وة الحق

ابطة العالم الإسلامي

كة المكرمة

المسلمون في بورما

التاريخ والتحديات

بقلم

نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز

السنة العاشرة ـ العدد ١١٥ ـ العام ١٤١٢ ـ ١٩٩١م

دعوة الحق

تصدرها رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة

المسلمون في بورما

التاريخ والتحديات

بقلم
نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز

السنة العاشرة ـ العدد ١١٥ ـ العام ١٤١٢ ـ ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ﴿إنما المؤمنون أخوة﴾(١)

صدق الله العظيم .

عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(٢) .**

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣ .

(٢) صحيح مسلم جزء ٨ ص ٢ .

دعوة الحق

سلسلة شهرية تصدر في كل شهر عربي

عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي

إشراف :

احمد محمد جمال

تطلب من : إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي

ص.ب. رقم : ٥٣٨ ـ هاتف : ٥٤٣٥٦٣٠ ـ مكة المكرمة

مكاتب التوزيع في الخارج

■ جمهورية مصر العربية

مؤسسة الأهرام : القاهرة شارع الجلاء ـ هاتف ٧٥٥٥٠٠ ـ ٧٤٥٦٦٦

■ الجمهورية التونسية

الشركة التونسية للتوزيع : ٥ شارع قرطاج ـ تونس

■ المملكة المغربية

الشركة الشريفية للتوزيع والصحف : الدار البيضاء ـ ملتقى زنقة دينان وزنقة سان سانس

(٥ ريالات سعر النسخة) و١٠٠ ريال الاشتراك السنوي للدوائر الحكومية والمؤسسات

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

امتياز التوزيع في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة: ص ب ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣

هاتف: ٦٥٣٠٩٠٩ ● فاكس: ٦٥٣٣١٩١

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فقضية المسلمين في بورما لها جذور تاريخية وخاصة منطقة (اراكان) قد كان يحكمها ملوك المسلمين حتى عام ١٠٨٤ ميلادي وذلك لعدة قرون مضت كما استعاد المسلمون الحكم خلال القرنيين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي حيث حكمها أسرة إسلامية من سنة ١٤٠٤ ميلادي حتى عام ١٦٢٢م وكان أوضاع المسلمين في بورما بصفة عامة قبل الاستعمار البريطاني كانو يعيشون في هدوء وآمان دينياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ولم يكن هناك أي اخلاف بين الطوائف والديانات المختلفة ولا يوجد أى تنازع أو تناحر بين الطوائف المختلفة وكان الأمن والآمان سائدين في أراكان — بل إن عددا من الملوك المسلمين قد حكموا أراكان في المدة من ١٧٣٧م حتى عام ١٧٨٥م وقد عثر هناك على عملات معدنية مكتوبة عليها كلمة (لا إله إلا الله) وكان لها قضاة من المسلمين ومنهم (دولة قاض) والقاضي (ماردان موجور) والقاضي (عبد الكريم خندقان) إلى أن وطئت أقدام الاستعمار البريطاني في بورما وكانت سياسة بريطانيا سياسة مزدوجة وهي زج المنازعات والخصومات وإثارة الفتن الداخلية والاختلافات المذهبية والطائفية وذلك لتشتيت وحدة المسلمين ووحدة المواطنين وإيقاع النزاعات والخصومات بين الشعوب المختلفة . واستطاعت بريطانيا إحكام قبضتها على شعوب هذه المنطقة بهذه الطريقة الخبيثة وامتصت خيراتها وخيرات البلدان التي وقعت تحت سيطرتها فمنذ العهد البريطاني توالت التعديات والتجاوزات التي تتعرض لها الأقليات الاسلامية في بورما بصورة عدوانية استفزازية

وتشتمل على جميع أنواع الاضطهادات من مادية ومعنوية بشكل يرمي إلى اجتثاث الأقليات المسلمة في بورما والقضاء على عقيدتها الاسلامية باستخدام جميع الوسائل من إبادة وتعذيب واضطهاد وتنكيل وتجويع وترويع وتعدي على المحصنات وحرق المصاحف والابادة الجماعية التي يتعرضون لها دوما والهجرات الجماعية كما حصل في عام ١٩٦٧م حوالي ثمانية وعشرون ألف أبعدتهم حكومة بورما إلى حدود باكستان الشرقية (بنجلاديش حالياً) . كما تم في عام ١٩٧٤م إبعاد مائتي عائلة لاحدى الجزر الصغيرة النائية فقد ماتوا جميعا نتيجة الجوع والعطش وتفشي الأمراض بينهم . كما تم إبعاد أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم تاركين ديارهم وذلك هربا من الاضطهاد والتعذيب والتنكيل إلى بنجلاديش . وفي عام ١٩٧٨م بناء لنبأ لوكالة الاسوشيتدبرس أوردت جريدة المدينة في عددها ٥٥٦١ سنة ١٤٠١هـ أن اثنين من مسلمي بورما تمكنا من الفرار منذ عدة أيام قد صرح أن سلاح البحرية البورمية قد قامت بمذبحة للمسلمين هناك قتل حوالي ٣٠٠ مسلم من مسلمي بورما فيا أمة الاسلام هذه هي أوضاع الأقلية المسلمة في بورما . نناشدكم باسم الاسلام أن تكونوا صفاً واحداً وأن تكونوا سنداً لبعضكم والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا . بادروا في مساعدة اخوانكم في الاسلام الأقليات في شتى بقاع الأرض وخاصة المسلمون في بورما ومد يد العون لهم مادياً ومعنوياً واجتماعياً وسياسياً وذلك اقتداءً بالمصطفى ﷺ حيث قال : **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)**[1] .

---

(١) صحيح مسلم ج ٨ ص ٢٠ .

فالأقليات الاسلامية في بورما تحتاج إلى مساعدة اخوانهم المسلمين حيث أنهم أصبحوا شعباً بلا هوية وبلا جنسية لأن حكومة بورما تنكر على استحقاقهم للجنسية البورمية وقد سحبوا البطاقات من المسلمين وذلك حتى لا يتمكنوا من ابراز هويتهم عند الطلب واعتبرت حكومة بورما المسلمين بأنهم أجانب ولهم حرية طرد المسلمين متى شاؤوا ذلك .

فأناشد الأمة الاسلامية باسم الاسلام وباسم الاخوة في الاسلام أن يمدوا يد العون والمساعدة لهؤلاء المطرودين من ديارهم بإعطائهم فرصة العيش في بلدانهم الاسلامية ومعاملتهم كأبنائهم مقتدين في ذلك قوله تعالى ﴿**إنما المؤمنون أخوة**﴾[٢] .

هذا وضع المسلمين في بورما ... فمن يمد يد العون لهم ياترى؟؟ يا ترى ؟؟

شاءت الأقدار أن يكونوا مطرودين من ديارهم وأن يكونوا بلا هوية وبلا جنسية ...

ولماذا ... لأنهم مسلمون متمسكون بالشريعة الاسلامية . هذا حال المسلمين في بورما . ؟؟

فالرسول ﷺ جعل الاخاء الركيزة الثانية في الاسلام . الاخاء الذي يجعل من (الكل) في المجتمع المسلم في خدمة (الفرد) .. الاخاء الذي يحول المسلمين إلى جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .. الاخاء الذي ذابت فيه العصبيات الجاهلية والذي سقط فيه فوارق اللون والنسب والوطن .. لقد استقبل الأنصار لايمانهم العميق لله سبحانه وتعالى وبدعوته ورسوله ،

---

(٢) سورة آل عمران آية ١٠٣ .

المهاجرين استقبالًا باهراً لم يتكرر في تاريخ البشرية إلى يومنا هذا .. حتى أنه ما نزل مهاجر على الأنصار إلا بقرعة هكذا يكون الاقتداء بالمصطفى ﷺ .

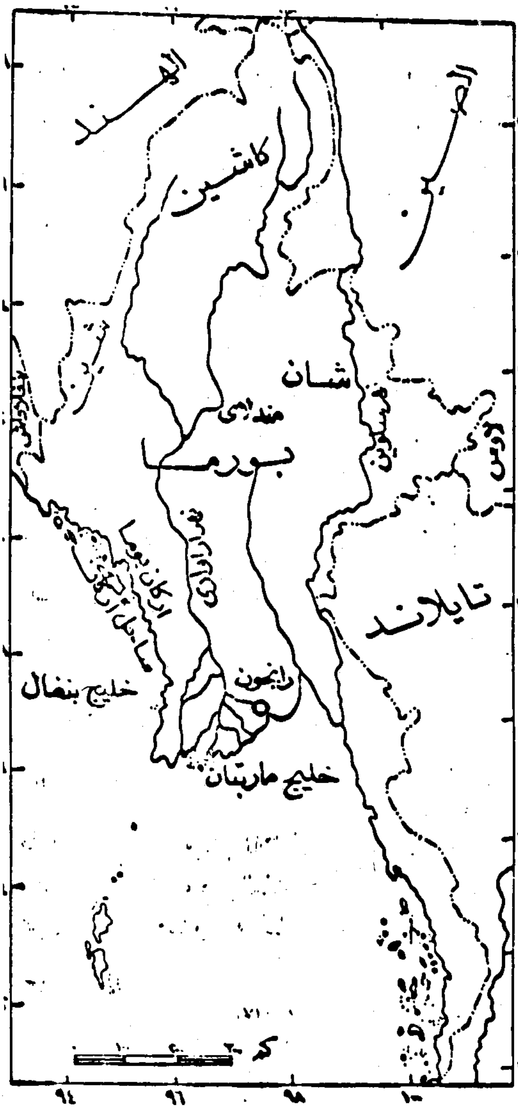
الباحث



مسجد الجامع المدني الشكوري ومجمع مدرسة الجامعة الاسلامية ـــ مدينة العلوم . في قرية وراجون ـــ بورما .

الفصل الأول

الطبيعة الجغرافية لبورما



بـورمـا

هذه الخريطة من كتاب جغرافية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي للدكتور /حسن أبو العينين .

الطبيعة الجغرافية لبورما :

وفي الحقيقة نجد أن دراسة أى دولة لابد من ذكر الحدود والموقع لذا أردنا توضيح مفهوم الموقع والحدود بشيء من التفصيل وماذا تعني هاتان الكلمتان في المصطلح الجغرافي قبل أن نخوض في ذكر التفاصيل الأخرى لدولة بورما .

تعريف الموقع :

يعتبر الموقع الجغرافي احدى العوامل الهامة التي تؤثر في الجغرافيا السياسية للدولة لتأثيره على اتجاهات سكانها والسلوك السياسي لحكوماتها وعلى علاقتها بغيرها ويمكن ارجاع كثير من نشاط الدولة وخصائصها إلى الموقع الجغرافي .

ويمكن تناول الموقع الجغرافي وأثره في الجغرافيا السياسية لأى دولة من ثلاث زوايا :

١ ــ الموقع الفلكي (الموقع بالنسبة لخطوط الطول والعرض) .

٢ ــ الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات المجاورة .

٣ ــ الموقع بالنسبة للدول المجاورة .

تعريف الحدود :

تحديد الحدود السياسية للأراضي التي تمارس فيها الدولة سيادتها وتخضعها لسلطانها ويكون لها حق الانتفاع بها واستغلالها ويدخل ضمن ذلك النطاق الأرضي والبحري إن كان وما فوقه من مجال جوي وتبدو الحدود السياسية في صورة أفقية على سطح الأرض وإنما هي في الحقيقة رأسية المساقط تمتد من السماء إلى سطح الأرض فباطنها لتحدد المجال الاقليمي للدولة . وتثير الحدود السياسية كثيرا من

المشاكل بين الدول من أى عنصر آخر من عناصر العلاقات الدولية[٣] .

الطبيعة الجغرافية لبورما :

الموقـــع :

تقع بورما في جنوب شرق آسيا وهي تمتد على شكل طولي من الشمال إلى الجنوب وكانت قبل ذلك ولاية من ولايات الهند المتحدة وقد أفرزها الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٧م من الهند لأغراضها السياسية . وتمتد بورما بين دائرتي العرض ١٠° و ١٨° شمالًا فهي واقعة ضمن المناطق المدارية وتخضع للمناخ الموسمي وتهب عليها الرياح الجنوبية الغربية المطيرة بين (مايو) و (أكتوبر) أما بقية الأشهر فتكاد تكون جافة ويزداد الحر في نهاية الفصل الجاف .

الحـــدود :

فإنها تقع في الجانب الشرقي من خليج البنغال وتقع في نفس الجانب تايلاند ولاوس وبعض المناطق الصينية . وفي الغرب منها بنجلاديش والهند وأما في الشمال تقع التبت . الشمال الشرقي بعض المناطق الصينية . وفي الجنوب المحيط الهندي وخليج البنغال ويمتد ذراع من بورما نحو الجنوب الشرقي في شبه جزيرة الملايو[٤] .

---

(٣) الجغرافيا السياسية أسسه وتطبيقاته د . محمد محمود إبراهيم الديب سنة ١٩٧٩م مكتبة الأنجلو ص ٢٥٠ .

(٤) بورما ــ الخبر والعيان ــ محمد بن ناصر العبودي ــ ص ١٠ ، ــ الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا ــ سيد عبد المجيد بكر ص ١٨٢ .

العاصـــمة :

رانجون العاصمة ـــ ولكن بورما تنقسم إلى قسمين حسب الطبيعة الجغرافية وهي كالتالي ـــ بورما العليا وبورما السفلى . ومدينة (ماندلاي) هي قاعدة بورما العليا كما أن (رانجون) عاصمة بورما السفلى .

أهم المدن :

حسب التقسيم الجغرافي الطبيعي كما أسلفنا ومن المدن المشهورة في بورما العليا ما يلي : ـــ

(مجينا) و (طاونجي) و (لاشيوا) .

ومن المدن المشهورة في بورما السفلى ما يلي : ـــ

(مولمين) و (بيغو) و (داوي) و (مرغوي) .

وكانت بورما مكونة من ولايات عديدة مثل (الولايات المتحدة) . فلذا كانت تسمى بـ (ولايات بورما المتحدة) ولكن حكومة ني ويت عدلت اسمها إلى الجمهورية الاشتراكية لولايات بورما المتحدة) والولايات هي كما يلي : ـــ

ـــ ولاية كرين . ـــ ولاية شان .

ـــ ولاية كايا . ـــ ولاية كجهن .

ـــ ولاية أراكان . ـــ ولاية وركهائن .

وجميع الولايات على اسم سكانها سوى ولاية أراكان ـــ كما أن جميع سكانها أتباع لـ (لها تماغو تم بده) وجل أراضيها جبال وغابات كما أنها تشتمل على سهول ساحلية وتجري في وسطها أنهار مثل نهر ايراودي ونهر سالوين ونهر كلادان ونهر مايو وهذه الأنهار يستغلها السكان في صيد الأسماك والزراعة وتنتج بورما من الغلات الزراعية

ما يلي : —

الأرز والسكر والقطن والشاهي والأخشاب البنائية والعديد من الخضروات والفواكه المنجو والأناناس والموز وغيرها الكثير .

أما ولاية أركان تقع في اقليم بورما الشمالي الغربي يحدها غربا نهر ناف وشرقا جبل أركان يوما وجنوبا خليج البنغال وبحر الهند وشمالا سلسلة جبال هملايا وهي مشتملة على الجبال والأنهار والأمطار موسمية وغزيرة وتنقسم أركان إلى أربعة مقاطعات وهي كما يلي : —

— (اكياب) و (سوكفيو) و (ساندوي) و (وفلاوا) ومقاطعة فلاوا منطقة غابات كثيفة فوق جبال عالية والسكان بدائيون وغير مثقفون .

أما مقاطعة أكياب فتعتبر قاعدة أركان ومقرها وهي واقعة على مصب نهر كلاداان العربي وهي ميناء أركان الكبير ترسو فيها البواخر لتفريغ البضائع وتحميل المنتوجات الزراعية والصادرات . وهي تتضمن ثمان من المدن الصغيرة منها ما يلي : —

(مونغدو) و (بوسيدنغ) و (راسيدنغ) و (كيوكتو) و (فوناجوين) و (موهونغ) و (منبيا) و (فكتو) وغالبية سكان مونغدو وبوسيدنغ وراسيدنغ من المسلمين يتبعون مذهب الامام أبو حنيفة رحمه الله واللغة تسمى اللغة الروهينجية .

المساحة :

تصل مساحة بورما حوالي ٦٨٠,٠٠٠[٦] كيلو متر مربع .

ومساحة أراكان يبلغ حوالي ١٥٠٠٠ ميل مربع تقريبا .

عدد السكان :

(يبلغ عدد سكان بورما حوالي ٣٨ مليون نسمة ويشكل المسلمون

---

(٦) الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا مرجع سابق ص ١٨٣ .

١٢٪ منهم)[٧] ومن هؤلاء السبع ملايين مسلم يوجد ١,٧,٠٠٠,٠٠٠ مسلم في (أراكان) وحدها .

وأراكان كانت في الماضي دولة إسلامية مستقلة لعدة قرون وقد حكمها ملوك المسلمين حتى عام ١٠٨٤ ميلادي وكان من أشهر ملوكها (محمد حنيف) و (عيسى ثو) و (أمير حمزة) وكذلك خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين خضعت أراكان لحكم أسرة إسلامية هي أسرة الملك نوري وظلت على هذا الحال حتى عام ١٦٢٢ ميلادي ومن أشهر ملوك هذه الأسرة (سليمان شاه) و (شيخ شاه) و (على خان) و (سالم شاه) و (حسين شاه) و (عادل شاه) و (اسكندر شاه) و (شاه توجاه) . كما أن عددا من ملوك المسلمين حكموا أراكان في المدة من عام ١٧٣٧م حتى عام ١٧٨٥م وقد عثر هناك على عملات معدنية تدل على ذلك ومكتوبة عليها كلمة (لا إله إلا الله) وكان لها قضاة من المسلمين ومنهم القاضي(دولت) والقاضي (ماردان موجور) والقاضي (عبد الكريم خندقان) وغيرهم الكثير وهناك علامات وآثار تدل على قدم حكم المسلمين ووجودهم في أراكان .

الدستور في بورما :

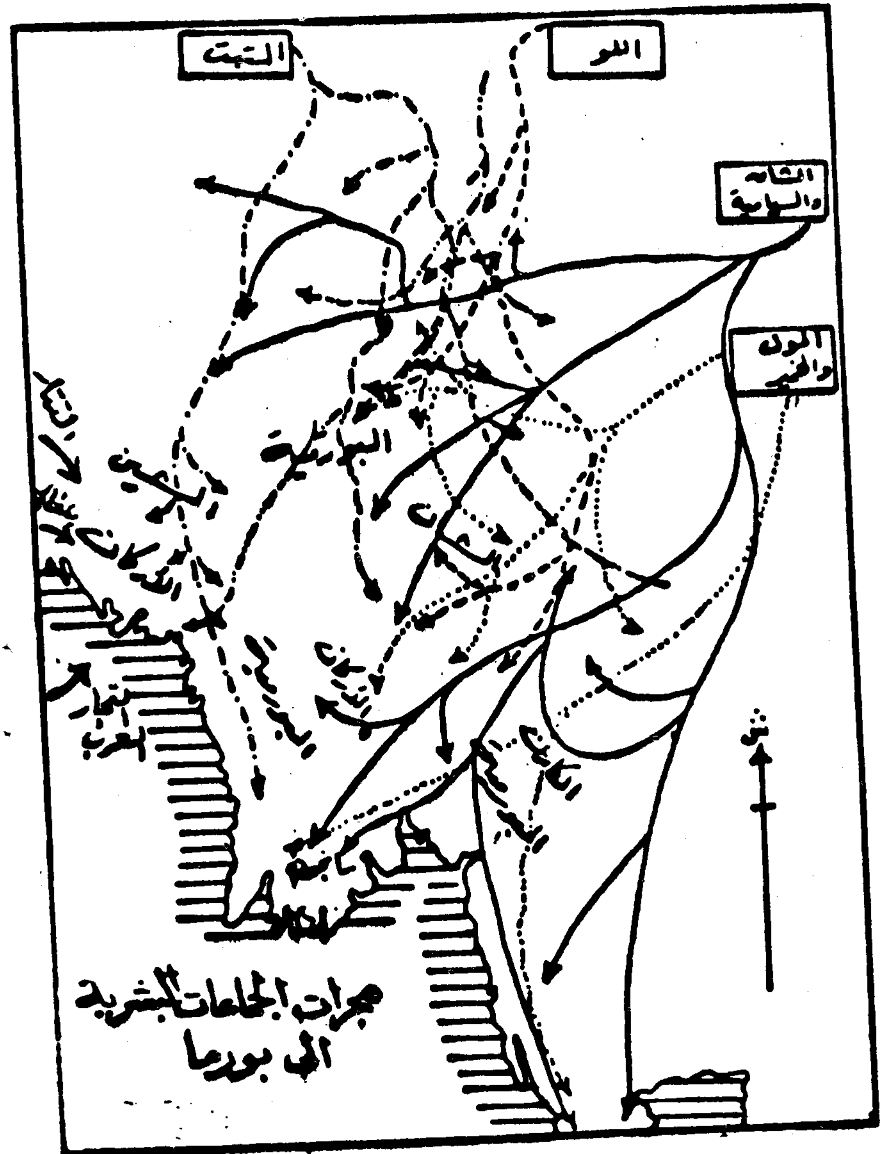
كان دستور بورما في بداية الاستقلال تنص على ما يلي :

(تنص دستور بورما على حرية المعتقد الديني وإنه من حق القوميات العرقية ممارسة ديانتها بحرية دون تعطيل)[٨] .

ولكن عندما تولى السلطة الجنرال ني وين أدى إلى تحويل الدستور إلى الاشتراكية وحاربت جميع الأديان وخاصة المسلمين .

(٧) بورما الخبر والعيان مرجع سابق ص ١١ .

(٨) المسلمون عدد (٩٨) سنة ١٤٠٧هـ صفحة ٣ شهر ربيع الآخر .



هذه الخريطة من كتاب جغرافية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي للدكتور /حسن أبو العينين .

الفصل الثاني

النشاط الاقتصادي لبورما

الديانة البوذية معناها وقواعدها وأسسها

النشاط الاقتصادي في بورما :

تعد جمهورية بورما بلاداً زراعية حيث يعمل أكثر من ٧٠٪ من الأيدي العاملة فيها بالمزرعة وتبلغ نسبة عدد السكان الذين يسكنون الريف نحو ٦٥٪ من مجموع السكان . وعلى الرغم من أن بورما تعد من أقل دول اقليم آسيا الموسمية إزدحاما بالسكان إلا أن عدد سكانها في زيادة مستمرة فقد كان عدد سكانها نحو ٤ ملايين نسمة عام ١٨٤٠م ثم صار عدد سكانها اليوم نحو ٣٨ مليون نسمة ومن ثم يبلغ متوسط الكثافة بها نحو ٩٠ نسمة في الميل المربع . وتعد زراعة الأرز ، والحبوب الغذائية الأخرى أهم المحاصيل الزراعية بجمهورية بورما . كما يعد محصول الأرز غلة نقدية كذلك حيث يصدر بعض الانتاج إلى الخارج . ولمنتجات الغابات في بورما أهميتها التجارية حيث تأتي الأخشاب في المرتبة الثانية أو الثالثة بين أهم المنتجات النقدية المصدرة إلى الخارج أما من ناحية الثروة المعدنية في بورما فهذه يصعب تقديرها تبعا لقلة الأبحاث الجيولوجية التي أجريت لدراسة صخور أجزاء هذه البلاد . ومن ثم يحسن أن نشير إلى العناصر المختلفة للنشاط الاقتصادي في جمهوريا بورما[١] .

أولا : الانتاج الزراعي والحيواني :

تقدر مساحة الأراضي التي يمكن زراعتها في جمهورية بورما بنحو ١٢,٩٪ من المساحة الكلية ، بينما تبلغ مساحة المناطق التي تغطيها الغابات والأحراش نحو ٥٧,٧٪ وتحتل المرتفعات الجبلية والمستنقعات والمناطق السكنية ، المساحة الباقية من أرض الجمهورية

---

(١) جغرفية العالم الاقليمية — آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي د/حسن سيد أحمد أبو العينين دار النهضة العربية بيروت الطبعة الخامسة عام ١٩٧٩م ص ٣٣٩/ ٣٤٠ .

وتتمثل معظم الأراضي الزراعية التي تبلغ مساحتها نحو ٢١ مليون فدان بالمناطق الدلتاوية من الأنهار وفي السهول الفيضية لأودية ايراوادي ، وشاندوين ، وشيتانج . وفي المناطق التي تقل فيها كمية الأمطار الموسمية الساقطة يلجأ المزارع إلى استخدام الري لاستغلال الأراضي الزراعية كما هو الحال في الأجزاء الوسطى المنخفضة المنسوب من بورما . وتقدر مساحة الأراضي التي تزرع بالري بنحو ٢ مليون فدان . ويزرع الأرز في المناطق الغزيرة بالأمطار ، وتقدر المساحة السنوية المزروعة بالأرز بنحو ٦٥٪ من جملة المساحة الكلية المنزرعة . ويتركز نطاق الأرز في المناطق الدلتاوية وبالسهول الفيضية النهرية خاصة تلك التي يتوفر بها الموارد المائية . كما يظهر نطاق الأرز في بعض المناطق التي تقل كمية الأمطار الساقطة فوقها عن ٤٠ بوصة ، إلا أن زراعة الأرز هنا تعتمد على مياه الري . وتكاد تتفق أكثر المناطق ازدحاما بالسكان وأغزرها مطرا مع أهم مناطق زراعة الأرز حيث تزيد كثافة السكان في دلتا نهر ايراوادي عن ٢٠٠ نسمة في الميل المربع[٢] .

وقد كان انتاج الأرز في بورما نحو ٦ مليون طن عام ١٩٥٨م ثم أصبح نحو ٦,٦ مليون طن عام ١٩٦٢م وارتفع الانتاج إلى حوالي ٨,١ مليون طن عام ١٩٧٠م وإلى نحو ٨,٧ مليون طن عام ١٩٧٥م وتصدر بورما ما يقرب من ٢ مليون طن من الأرز سنويا . ومن الغلات الزراعية الأخرى الهامة في بورما ، الذرة ، والفول السوداني ، والسمسم ، والبقوليات ، والقطن ، والطباق ، وقصب السكر ، والمطاط الطبيعي . ويزرع القطن في المناطق شبه الجافة

---

(٢) جغرافية العالم الاقليمية د /حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٤٠ ، ٣٤١ .

في بورما ، وتعتمد زراعته على الري . ويتركز النطاق الرئيسي لزراعة القطن في القسم الأوسط من حوض نهر ايراوادي .

وقد ارتفع إنتاج القطن في بورما من ١٢ ألف طن عام ١٩٥٨م إلى نحو ١٧ ألف طن في عام ١٩٦٣م ثم انخفض الانتاج إلى نحو ١٣ ألف طن فقط في عام ١٩٧٤م ويعد نطاق القطن نطاقا مختلطاً حيث يزرع فيه غلات أخرى من أهمها السمسم ، والذرة ، والفول السوداني وينحصر النطاق الزراعي لهذه الغلات في السهول الفيضية لنهر ايراوادي ونهر شندوين وخاصة تلك المحصورة بين مدينة ايندا و شمالا وباكوكو جنوبا . وقد ارتفع انتاج الفول السوداني في بورما من ٢٦٠ ألف طن في عام ١٩٥٩م إلى نحو ٤٥٠ ألف طن في عام ١٩٦٢م ثم انخفض الانتاج إلى نحو ٣٠٠ ألف طن في عام ١٩٦٣م تبعا لاستغلال الأراضي في زراعة غلات أخرى(٣) .

أما الطباق ـــ فتتركز زراعة شجيراته في القسم الجنوبي من جمهورية بورما ، وارتفع إنتاج الطباق من ٣٦ ألف طن في عام ١٩٥٨م إلى نحو ٤٣ ألف طن في عام ١٩٦٣م ثم قفز إلى نحو ٤٧ ألف طن في عام ١٩٧١م . ولكن انخفض الانتاج إلى معدله السنوي العام بلغ نحو ٤١ ألف طن عام ١٩٧٤م ويحسن في النهاية أن نشير إلى الملامح الجغرافية العامة لدلتا نهر ايراوادي الكبرى ومدى استغلالها في الانتاج الزراعي كنموذج لدلتاوات هذا الاقليم . فتؤثر الظروف المورفولوجية لدلتا نهر ايراوادي (مثلها كمثل دلتاوات سالوين ، ومينام ، وشاوبرايا ، وميكونج) من مستنقعات بحيرية ساحلية وجسور طينية لزجة في طبيعة الاستغلال الزراعي لأرض الدلتا نفسها .

---

(٣) جغرافية العالم الاقليمية للدكتور حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

وتشبه دلتا نهر ايراوادي شكل المثلث وتتميز بكثرة الفروع المتعرجة فيها والتي تساعد على تصريف حمولة النهر الكبرى من المياه والرواسب وقد تبين أن زراعة الأرز قد تركزت في البداية عند رأس الدلتا بعد أن تغلب السكان على بعض مشاكل الصرف والتربة المتماسكة والأمراض الوبائية في أقاليم الدلتا وعلى ذلك لم تستغل دلتا نهر ايراوادي اقتصاديا إلا منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي فقط . ولا تزال تغطي المستنقعات مناطق واسعة إلى الغرب من العاصمة رانجون وإلى الشمال من هنزادا عند رأس دلتا ايراوادي . وتعمل حكومة بورما على استمرار التوسع الأفقي في الأرض المنزرعة بالأرز في اقليم دلتا نهر ايراوادي واستصلاح أراضي المستنقعات بها . وتشجع زراعة الأرز على الرى في أواسط حوض نهر ايراوادي . وتمثل المناطق المنزرعة بالأرز في دلتا نهر ايراوادي وأراضي القسم الجنوبي من بورما أهم مناطق تركز أو توطن زراعة الأرز في البلاد حيث تزيد نسبة المساحة المنزرعة بها هنا عن ٧٠٪ من جملة الأراضي المنزرعة بالأرز في بورما(٤) .

نجد أن زراعة الأرز لها نصيب كبير في دلتا نهر ايراوادي وتقدر بملايين الأفدنة عن المناطق الأخرى . ولم يوجه سكان بورما عنايتهم لاستغلال مناطق الحشائش في عمليات الرعي التجاري بل تربي الحيوانات أساسا لاستخدامها في بعض الأعمال الزراعية ، وتقل منتجات المراعي من عام إلى آخر ، وتعد ماشية الذوبو الهندية الأصل أهم الحيوانات التي يستخدمها الزراع وتنتشر في المناطق شبه الجافة ، بينما تتركز الأبقار ذات القرون الطويلة بالمناطق الرطبة الغزيرة الأمطار

(٤) جغرافة العالم الاقليمية د . حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٤٤ /٣٤٦ .

نجد أن هناك فترة ركود في تربية الحيوانات والاهتمام بها حيث انخفضت عدد الخيول من ٥١ ألف رأس عام ١٩٣٨م إلى ١٣ ألف رأس في عام ١٩٦٣م والأغنام من ٨٢ ألف رأس في عام ١٩٣٨م إلى ٣٧ ألف رأس في عام ١٩٥٦م والماعز من ٢٩٣ ألف رأس في عام ١٩٣٨م إلى نحو ٢٦٠ ألف رأس في عام ١٩٧٤م وقد بدأت أعدادها في الارتفاع التدريجي منذ عام ١٩٦٠م ، تبعا لاستخدام الماشية والأبقار في الأعمال الزراعية وعمليات النقل وفي عام ١٩٧٤م بلغ عدد رؤوس الماشية في بورما نحو ٧,٨ مليون رأس والخنازير ١,٩ مليون رأس .

ثانيا : الانتاج الغابي :

تغطي الغابات أكثر من نصف مساحة بورما وتعد الغابات النفضية المدارية المختلفة أهم هذه الغابات من الناحية الاقتصادية تبعا لتعدد أنواع الأخشاب التي تقطع منها .

ومن الأخشاب التجارية الهامة في بورما أخشاب شجر الساج (التيك) و (البينكادو) و (البادوك)[٥] .

ويعظم انتشار هذه الغابات في أودية بيجويوماس ووادي ومو في أعالي بورما حيث تقطع الأشجار وتنقل بواسطة الأفيال إلى المجاري النهرية المجاورة ثم تجرف الأخشاب مع التيار المائي للنهر إلى أن يصل مدينة رانجون . وقد استمر استغلال الغابات بصورة بدائية حتى وقت قريب إلا أن الحكومة وجهت عنايتها للاهتمام بالثروة الغابية ووضعت خطة السنوات العشرين لتحسين الانتاج الغابي بالبلاد

---

(٥) جغرافية العالم الاقليمية د . حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

وأنشأت لهذه الغرض معهد دراسات الانتاج الغابي في ثامينج وأدخلت الأدوات الميكانيكية لنقل أخشاب الساج الثقيلة من مكان إلى آخر بدلا من الاعتماد على الفيلة كما كان الحال من قبل . وقد كانت كمية الأخشاب المصدرة نحو ٢٠٠,٠٠٠ ألف طن في عام ١٩٤٠م ، إلا أن كمية المصدر منه الآن لا تزيد عن نصف هذه الكمية في الوقت الحاضر تبعا لتدهور حالة الغابات .

ثالثا : الانتاج المعدني والصناعة :

يعد زيت البترول من أهم المواد الخام بجمهورية بورما وتظهر حقول البترول في نطاق رئيسي بأواسط بورما يمتد إلى الشمال الغربي من بوجو يوماس . ولم يزد متوسط الانتاج السنوي خلال الفترة ١٩٠٩م ١٩٣٩م عن مليون طن واحد وانخفض الانتاج كثيرا في الفترة من ١٩٤٠م ـــ ١٩٤٥م بسبب الظروف وهي (الحرب العالمية الثانية) فلم يزد الانتاج السنوي للبترول عن ٧٠٠ ألف طن عام ١٩٦٢م . وعلى الرغم من قلة الانتاج المعدني في بورما إلا أن الحكومة تبذل الكثير من الجهد للبحث عن المعادن اللازمة للانتاج الصناعي في البلاد(٦) .

وتبين أن بورما فقيرة في إنتاج الفحم وكان لذلك أثره في تأخر الصناعة في بورما ولا يوجد بها سوى بعض الطبقات من فحم اللجنيت الفقيرة في شمال ولاية, شان بالقرب من منطقتي (لاشيو) و (ناما) وعند سفوح مرتفعات أركانيوما بالقرب من مينبو وبكميات ضئيلة في منطقة كاليوا بالقسم الأوسط من نهر شيندوين . ويمثل البترول أهم مواد الوقود المستغلة في بورما وتوجد حقوله في الثنيات

(٦) جغرافية العالم الاقليمية د . حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٤٩ / ٣٥٠ .

الصخرية المحدبة في صخور منطقة بيجويوما ، وتمتد حقول البترول على شكل خط شمالي ــ جنوبي يبدأ من الشمال في منطقة اندوا (أعالي نهر شيندوين) وتمتد بالقرب من مدينة ساب (غرب مدينة باكوكو) ثم إلى حقول (يانتجيات) و (شواك) ثم إلى حقول نايتجهالا في الجنوب والواقعة إلى الغرب من مدينة سادينج كما تظهر بعض حقول البترول الصغيرة في منطقتي مينبو وبلانيون وكلها تقع في القسم الأوسط من وادي ايراوادي ويمتد خط أنابيب البترول الرئيسي من يانتجيات في الشمال إلى ماجين في الجنوب ومنها إلى رانجون . وتوجد أهم محطات التكرير الكبرى في سيريام بجوار حقول بترول نايتجهالا . وتقدر طاقة تكرير هذا المعمل بحوالي ٧٠٠ طن في اليوم فقط وتبعا لقلة الانتاج السنوي من البترول ، الفحم وجهت الحكومة عنايتها لاستغلال مساقط المياه في توليد القوى الكهربائية المحركة . وتتمثل أهم مراكز توليد الكهرباء في محطة تربينات بالوشونج بالقرب من لويكا وتنتج نحو ٨٤,٠٠٠ كيلوات وتستغل هذه القوى مناجم القصدير التي تقع في القسم الشمالي من ولاية كاراني . وقد دلت الأبحاث الجيولوجية على وجود خام الحديد في بورما وتقدر كمية الاحتياطي منه في منطقة بانج بيت (شرق ماكتيلا) بنحو ٣٠ مليون طن[٧] .

كما يوجد كل من خامات الرصاص ، والزنك ، والفضة ، والنحاس ، والقصدير ، والتنجستن ، والذهب في صخور بورما ولكن بكميات صغيرة . وتنتشر محاجر الرخام الأبيض بالقرب من مندلاي ، وفي القسم الشمالي من بورما ، هذا إلى جانب تعدين الأحجار

(٧) جغرافية العالم الاقليمية للدكتور حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٥٠ /٣٥١ .

الكريمة مثل الياقوت ، والزبرجد ، والعقيق . ومن ثم لم تساعد هذه الكمية المحدودة من الخامات المعدنية على قيام صناعة ثقيلة متقدمة في بورما وأصبح أهم الانتاج الصناعي يتمثل في منتجات الصناعات الخشبية وصناعة المنسوجات المختلفة ، هذا إلى جانب مطاحن الغلال ، ومضارب الأرز ، ومصانع تكرير البترول وقد سعت حكومة بورما للنهوض بالانتاج الصناعي وخصص نحو ٢٠٪ من ميزانيتها لخدمة الأغراض الصناعية عملت أخيرا على انشاء أول مصنع للحديد والصلب في رانجون ، كما ساهمت في إنشاء مصانع الأسمنت ، والجوت ، وأحجار البناء ، والتي يتركز معظمها في مدينة دونيجون(٨) .

رابعا : النقل والمواصلات :

ويخدم عمليات نقل المنتجات الخام الزراعية من مناطق الانتاج إلى مناطق الاستهلاك شبكات طرق النقل المختلفة التي تغطي معظم أراضي بورما . وبلغت جملة أطوال خطوط السكك الحديدية بها عام ١٩٦٥م نحو ٢٤٠٠ ميل وأهم خطوط السكك الحديدية ذلك الذي يصل بين العاصمة رانجون جنوبا ، ومندلاي ، وميتاكيانا شمالا كما يعد نهر ايراوادي صالح لملاحة السفن حتى مسافة ٩٠٠ ميل من مصبه (بحيث لا يزيد طول السفينة عن ٣٠٠ قدم وألا يزيد غاطسها عن ٦ أقدام) . ويتمثل في بورما حسب بيانات عام ١٩٦٥م نحو ٥٠٠٠ ميل من الطرق البرية الرئيسية من الدرجة الأولى ونحو ١٤٠٠ ميل من الطرق البرية الثانوية . وتتصل بورما بالعالم الخارجي عن طرق الملاحة الجوية ويتمثل بها أكثر من ٤٠ مطارا منها أربعة مطارات دولية رئيسية أهمها مطار رانجون الدولي .

(٨) جغرافية العالم الاقليمية مرجع سابق ص ٣٥١ /٣٥٢ .

خامسا : توزيع الكثافة السكانية :

لقد أثرت الظروف الاقتصادية الممثلة في النشاط الزراعي واستغلال الثروات التعدينية وخاصة استخراج البترول في التوزيع الجغرافي للسكان واختلاف كثافتهم في بورما من مكان إلى آخر نجد أن أعظم المناطق كثافة بالسكان تتمثل في دلتا نهر ايراوادي ، والقسم الأدنى من مجرى هذا النهر فيما بين جنوب مدينة ثايتميو حتى العاصمة رانجون وتختلف الكثافة هنا من ١٢٦ إلى أكثر من ٢٠٠ نسمة /ميل٢ وتتركز في هذه المنطقة زراعة الأرز . أما المنطقة الثانية العظيمة السكان فتتمثل في الحوض الأوسط من نهر ايراوادي حيث يزرع الأرز هنا على الري إلى جانب استخراج البترول ويتركز السكان بوجه خاص في منطقتي مندلاي ، وباكوكو حيث تتراوح الكثافة السكانية هنا من ١٢٦ ـــ ٢٠٠ نسمة/ميل٢ . وتقل كثافة السكان في شمال بورما حيث ظروف الجفاف وفوق هضبة شان في الشرق ومرتفعات اركانيوما في الغرب(٩) .

ـــ وملخص النشاط الاقتصادي هي أن بورما بلاد زراعية بالدرجة الأولى وتزرع الأرز وهي تنتج ثمانية ملايين طن منه وتحتل المرتبة الأولى في تصديره بين دول العالم بينما تعد الدولة الرابعة في إنتاجه بعد الصين والهند واليابان وتنافس تايلاند في ذلك ويعد ميناء (رانجون) أعظم ميناء لتصدير الأرز في العالم وتنتج بورما إلى جانب ذلك الذرة وقصب السكر والفول السوداني والمطاط . والأرز هو الغذاء الرئيسي للسكان إلى جانب السمك . ويوجد من البترول والفحم والرصاص والنحاس والزنك والذهب والقصدير والحديد لكنها ليست على

---

(٩) جغرافية العالم الاقليمية د /حسن أبو العينين مرجع سابق ص ٣٥٣ .

مستوى التجارة الخارجية[١٠] .

الديانة في بورما :

معظم سكان بورما يدينون بالبوذية إلا قلة قليلة من المسلمين وخاصة في أراكان ويبلغ نسبتهم ١٥٪ وتعدادهم يبلغ حوالي سبعة ملايين نسمة تقريبا . وسوف نشرح للقارىء الديانة البوذية ونشأتها وقواعدها ومعناها .

البوذية ومنشأها[١١] :

كما تفسرها المراجع الغربية ــ هي مجموعة من التعاليم أو الفلسفة الأخلاقية نادى بها الأمير جوتاما الذي ولد في الهند حوالي سنة ٥٦٠ قبل الميلاد واسم الأمير كاملا هو كما يلي ــ الأمير (سداها رتا ساكايا موني جوتاما) إذ كان أبوه (سوهد هانا جوتاما) ملكا لمقاطعة الساقية Sakya في سهول نهر الجانج بالهند وقد قضى سنوات طفولته الأولى في قصر (كابيلافستا) الملكي حتى بلغ الثانية عشر من عمره ثم عهد به والده إلى كبار الكهنة ليعلموه أسرار الديانة الهندوسية (البراهمية) بالاضافة إلى ما ينبغي أن يتعلمه أمير ملكي سيخلف أباه على عرشه وفي السادس عشر من عمره زوجه أبوه من الأميرة (يودوسودهار) فعاش معها كأسعد ما يكون حتى بلغ سن الثلاثين من عمره لم يعرف حتى هذا السن شيئاً عن آلام البشرية من فقر ومرض وشيخوخة بل كان يظن أن الناس جميعا يعيشون في مثل

(١٠) البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة د/محمد السيد غلاب وآخرون المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول ص ٥٩٦ .

(١١) مجلة العربي عدد ٦٣ سنة ١٣٨٣ صفحة ١٤٢ /١٤٣ موضوع (هذا هوبوذا) .

سعادته وذات يوم وهو خارج إلى السوق مع حارسه (تشانة) فإذا هو يرى لأول مرة في حياته رجلا مريضا يلتوي من الألم ويرى أيضا شيخا هرما أعجزه الكبر عن السير . وأخيرا رأى ميتا يشيع جثمانه إلى القبر وكان كلما رأى شيئا سأل حارسه الخاص عن سببه فإذا هو يخرج من اجاباته بأن المرض والشيخوخة وغيرهما يتعرض له الانسان إنما هي سنة الحياة وإن الموت هو النهاية المحتومة للجميع . وعاد الأمير الشاب إلى القصر وهو حزين مهموم يفكر في ما تعانيه البشرية وأيقن بعدها أن كل ما تعلمه من الكهنة باطل لا أصل له . وان هناك حقيقة كبرى خفيت عنهم وعنه . وظل الأمير في أفكاره وتأملاته إلى أن هجر زوجته وابنه بحثا عن الحقيقة[١٢] . وذلك عندما بلغ عمره الثلاثين وهام على وجهه بحثا عن حقيقة الموت والحياة وبعد سنوات سبع قضاها في التجوال ومغالبة النفس وصل إلى غابة (جابا) في ولاية بيهار وبينما هو جالس يتأمل تحت شجرة بو (نوع من فصائل شجرة التين) آتاه النور والبصيرة فأصبح البوذا أو الحكيم ذا البصيرة هكذا كانوا يصفون حياة بوذا وأساس آراء البوذية أن حياة الانسان شر وألم وأن التخلص منه إنما يتم عن طريق النرفانا (وهي كلمة غامضة يفسرها البعض بالاندماج في الوحدة الشاملة) ويفسرها بعضهم بالصفاء الروحي والبعض الآخر بالهدف الأسمى وغيرهم بالملاذ الأعلى . والبوذية تقول بالتناسخ أو حلول الأرواح في أبدان أخرى (هي عقيدة موجودة في الديانات الهندية) وتنكر البعث والحساب كما أن تعاليم البوذية التي نادى بها جوتاما لم تتعرض للألوهية بنفي أو إثبات وإنما اهتمت ببث التعاليم الخلقية . وتحث على طهارة النفس وتجنب الشر

---

(١٢) مجلة العربي عدد ٦٣ مرجع سابق .

والسلوك السوي والحياة النظيفة وحب الخير[١٣] وإنكار الذات كما عارضت السحر والخرافات التي كانت جزءا من بعض الديانات السابقة في الهند وما حولها . وقد انتشرت التعاليم البوذية عن طريق الجماعات التبشيرية من الهند إلى سيلان وبورما وغيرها من دول الهند الصينية (كمبوديا ــ تايلاند ــ لاوس ــ فيتنام) وكوريا ــ واليابان ــ والتبت ــ والصين ــ وأمريكا وغيرها . وتعرف التعاليم التي نادى بها البوذا بالبوذية ــ ولكن من البوذ ؟ إن كلمة البوذا تعني الفرد العارف أو المستنير أو (ذا البصيرة) والبوذا هو شخص أمكنه الحصول على الحكمة وهي المرتبة المثلي من الكمال الفكري والروحي التي لا يصل إليها الانسان إلا بالطهارة والسلوك السوي . لقد هام جوتاما على وجه الأرض باحثا عن الحقيقة والسلام وأنه قصد كثيرا من علماء عصره لكنه لم يجد بغيته ثم مارس كل الطقوس الصارمة التي يقوم بها الرهبان أملا في الوصول إلى النيرفانا ــ فهزل جسمه الرقيق وكاد أن يصبح هيكلا من عظام لكنه زاد من تعذيب نفسه فبعد عن الطريق الصحيح ثم قرر أن يتبع الطريق الأوسط أو الطريق ذي الثمانية عناصر ــ والذي أصبح بعد ذلك جزءاً من تعاليمه وهي كما يلي[١٤] :ــ

١ ــ العقائد الصحيحة .

٢ ــ الأغراض الشريفة .

٣ ــ القول الطيب.

٤ ــ العمل الصالح .

---

(١٣) مجلة العربي عدد ١٧٧ عام ١٩٧٣م ص ١٦٠ مقالة للأستاذ بهيكهو أوثيتيلا أستاذ البوذية في جامعة رانجون (معنى البوذية والقواعد الأساسية لمذهب تيرافادا) .

(١٤) معنى البوذية والقواعد الأساسية لمذهب تيرافادا للأستاذ بهيكهو أوثيتيلا مرجع سابق ص ١٦٠ .

٥ ــ أتباع خطة قويمة في الحياة .
٦ ــ كسب العيش .
٧ ــ بذل الجهد الصادق والاهتمام .
٨ ــ صدق التأمل الروحاني .

ويمكن تلخيص تعاليم البوذا في كلمة واحدة يطلق عليها ذاما يعني بها الصواب والشريعة أو مبدأ الحق . أى أن البوذا يدعو الانسان إلى أن يكون شريفا ونقيا ومحسنا لا رغبة في إرضاء أية قوة إلهية . لكن عملا على أن يكون صادقا في نفسه كامل الصدق ونقيا في نفسه كامل النقاء . وعلى هذا فالبوذية ليست دينا على الاطلاق بالمعنى الذي نعرف به كلمة الدين كما أنها ليست طريقة التعبد والايمان فليس في البوذية أى عقيدة أو مجموعة من العقائد يجب الايمان بها . إنما هي البحث عن الحقيقة .

كما أنه ركز على المبادىء الخمسة الفاضلة منها ما يلي[١٥] :

١ ــ لا تقتل .
٢ ــ لا تزن .
٣ ــ لا تسرق .
٤ ــ لا تكذب .
٥ ــ لا تشرب خمرا .

معني البوذية :

البوذية ليست دينا بالمعنى الدقيق الذي يفهم من كلمة الدين وإنما هي رياضة روحية منسقة ومنظمة بل هي حقا واحدة من أعظم

---

(١٥) مجلة العربي عدد ١٧٧ ص ١٥٩ مرجع سابق .

الرياضيات الروحية التي عرفت فهي توفر للفرد الوسائل التي يسمو بها عن طريق المعرفة إلى المثل الأعلى . ويعتقد كل بوذي أنه عن طريق التأمل وعمق التفكير قادر على أن ينحو سبيل (البوذا) من خلال المراحل المتتابعة للاستثارة حتى يصل في النهاية إلى الحكمة الكاملة .

وهناك قانون يسمى (الكاما) قانون السبب والنتيجة ويقول إن كل فعل يسبب أثرا ونتيجة وأفعال كل فرد تسبب أثرا في حياته الشخصية وعلى هذا فقوة الكاما التي تتحكم في مصيرهم تكون قوة للخير والصلاح أى قوة للحكمة . إذا ما كانت أفعالهم أفعال خير .

وأسمى درجة من درجات (الكاما) في البوذية بلفظ متاّ Metti وهي هدف كل بوذي في سبيل المودة والمحبة بين بني الانسان — كما أن المتاّ تعني الوجود والاحسان والرحمة ومد اليد إلى كل محتاج وحب الخير والايثار سعيا وراء رخاء البشر جميعا .

تعاليم البوذية في اللغة البالية :

نجد أن تعاليم البوذا في اللغة البالية التي كتبت بها تسمى (تريبيتاكا) Tripitaka أو السلات الثلاث وهي كما يلي .

١ — السلّة الأولى — سلة النظام فينايا بيتاكا Vinaya Pitaka وتشتمل على خمسة كتب وتشرح قواعد الرهبنة وحياتها .

٢ — السلّة الثانية — سلّة الخطب سوتا بيتاكا Sutta Pitaka وهي مجموعة من الأحاديث والقصص والأشعار والأمثال مكتوبة في لغة سهله توضح السنن والتعاليم البوذية .

٣ — السلّة الثالثة — سلّة العلوم الرفيعة أبهيذا مابيتاكا Abhdamma Bitaka وتبحث في مواضيع الفلسفة العقلية وعلم النفس

وهذه لا يتفهمها إلا المتعمقون في الفلسفة أى أن السلّات الثلاث (الترببيتاكا) تقدم دليلًا مرشداً في كل نواحي النشاط الفكري والروحي والخلقي[١٦] .

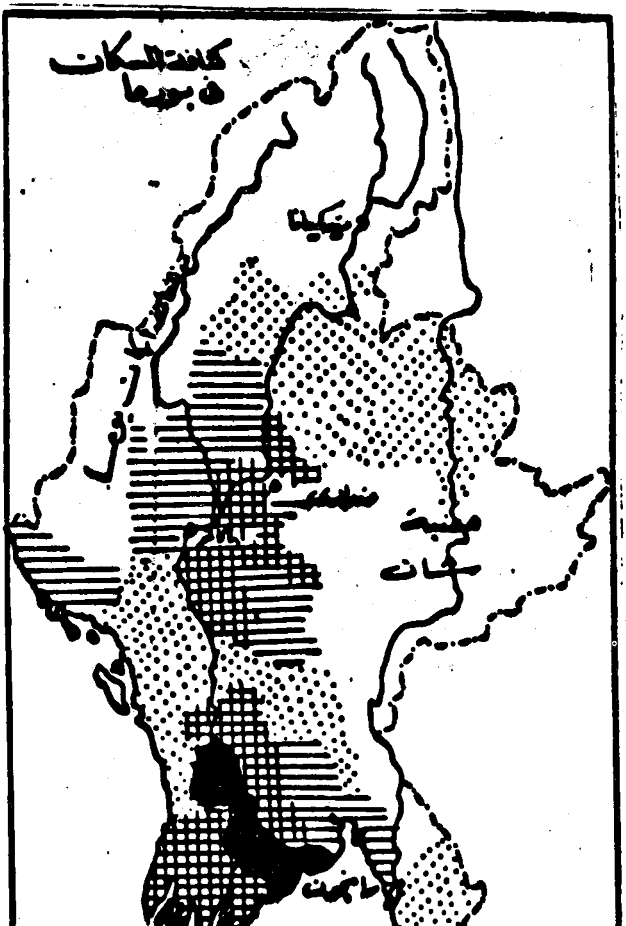
أتباع البوذا يؤلهونه :

توفى الأمير (سداهارتا ساكاياموني جوتاما) وبعد وفاته لم يمض إلا قليل حتى اختلف أتباعه حول تعاليمه التي ما لبثت أن اختلط بها كثير من الشوائب والبدع التي شوهتها وخرجت بها عن جوهرها وراح بعض الكهنة يزعمون إلوهية (بوذا) ويقولون إنه الاله الأعظم تجسد فيه ليخلص العالم من خطاياه ويمنح الغبطة للحزانى والراحة للمتعبين مع أنه هو نفسه كان يعلم أتباعه قائلا (لا تؤمنوا بي كممثل لله على الأرض ولا تعتبروني إلها فإنما أنا إنسان مثلكم أنشد الحقيقة الأبدية فإذا كان كلامي موافقا للعقل والمنطق فأتبعوني)[١٧] .

---

(١٦) مجلة العربي عدد ١٧٧ سنة ١٩٧٣ ميلادي ص ١٥٩ /١٦٤ القواعد الأساسية لمذهب تيرافادا للأستاذ بهيكهو أوثيتيلا أستاذ الفلسفة البوذية في جامعة رانجون .

(١٧) مجلة العربي عدد ٦٣ مرجع سابق ص ١٤٢ /١٤٣ .



هذه الخريطة من كتاب جغرافية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي للدكتور /حسن أبو العينين .

الفصل الثالث

ـ قانون المواطنة في بورما .
ـ شروط إقامة المسلمين في بورما .
ـ من هم مسلمو أراكان .
ـ دخول الاسلام في بورما .
ـ حقائق تاريخية .

قانون المواطنة في بورما :

إن حكومة بورما تطبق منذ الاستقلال نوعين للجنسية . الأولى : قانون جنسية «الاتحاد البورمي» . والثاني قانون جنسية «الاتحاد البورمي» «للانتخابات» للعام ١٩٤٨م وبعد مضي سنوات عديدة أشاعت الحكومة بين أفراد شعبها بأن تلك القوانين تحتوي على كثير من الثغرات والقصور أدخلت عمداً من جراء ضغط خارجي عند الاستقلال بناءً على هذا السبب قدمت الحكومة البورمية إلى الشعب في يوم ٤ يوليو عام ١٩٨٠م مسودة لقانون الجنسية فيها تعريفات وقيود أكثرها يتعلق بالمسلمين وغيرهم في جنوب بورما[١] .

لقد صدر في عام ١٩٨٢ ميلادي قانون المواطنة في بورما وهي كما يلي :

١ ـــ مواطنون من الدرجة الأولى :

وهم ـــ الكارينون ـــ والشائيون ـــ والباهييون ـــ والصينيون ـــ والكاصينيون .

٢ ـــ مواطنون من الدرجة الثانية :

وهم المخلطون من أجناس الدرجة الأولى .

٣ ـــ مواطنون من الدرجة الثالثة :

وهم المسلمون ويصنف المسلمون في بورما على أنهم أجانب دخلوا بورما كلاجئين أثناء فترة الاستعمار البريطاني حسب قول

---

(١) بورما ـــ الخبر والعيان مرجع سابق ص ١٣ .

الحكومة في بورما وبموجب هذا القانون يسحب الجنسية البورمية من المسلمين وأصبحوا بلا هوية كما أن المسلمين حرموا من العمل السياسي بالاضافة إلى أنهم حرموا من الخدمات العامة من صحة وتعليم وغيرها بالاضافة إلى التميز العنصري في المجال الوظيفي[2] .

ـ ورأى المسلمون أن قانون المواطنة الذي صدرت عام ١٩٨٢م والمثير للجدل بمثابة إنكار لهم ولحقهم في المواطنة في بلادهم ... إذ أن حوالي ٩٠٪ من السكان الأصليين في منطقتي منغدو وبسيدونغ أي شمال أراكان مسلمين وأصبحوا بموجب هذا القانون الجائر مواطنون من الدرجة الثالثة وحرموا من جميع الخدمات وبإمكان حكومة بورما ترحيلهم متى شاؤو ذلك[3] .

اقترحت الحكومة البورماوية أربعة أنواع من الجنسية هي[4] :

(أ) الرعوي .

(ب) المواطن .

(جـ) المتجنس .

(د) عديم الجنسية .

ـ ويكون من حق النوع الأول «الرعوي» والثاني «المواطن» التمتع بحقوق متساوية في الشئوون السياسية والاقتصادية وإدارة الدولة كما سيكون لهما الحق في الاشتراك في هيئات السلطة التي تضع مبادىء هامة وتتخذ قرارات في الدوائر التي تنفذ برنامج العمل بموجب المبادىء التي وضعت في القوات المسلحة للدولة وفي الاشتغال في الانتاج والتوزيع .

---

(٢) جريدة اليوم عدد ٥٥٥١ تاريخ ١٠ /١ /١٤٠٩هـ ص ٩ .

(٣) جريدة اليوم عدد ٤٧٨٠ تاريخ ١٠ /٩ /١٤٠٦هـ .

(٤) بورما ــ الخبر والعِيَان مرجع سابق ص ١٢ ، ١٤، ١٥ .

ـــ إما المتجنس فإن حالة التجنس يحصل عليها بطلب رسمي ولصاحبها حقوق محدودة ولن تكون من هذه الحقوق بأي حال من الأحوال العمل في تمثيل الشعب وفي أمن الدولة وفي رئاسة هيئات الخدمة .

ـــ أما عديم الجنسية فيحتجزونه في السجن لمدة محدودة ثم تحدد إقامته في مناطق معينة «معسكرات اعتقال» ويفرض عليه العمل في الانتاج ، فإذا أحسن العمل في معسكرات الاعتقال أثناء الفترة المحددة فقد يسمح له بحمل شهادة تسجيل الأجانب على أن يعيش في منطقة محددة في البلاد .

وعندما يسري تنفيذ القانون الجديد فإنه من المشكوك فيه أن يحصل على الجنسية عشرون بالمائة من مجموع مسلمي أراكان ، هذا عدا معاملاتهم كأنهم غير مواطنين في الاتحاد البورماوي رغم الاعتراف بهم كمسلمين روهانجيين ورغم دعوتهم لحضور الاحتفال باليوم الوطني ووجود برنامج خاص لهم في الاذاعة قبل مجيء الحكومة الحاضرة إلى السلطة .

ـــ ومن الجدير بالذكر أن بورما كانت جزءاً من الامبراطورية البريطانية واستقلت في عام ١٩٤٨م ، والسواد الأعظم من السكان هم من البوذيين الذين يحافظون على معتقداتهم وكيانهم الثقافية والاجتماعية بسبب الحواجز الجغرافية والسياسية للحكومة . وتسلم الجنرال ني وين السلطة في عام ١٩٦٢م عقب انقلاب عسكري على رئيس الوزراء السابق يونو وبقي في السلطة حتى عام ١٩٧٤م وتم خلال هذه الفترة إنشاء المجلس القومي والآن يشغل منصب رئيس الحزب الاشتراكي في بورما ـــ ولعلم القارىء فإن الحكومة العسكرية بقيادة ني وين استولت في بداية عهده على ١٥٠٠٠ مؤسسة تجارية

كانت لأصحابها فتضرر المسلمون أكثر من غيرهم من هذه العملية لأنهم كانوا يتلكون قبل التأميم المؤسسات والأعمال التجارية المزدهرة .

شروط إقامة المسلمين في بورما من قبل سلطات بورما البوذية :

كان من أهم شروط أو بنود من أراد الاقامة في بورما وخاصة في أراكان مع البوذيين بروح المودة والأخوة عليه أن يتقيد بما يلي :

١ ــ يجب تغير حروف القرآن الكريم بحروف بورمية بدلا من العربية .

٢ ــ يجب إدخال التعليم البورمي في المدارس الاسلامية الأهلية .

٣ ــ يجب أن يكون الزواج متبادل بين المسلمين والبوذيين .

٤ ــ الدولة حرة في إخراج المسلمين متى شاءت ولو بعد منح الجنسية .

٥ ــ يجب على المسلمين أن يسموا أنفسهم بأسماء بوذية بدلا من الأسماء الاسلامية .

٦ ــ يجب على المسلمات ترك الحجاب عن وجوههن .

٧ ــ الأضحية غير مصرح للمسلمين في أعيادهم إلا بتصريح من السلطة المختصة .

٨ ــ فريضة الحج لا يسمح للمسلمين بصفة عامة إلا في حدود ضيقة .

من هم مسلمو أراكان :

كان لابد لنا أن نوضح للقارىء إلى أساس اللبنه الأولى لتواجد المسلمين في بورما ومن أى جذر هم . لقد ذكرت جريدة المسلمون في عددها ٨٢ الصادر في تاريخ ٢٥ /٥ /١٤٠٦هـ . أن مسلمي

بورما هم عرب جنوب شبه الجزيرة العربية هم في الغالب أول من وصل إلى جزر الأرخبيل بهدف التجارة وقد مر هؤلاء بالعديد من الدول في هذه المنطقة خاصة كالهند وسري لانكا والسواحل الجنوبية الغربية من بورما (أراكان) إضافة إلى الجزر الواقعة إلى هذا الخط الملاحي الموصل إلى أندونوسيا وغيرها .

ويتألف مسلمو أراكان ممن عناصر مختلفة : —

١ — عنصر تعود أصوله إلى عرب شبه الجزيرة العربية .

٢ — عنصر تعود أصوله إلى أصول عربية وفدت إلى أراكان أيام الفتح الاسلامي لبلاد الهند والسند .

٣ — عناصر تنحدر من أصول مختلفة كالفرس والمغول والبنغال .

ويقول الدكتور أحمد رمضان شقلية بهذا الخصوص لقد كان للتجار العرب من المسلمين دورهم الفعال في نشر الاسلام وضم بلاد عديدة إلى العالم الاسلامي وأهمها ولاية حيدر آباد في الهند وجزر القمر والصومال وتنجانيقا وساحل كينيا والملايو وجزر الهند الشرقية وأندونيسيا وتايلاند وسيلانكا وجزر اندمان ونيكوبار وسيشل وبلاد بورما وقد ساعد في ذلك التنقل الدائم للقوافل الاسلامية[١] .

ويذكر الشيخ محمد بن ناصر العبودي في بيان أصول المسلمين في بورما — إلى أن سلالة زريادي هم من أصول عربية استقروا في ماندالي ورانقوم وديفيو وايراوادي وميقوي والولايات شان ومون من تجار عرب جاءوا إلى بورما قبل أكثر من ألف سنة ، وسلالة باتي أيضاً من أصول عربية واستقروا في نفس المناطق المذكورة . وسلالة كاوثالي هم

(١) جغرافية العالم الاسلامي الدكتور أحمد رمضان شقلية الجزء الأول الناشر مكتبة السوادي سنة ١٤٠٦هـ ص ٤٧ .

من آسام وماثيور وسلالة سيلوني هم من سيلون وسلالة الهنود من بياتاوي وسلالة ننتونج من روهينقا وسلالة بانثي من حيثي وسلالة شان من شأن وسلالة كاشين من كاشين وسلالة كارين من كارين في ولاية شان وسلالة كلياه من ولاية كاياه وسلالة جين هم جينيه وسلالة فورقة من نيبال وسلالة موت تالتج من مون وتناسرين وسلالة مولمين من روهنجيا وسلالة باسو من ملاوي وسلالة سالون من ملاوي وسلالة الهنود هندي(٢) .

دخول الاسلام في بورما :

أما عن كيفية دخول الاسلام في بورما فيرجح إلى عدة طرق : —

— عن طريق التجار العرب الذين كانوا يتنقلون من شبه الجزيرة العربية مارين بالهند وسيرلانكا وبلاد البنغال وبورما وتايلاند وأندونيسيا وماليزيا والعكس فقد كان لهم الفضل في نشر الاسلام لأنهم كانوا يتعاملون مع الناس بالصدق والوفاء والأمانة إلى جانب أنهم كانوا يدعون الناس إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة إلى جانب تطبيق الاسلام في معاملاتهم .

— والطريق الثانية — أيام الفتح الاسلامي (حيث عبرت جيوش المسلمين بلاد فارس مرورا بهضبة الأفغان سنة ٦٥٢م وجبال هند كوش وسليمان وحوض السند وبلاد التركستان وحتى حدود الصين . كما عبروا القارة الهندية حتى دلتا نهر الجنجنر والبرهموبترا (بنجلاديش) وجنوب هضبة الدكن(٣) . حتى وصلوا إلى أراكان .

— والطريق الثالث — عندما غزا التتار بورما في عام ٦٨٦ هجري بقيادة أميرها المغولي (سوجا) شقيق الامبراطور (محب الدين لاور

(٢) بورما — الخبر والعيان — محمد بن ناصر العبودي ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨.

(٣) جغرافية العالم الاسلامي الدكتور أحمد رمضان شقلية مرجع سابق ص ٤٦ .

انجزيب) الذي حكم الهند . حيث استقر الأمير سوجا وعدد من أتباعه في أراكان وذلك لأن منطقة أراكان منطقة زراعية خضراء خلابة ولقد استقر سوجا وأتباعه في هذه المنطقة ونشروا فيها الاسلام .

كما أشارت بعض المصادر إلى أن أول مرة يتعرف فيها سكان بورما وخاصة أراكان على الاسلام في عهد الملك (ماحيان شاندرا) الذي حكم منطقة أراكان من عام ٧٨٨م حتى عام ٨١٠م وكان خلال هذه الفترة التجار العرب يعبرون خليج بحر البنغال بسفنهم التجارية مارين بالسواحل البورمية وخاصة أراكان وحدث أن غرقت إحدى السفن وطلبا للنجدة كان ركاب السفينة يرددون في صياحهم كلمة الرحمة وقد قام أهالي جزيرة (راموري) بإنقاذهم ولعدم معرفتهم للغة هؤلاء الذين هم من العرب فقد أطلقوا عليهم الكلمة التي كانوا يرددونها وهي كلمة الرحمة ثم حرفت الكلمة فأصبحت (روحانج) والتي أطلقت فيما بعد على المسلمين في بورما . وقد تبع التجار العرب كل من الفرس والمغول والباتان والبنغال وهؤلاء وصلوا إلى أراكان في ما بين القرنيين الرابع عشر والتاسع عشر الميلادي وقد اعتنق الاسلام عدد كبير من السكان المحليين لتأثرهم بالمسلمين وخاصة في المعاملة التجارية كالصدق والوفاء بالعهد والأمانة والاخلاص في العمل(٤) . وتقول الروايات التاريخية إن الاسلام وصل بورما منذ أمد بعيد فأحسن المسلمونْ العلاقة مع السكان والملوك البوذيين فوثقوا فيهم ومنحوهم الأرض لبناء المساجد ووظفوهم في الأعمال التي تحتاج إلى الأمانة والاخلاص مثل الحراسة والاشراف على الخزائن .

ويذكر أن جريدة المسلمون عدد ٤٤ أن أحد ملوك بورما يقال له

---

(٤) المسلمون عدد ٤٤ سنة ١٤٠٦هـ ص ٢ .

الملك (مندوف) قد ساعد المسلمون في بناء رباط مجمع خيري أو تكية بمكة المكرمة في الحفائر بجوار المدرسة الصولتيه وذلك حتى يتمكن مسلمو بورما أن يقيموا فيها أثناء أدائهم الحج . كما عين وزير للمالية من المسلمين واسمه (اسماعيل) . وكان يستشيره في شؤون أمور الدولة وظلت أراكان تحت حكم الاسلام على مدى ٣٥٠ عاما كان المسلمون في آمان وهدوء دينياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً مع مواطنيها من الديانات الأخرى . ومضت على أراكان أدوار مختلفة يكون فيها الحكم للمسلمين تارة وللسلطات المشتركة تارة أخرى . بحيث لا يوجد أى نزاع بين الطوائف والمذاهب المختلفة بل كانوا يعيشون كمواطنيين يحترم كل فرد ديانة الآخر ويعيشون على المحبة والسلام . (ويقول بعض المحققين . دخل الاسلام اقليم أراكان (بورما) عن طريق البحر ما بين عام ١٧٢هـ و ٧٨٨م مع تجار العرب وكانت تلك الأيام السلطة التامة للعرب في التجارة عبر البحار الشرقية . وكان العرب هم الملاحون في تلك البحار وكانوا يتاجرون وينقلون البضائع من الغرب إلى الشرق وقد ثبت في الرويات التاريخية والآثار القديمة أن تجار من العرب وصلوا إلى ميناء أكياب في عام ١٧٢ هجري أى سنة ٧٨٨ ميلادي في عهد الخليفة هارون الرشيد راجعين من الجزر المجاورة في المحيط الهندي وشاءت الأقدار بأن سفينتهم تمزقت بسبب الطوفان البحري في المحيط الهندي ووصلوا إلى مدينة أكياب بعد جهد مضني من التعب والارهاق بسبب ما حدث لهم وغرق سفينتهم فحطوا رحالهم في مدينة اكياب وتوطنوا فيها مبلغين رسالة القرآن الكريم ومطبقينها على أرض الواقع[٥] (في معاملاتهم التجارية الخالية من الغش والشوائب

(٥) كتاب حول مآسي المسلمين في بورما الاشتراكية مرجع سابق ص ٢٦ .

ولأمانتهم وإخلاصهم في أداء عملهم وواجباتهم وأدائهم على الصلوات المفروضة في وقت محدد من كل يوم أدى إلى اعتناق كثير من عبدة الأوثان الاسلام ففتحوا قلوبهم وبيوتهم لهؤلاء العرب المسلمون واستتب لهم المقام وتزوجوا منهم اللاتي دخلن في الاسلام وأصبح لهم ذرية وأحفاد)(٦) .

ولم تكن هناك أى شقاق أو عداوة بين المسلمين والبوذيين والمواطنيين من الكفار والملحدين بل كان ملك أراكان يكرمهم بسبب أخلاقهم الحميدة ولمعرفتهم بحركة التجارة ومهارتهم في الملاحة البحرية . و (ذكر المؤرخ هاروي في تاريخ بورما أن كثيرا من المساجد توجد على طول سواحل البحر من آسام إلى سواحل ملايا وتسمى هذه المساجد باسم (بدرمقام) وبنيت هذه المساجد قبل القرن العاشر الميلادي وأكثرها معمورة واستمر ورود العرب في أراكان حتى ورد رجال من البصرة من العراق وبنو لهم (بليدة) خاصة تسمى الآن بصرة أو باصرة وذكر المستر هاروي إن ورود الرحالة من البلاد العربية ومنهم الرحالة الكبير التاجر (سليمان) عام ٧٥١ ميلادي والرحالة (خير ذادابة) في عام ٨٤٤ ميلادي والرحالة ابن الفقيه في عام ٩٠٢ ميلادي ونقل من كتبهم الكثير من المعلومات عن أحوال المسلمين وعن أحوال الأراضي الخصبة والبلاط الملكي وغيرها من المعلومات الهامة . كما أن العرب كانوا أصحاب الشجاعة والمروءة والشهامة ويميلون إلى التعاون والصداقة دوما لذا قد اتخذهم أمراء بورما وخاصة امراء أراكان من المقربين لهم وكان لهم مكانة خاصة في بلاطهم وكانوا مقربين من الأسرة الملكية بحكم أخلاقهم الحميدة

(٦) كتاب حول مآسي المسلمون في بورما مرجع سابق ص ٢٦ .

وأمانتهم وإخلاصهم لأعمالهم . حيث نبع منهم أشهر مشاهير قواد الجيش وحكام المقاطعات ونالوا من الأمراء الهدايا الثمينة من الحوافز المادية والعقارات ومنهم القائد عبد الرحمن في القرن السابع عشر والحاج على خان حاكم اقليم أراكان في القرن التاسع عشر وأشرف خان القائد العام للعساكر والقاضي عبد الكريم والقاضي شجاع ومولانا محي الدين الخطيب والشيخ سليمان المعروف باونكي والشيخ فتح على وغيرهم الكثير . ويسمى البوذيون في بورما للمسلمين الذين هم من أولاد التجار العرب (ميدو) لأن العرب هم أول من حفروا الخندق في المعسكرات ومعنى ميدو في اللغة البوذية يعني حفر الخندق أو الترعة .

لقد اتحد المسلمون والبوذيون في محاربة الاستعمار البريطاني التي استعمرت بورما في تاريخ ١٩٤٢ ميلادي وعندما رأوا العنف من المسلمين للتخلص من الاستعمار بدأوا حملتهم للتخلص من المسلمين بإدخال الفرقة بين المسلمين والبوذيين وكان ما كان ...

حقائق تاريخية :

مما لا شك فيه أن كلمة روهنجيا اسم قديم لأراكان وقد اشتقت كلمة أراكان من روهنجيا ولقد قال بومونق تان لوين وهو مؤرخ مشهور لتاريخ أراكان قال : إن كلمة أراكان مشتقة من الكلمة العربية «ركن» وهو تشويه لكلمة «روهنجيا» ولكن رغم أن اسم أراكان والذي يعزي إلى العرب الذين سكنوا في هذه المنطقة يعتبر حقيقة تاريخية لا يمكن انتقادها .

ونجد إن السكان الأصليين لأراكان مسلمون وقد كونوا جماعة سميت روهنجيا . والحقيقة التاريخية الناصعة هي أن الروهانجيين

استقروا في منطقة أراكان قبل «الماغ» البوذيين لفترة طويلة ويمكن إثبات ذلك عن طريق آلاف المراجع التاريخية التي تدعم هذه الحقيقة .

ـــ في مؤتمر بانلوتج طالب الروهانجيون بممثلين خاصين بهم الأمر الذي لم يرحب به الجنرال أونج سان ، الرئيس المؤسس لحركة بورما المستقلة .

ـــ كما أكد رئيس الوزراء (يونو) ادعاء الروهانجيين بأنهم سلالة أصلية وقد سمح بإذاعة برنامج بلغة بروهنجيا من إذاعة حكومة بورما ثلاث مرات في الأسبوع .

ـــ في تاريخ ٢٥ /٩ /١٩٥٤م أعلن يونو رئيس الوزراء في تلك الفترة في إذاعة حكومة بورما قائلًا «يوجد قسم أراكان في الجانب الغربي لاتحاد بورما وتعتبر وموبخ دو ويوتدوينج مدينتين رئيسيتين بمنطقة أكياب بقسم أراكان . وتجاور هذه المنطقة شرق باكستان «بنغلاديش حالياً» وسكان المنطقة روهانجيون ودينهم الاسلام .

ـــ وفي تاريخ ١٤ /١١ /١٩٥٥م عندما كان يوبا موى وزير الدفاع السابق «رئيس رابطة الحرية الصامدة المناهضة للشعوب الفاشية» ألقى خطابه في اجتماع عام عقد بونج دو ـــ أعلن بمراجع تاريخية كافية ـــ إن الروهانجيين أقلية وطنية أصلية في اتحاد بورما ووضعهم مماثل لوضع مون ومياما وشان وكاشين وجين وكرن .

وتورد المسوعة «الكتاب التاسع» حول بورما (وهي من أعداد جمعية الترجمة في رانجون عاصمة بورما ـــ في الصفحات ٨٩ ، ٩٠ . إن منطقة حدود مايو يبلغ عدد السكان أربعة ملايين إلى خمسة ملايين معظمهم مزارعون وصيادو أسماك و ٧٥٪ من جملة هؤلاء السكان روهانجيون . ويدينون بالاسلام وكذلك جماعات رافاين

«ماغ» ووينت ومرو من البوذيين .

ــ وفي تاريخ ٤ /٧ /١٩٦١م أعلن البرقادير «يونج جي» نائب الأركان عندما ألقى خطابه في الاجتماع .. أن الروهانجيين أكثر مواطني بورما تهذيباً .

ــ مملكة الروهنجيا المستقلة بدأت عام ١٤٣٠م وكان مؤسس هذه المملكة سليمان شاه . (كل هذه الدلائل تدل على أن مسلمو بورما لهم ماضي مجيد) . ولكن الشيء المدهش والمؤسف حقاً هو أن نظام رانجون العسكري الذي يرأسه الجنرال ني ون لا يبدي أى اهتمام للتاريخ وينكر كل القيم العالمية والحقوق الانسانية[١] .

ومن الجدير بالذكر أن تعداد السكان من المواطنيين المسلمين في بورما يزيد في الوقت الحاضر عن سبعة ملايين نسمة تقريبا ويعتبر الاسلام الديانة الثانية بعد البوذية . ويعود الوجود الاسلامي في بورما أكثر من اثنى عشر قرنا من الزمان وهو ما أثبته التاريخ وأقره المؤرخون والرحالة منذ القديم .

ــ حصلت بورما على الاستقلال في ٤ يناير عام ١٩٤٨ ميلادي من الاستعمار البريطاني الذي استمر فيها ٩٨ عاما وكان المسلمون خلالها وحتى نهاية عهد حكومة أونو في عام ١٩٦٢ ميلادي يشغلون المناصب الهامة في الدولة وخاصة في البرلمان البورمي كغيرهم من مواطني البلاد فبعد الاستقلال شغل السيد عبد اللطيف منصب وزير العدل .

---

(١) بورما ــ الخبر والعيان مرجع سابق ص ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ بتصرف .

= السيد أيم أى رشيد منصب وزير التجارة .
= السيد سلطان محمود منصب وزير الصحة .
= السيد سلطان أحمد والسيد أبو الخير والسيدة زهرة بيغم والسيد رشيد أحمد وغيرهم الكثيرين من المسلمين في مناصب قيادية هامة وكل هذه الحقائق تدل على أن ماضي المسلمين في تلك البلاد أرسى على أسس ومبادىء إنسانية راقية جذبت انتباه البوذين أنفسهم وبهرتهم بسماحته وسمو أخلاقها واستقامتها ووجود آثار إسلامية تدل على عمق التاريخ الاسلامي في بورما[1] .

ــ وتدل على قدم المسلمين في بورما الآثار التاريخية التي تدل عليها ومنها (بدرمقام) في مدينة أكياب ومسجد سندي خان وبناه الحاكم سندي خان قبل حوالي ستين وخمسمائة وهو معمور وتقام الصلاة فيه بكاوالنغ . وكذلك مسجد الديوان موسى قد بناه موسى في عام ١٢٥٨م وهو واقع في مدينة اكياب بحارة ناظرفاره المعروف بفكتلي مسجد وكذلك مسجد ولي خان الذي بني في القرن الخامس عشر ويوجد الكثير من المساجد والأضرحة والعذران وخاصة في مدينة (منبيا) بقرية ساداتفاره[2] .

ــ وفي سنة ١٩٥٥ ميلادي وزعت على المواطنين البورماويين بكل فئاتها ومن بينهم المسلمين بطاقات جنسية وذلك بعد تفتيش دقيق تفاديا لوجود أجانب وحتى يصبح كل من يحمل تلك البطاقة فيما بعد مواطنا بورميا يتمتع بكافة حقوق المواطنة .

ــ وفي سنة ١٩٧٨ ميلادي قامت السلطات البورمية بحجة إنها ستجري إحصاء عام في البلاد قامت بسحب البطاقات من المسلمين

(١) كتاب حول مآسي المسلمون في بورما مرجع سابق ص ٢٧ ، ٢٨ .
(٢) كتاب حول مآسي المسلمين في بورما مرجع سابق ص ٢٩ .

وأصبح المسلمون بدون هوية وبلا جنسية وذلك بعد أن هدمت منازلهم وأحرقت ودمرت قراهم ومزارعهم وطردوا من أراضيهم فالتجأوا إلى حدود بنجلاديش ويقدر عددهم أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم من أراكان المسلمة روهنينجا (وقد بلغ الطرد الجماعي ذروته حتى وصل العدد إلى مليون وخمسة وعشرون ألف لاجىء من مسلمي بورما في بنغلاديش)[٣] في سنة ١٩٧٨ ميلادي .

(٣) جريدة المدينة المنورة تايخ ٦ /٦ /١٣٩٨ هجري .

الفصل الرابع

ـــ أوضاع المسلمين بعد الاستعمار البريطاني .
ـــ أوضاع المسلمين بعد استقلال بورما من الحكم البريطاني .
ـــ أسباب هجرة المسلمين من بورما وخاصة أراكان .
ـــ الوضع الحالي لمسلمي بورما .
ـــ جرائم البوذية في مسلمي بورما مقتطفات .

أوضاع المسلمين بعد الاستعمار البريطاني :

لقد قام المسلمون بمواجهة عنيفة ضد المستعمرين في بادىء الأمر الذي جعل بريطانيا تخشى هؤلاء المسلمين فبدأت حملتها للتخلص من النفوذ الاسلامي وذلك بإدخال الفرقة بين الديانات المختلفة لتشتيت وحدتهم وإيقاع العداوة والبغضاء بينهم وبذلك استطاعت بريطانيا إحكام قبضتها على شعوب المنطقة فامتصت خيرات البلاد دون عناء بينما وقعت شعوب المنطقة في الحروب الأهلية والفتن الداخلية وخلقت بريطانيا جوا من الأحقاد بين البوذيين والمسلمين وتمثلت حركة الاضطهاد في النقاط التالية :

أولا : طرد المسلمين من وظائفهم وتوظيف البوذيين بدلا منهم وذلك محاولة لاضعاف المسلمين وكسر شوكتهم .

ثانيا : مصادرة أملاكهم وتوزيعها على البوذيين .

ثالثا : زج المسلمين وخاصة القواد إلى السجون ونفيهم إلى خارج الوطن وذلك باستعمال العديد من الأساليب المتنوعة .

رابعا : تحريض البوذيين ضد المسلمين وامداد البوذيين بالأسلحة اللازمة لذلك فقام البوذيون بأول عملية لابادة المسلمين حيث قاموا بنهب القرى التي يقطنها المسلمون وفتكوا بحوالي مائة آلاف مسلم[١] من الروهنجيين في أراكان في عام ١٩٤٢ ميلادي وذلك بأيدي العصابات الماغية الأركانية وتسمى هذه العصابات باسم (سنغ شوانغ ومنغ شهابو) لقد قتلت هذه العصابات من مسلمي الروهنجيا في ذلك العام ما لا يقل عن مائة ألف مسلم معظمهم من النساء والأطفال والعجزة واستولوا على مدنهم الاسلامية وحولوها إلى مدن

---

(١) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ في تاريخ ١٤ صفر عام ١٩٩٠ / ١٤١١هـ .

بوذية فلم يبقى في هذه المدن من المسلمين إلا بعض العوائل المسلمة والمدن التي استولوا عليها هي الآتية[٢] :

١ ــ مدينة بوتع .

٢ ــ مدينة كيوكتو .

٣ ــ مدينة راسيدونغ .

٤ ــ مدينة ممبيا .

٥ ــ مينة رابشونع .

وفي هذه النكبة الدموية سالت أودية وأنهار مقاطعة أراكان من دماء المسلمين الروهنجيين ومزقت عفاف آلاف المحصنات وقطعت آلاف أثداء الكواعب وبقرت بطون آلاف الحبالى وأحرقت مئات القرى المسلمة .

خامسا : أغلقت المعاهد الاسلامية والمراكز الاسلامية والمحاكم الشرعية والمدارس الاسلامية وتم نسف بعضها بالمتفجرات .

أوضاع المسلمون بعد استقلال بورما من الحكم البريطاني :

نالت بورما استقلالها من بريطانيا في ٤ يناير عام ١٩٤٨ ميلادي فتفائل المسلمون خيراً وأملًا كبيراً من أن الاستقلال يسوده الأمن والاستقرار والمساواة لجميع القوميات البورمية بغض النظر إلى الأديان ولكن سرعان أن ضاعت ثمرة الاستقلال من المسلمين وتطلعاتهم المستقبلية بلمح البصر . حيث تجاهل مستر يونو رئيس الدولة حقوق المسلمين فقال ــ لا مساغ أن تكون لهم أعضاء في الرئاسة للجمهورية ومقاعد في مجلس الأمة والنواب والبرلمان . عليهم أن

---

(٢) مجلة اليمامة عدد ١٠٦٧ الأربعاء ١٥ محرم ١٤١٠هـ ص ٥٢ /٥٣ .

يعملوا داخل حزب بورما A.F.P.F.L فحسب ولا حاجة لهم إلى التمسك بمنظمتهم برمن مسلم كانجرس . ومنظمة برمن مسلم ليست منظمة سياسية كما أنه ليست لهم حقوق في بورما كالقوميات البورمية البوذية .

وفي سنة ١٩٦٢م استولى الجنرال ني وين على الحكم وأعلن أن بورما دولة اشتراكية .

وذكر علناً بأن الاسلام هو عدو الدولة الأول مما ترتب عليه شن حملة دعائية معادية للاسلام وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام برعاية وسائل الاعلام الحكومية وكانت السياسة التي انتهجتها الحكومة الاشتراكية تقضي بإبعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت فكان الذين يدينون بالاسلام يتعرضون للاضطهاد والكراهية والإذلال وينكرون عليهم حقهم في الالتحاق بأى عمل ويحاربونهم بشتى الطرق في كل عمل ومكان[٣] .

كما أممت الأملاك والعقارات من المسلمين في أراكان ٩٠٪ بالمائة ولم تؤمم من البوذيين إلا ١٠٪ بالمائة فقط[٤] . كما سحبت السلطات الاشتراكية البورمية الأوراق النقدية المتداولة من فئة الخمسين والمائة ووعدت باعطائهم بدل منها فلم تف بوعدها بالذات لمسلمي الروهنيجا والانسان المسلم لا يتمتع بأى حقوق كغيره من المواطنين وتردت أحوال المسلمين في عهد (ني وين) من سيىء إلى أسوأ . وعمل العهد النيوني على التمييز العنصري والتفرقة بين المسلمين والبوذيين بحيث يرشح البوذيين لجميع الأعمال التجارية

---

(٣) مجلة اليمامة عدد ١٠٦٧ الأربعاء ١٥ محرم سنة ١٤١٠هـ ص ٥٢ .

(٤) مجلة اليمامة مرجع سابق ص ٥٣ .

دون المسلمين وكان من نتيجة هذه الضغوط اللاإنسانية التي يتعرض لها المسلمون في بورما أدت إلى تدهور وضع المسلمين وتشتت شملهم وأصبحوا يعيشون داخل بورما متناثرين وبأعداد ضئيلة كما أنهم اندرجوا تحت الثقافة البوذية) . بل لقد تجرأ بعضهم بالجهر بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا بحقهم في الوظيفة الرسمية والمعاملات التي توفرها لهم الدولة وكان من أهم شروط من أراد الاقامة في بورما كما يلي :

عليهم التقيد بالثقافة البوذية واللغة البوذية والزواج من البوذيات وعدم لبس الحجاب ويسمو بأسماء بوذية وكتابة القرآن الكريم بحروف بورمية والتعليم بورمي والأضحية يحتاج إلى تصريح من السلطة وغيرها من الشروط التي تقيد المسلم .

أسباب هجرة المسلمين من بورما وخاصة أراكان :

وهذه بعض الأسباب التي اضطر المسلمون بسببها إلى الهجرة من بورما إلى دول العالم الاسلامي والدول الأخرى وخاصة في أيام الحكومة الاشتراكية التي يرئسها الجنرال (ني وين) ويقول بعض شهود العيان ان هجرة المسلمين من بورما ازدادت خاصة في بداية عهد استقلال باكستان قد هاجر عدد كبير من الماغ البوذيين من باكستان الشرقية إلى بورما خوفاً من الحكم الاسلامي في باكستان الشرقية «بنجلاديش حالياً» ونتيجة لهذه الهجرة المعاكسة إلى بورما أصبح هؤلاء الماغ أكثر ضراوة وشدة في أذية المسلمين لكونهم هربوا من المسلمين في باكستان الشرقية وخاصة في عهد الرئيس محمد أيوب خان وارتكبوا ما يلي : —

١ — منعت الموظفين والطلبة من أداء صلاة الجمعة والصلوات

المكتوبة وحتى رفع صوت الآذان ممنوع .
٢ ـــ أممت أوقاف المساجد والمدارس الاسلامية وحظرت كليا من طبع الكتب الدينية والمجلات والصحف .
٣ ـــ حل جميع المنظمات الاجتماعية والثقافية بما فيها الاتحاد الطلابي وجمعية الطلاب الروهانجيين بجامعة رانجون .
٤ ـــ منعت أبناء المسلمين من مغادرة البلاد لطلب العلم والمعرفة .
٥ ـــ أممت الأملاك والعقارات من المسلمين في أراكان ٩٠٪ بالمئة ولم تؤمم من البوذيين إلا ١٠٪ بالمائة .
٦ ـــ اعتقال زعماء المسلمين واعدام الكثيرين منهم وتجريد بعضهم من حق المواطنة وإيداعهم في السجون إلى أجل غير مسمى .
٧ ـــ إبعاد نحو عشرة آلاف من الروهانجيين عن مناصبهم في الشرط والجيش وعن الوظائف الحكومية وعدم السماح لهم بالالتحاق بالوظائف المدنية إلا إذا تخلى أحدهم عن عقيدته وسار في ركب الشيوعية .
٨ ـــ تأميم متاجر المسلمين ومؤسساتهم ونهب مزروعاتهم وإحراقها في هجمات تتم على قراهم من قبل الجيش والشرطة والمتعصبين من البوذيين .
٩ ـــ تدمير المساجد والمكتبات والمدارس وتحويل عشرات المساجد إلى خمارات ومراقص ومعابد بوذية .
١٠ ـــ منع المسلمين من أداء فريضة الحج .
١١ ـــ ومنع المسلمين من ذبح أضاحي أيام النحر .
١٢ ـــ إتلاف نحو مائة ألف من الكتب الاسلامية بتمزيقها

أو إحراقها أو استخدامها في تعبئة السلع .

١٣ ــ تغيير الأسماء الاسلامية وإجبار المسلمين على التسمي بأسماء بوذية أو شيوعية .

١٤ ــ إلغاء العملات المتداولة بين الناس على حين غرة وعدم استبدالها بعملات جديدة .

١٥ ــ مصادرة المطابع الاسلامية ومنع طبع أى كتاب عن الاسلام وعدم السماح باستيراد الكتب من الخارج .

١٦ ــ وفي مجال الزراعة انتزع ٩٠٪ من محصول المسلمين الزراعية وما تبقى لهم لا يكاد يكفي لأسرهم .

١٧ ــ وفي مجال التعليم يواجه المسلمون مشكلات متعددة من جهات مختلفة من جهة لا تعطي لأبناء المسلمين الفرصة الكافية للالتحاق بالمدارس والكليات والجامعات ومن جهة أخرى معظم المقررات لا يتناسب مع عقائدهم الاسلامية(٥) .

١٨ ــ (قيام الحكومة البوذية بالتعاون مع الشعب البوذي بعمليات تعسفية للمسلمين إلى جانب قيامهم بالسلب والنهب والتعدي على الأعراض وأخذ الفتيات ليملن خدما في منازلهم وغيرها الكثير .

١٩ ــ في عام ١٩٦٧م ألقت سلطات بورما القبض على ثمانية وعشريف ألف من مسلمي روهينجى ثم أبعدتهم إلى حدود بنغلاديش الحالي وقد استنكرت باكستان هذه الاجراءات التعسفية للمسلمين من قبل سلطات بورما ولم تقبل المبعدين في أراضيها فردتهم من حيث أتو وفور رجوعهم إلى بورما زجتهم السلطات البورمية مرة أخرى في سجونها ومن شدة قسوة التعذيب والتنكيل بالمسلمين في سجون بورما بالاضافة إلى عدم وجود الرعاية الصحية وسوء التغذية أدى إلى تفشي

---

(٥) مجلة اليمامة مرجع سابق ص ٥٢ ، ٥٣ .

الأمراض بينهم مما أدى إلى هلاكهم داخل سجون بورما)[٦] .

٢٠ ــ وفي سنة ١٩٧٤م أركب الجيش البورمي مئتي عائلة من المسلمين في بورما في قوارب تابعة للجيش البورمي حيث أنزلوهم في جزيرة صغيرة خالية من الحياة ومعدومة من السكان ولم تمكث هذه العوائل في الجزيرة المشار إليها حتى ماتو جميعا جوعا وعطشا)[٧] .

٢١ ــ وفي سنة ١٩٧٤م وضع دستور اشتراكي جديد وألغى كل أشكال الديموقراطية التي كانت سائدة قبل ذلك ويؤكد الدستور الجديد على ضرورة الذوبان في المجموعات القومية وتصفية ديانة المسلمين فبدأت حرب إبادة واستئصال المسلمين بطريقة منظمة ومخططة وبأساليب مختلفة تمثلت في الآتي : ــ

(أ) الاستيلاء على العديد من القرى الروهانجية ومصادرة أراضيها وتوطين المهاجرين البوذيين فيها بهدف تحويل الأغلبية المسلمة إلى مناطق أقلية .

(ب) تقييد تحرك المسلمين الروهانجيين داخل البلاد على نحو لا يمكنهم من التحرك من قراهم إلى مكان آخر في الدولة دون تصريح حكومي ، وبذلك تحولت القرى والمدن في المناطق الاسلامية إلى معسكرات اعتقال .

(ج) منع المسلمين من إقامة المدارس الاسلامية وإجبارهم على إدخال أبنائهم المدارس الحكومية التي تدرس التعاليم البوذية والشيوعية وتحارب الدين الاسلامي الحنيف)[٨] .

(د) ومن أسوأ المشكلات التي تواجه المسلمين أن الحكومة

---

(٦) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ سنة ١٤١١هـ ١٤ صفر ص ٩ .

(٧) مجلة اليمامة مرجع سابق ص ٥٣ .

(٨) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ في ١٤ صفر ١٤١١ هجري ص ٩ .

تحرم عليهم العمل في جميع المجالات ولا تسمح لهم بالعمل إلا في الزراعة . وتقوم بفرض ضرائب باهظة على المنتوجات الزراعية والاستيلاء على المحاصيل بالقوة مما يؤدي إلى تجويع الكثير من الأسر .

(هـ) عملت الحكومة على تدمير الحياة الاقتصادية في أراكان فبالرغم من كون المنطقة غنية بالموارد إلا أن الحكومة لم تقم بأى جهد لاستغلالها لتبقى المنطقة متخلفة وفقيرة ويقل فيها العمل وتكثر البطالة وذلك بهدف تهجير المسلمين وتشريدهم من المنطقة بهدف تفريغها من سكانها الأصليين .

(و) تقوم الحكومة بصفة دائمة بمراقبة العلماء والشيوخ والدعاة حتى تعزلهم عن الاتصال بالشباب المسلم وتضيق عليهم الخناق بتقديمهم إلى المحاكمات وسجنهم بزعم أنهم يقومون بتحريض الشباب ضد اجراءات الحكومة .

(س) يقوم الجنود باستغلال المسلمين في الأعمال الشاقة حيث يجبروهم على حمل أمتعتهم إلى مسافات بعيدة نسبة لعدم توفر سبل المواصلات في المنطقة مما يؤدي إلى موت معظم الذين يقومون بهذه الأعمال القاسية نتيجة لسوء التغذية وصعوبة الأعمال . كما يقوم الجنود بالاعتداء على الأعراض وأخذ الفتيات ليعملن خدما في منازلهم[٩] .

٢٢ ــ (في عام ١٩٧٨م قامت السلطات البورمية بدعوى أنها ستجري إحصاء عام في البلاد أرسلت الجنود ورجال المخابرات والتفتيش والمباحث من العاصمة (رانجون) إلى مدينة (أكياب)

(٩) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ مرجع سابق ص ٩ .

و (مندو) و (بوقيدنغ) وبدأوا بالتفتيش بيتا بيتا بحجة وجود أجانب مقيمين في أراكان وهذه العملية سميت بعملية (نجامن) لقد سحبت السلطات البورمية بطاقات الجنسية من كثير من المسلمين بتهم متنوعة واعتبرتهم أجانب . كما كانت أركان منطقة محرمة على الزوار ولا يسمح بتداول أية معلومات عنها)(١٠) .

٢٣ ــ (وفي عام ١٩٨٢م تم وضع قانون المواطنة الجديد المجحف لحقوق المسلمين في بورما وذلك بهدف تحويل المسلمين الروهانجيين إلى أجانب وبناء على ذلك فقد حرموا من الانضمام إلى الجهاز العسكري ومن المشاركة في الحكومة المنتخبة والأجهزة الحزبية المختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وحرموا من الخدمات الثانوية كالتعليم والصحة والخدمات البيئية .

٢٤ ــ درجت الحكومة على شن حملات عسكرية متواصلة على مناطق المسلمين منذ استقلال بورما عام ١٩٤٨م وذلك بحجة إجراء تحريات بموجب قانون الهجرة وقد بلغت خذخ الهجمات حتى الآن اثنى عشرة هجمة وتفاصيلها على النحو التالي* :

١ ــ عملية القوة البورمية الاقليمية عام ١٩٤٨م .
٢ ــ العملية المشتركة للهجرة والجيش عام ١٩٥٥م .
٣ ــ عملية الشرطة العسكرية الاتحادية عام ١٩٥٥م .
٤ ــ عملية الكابتن هثين كياد عام ١٩٥٩م .
٥ ــ عملية شوى كيوي عام ١٩٦٩م .
٦ ــ عملية كيوى جان عام ١٩٦٩م .
٧ ــ عملية ميات شون عام ١٩٧١م .

---

(١٠) مجلة اليمامة مرجع سابق عدد ١٠٦٧ ص ٥٣ .
(*) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ مرجع سابق ص ٩ .

٨ ــ عملية الميجور اونج سان عام ١٩٧٣م .
٩ ــ عملية سلبي عام ١٩٧٤م .
١٠ ــ عملية نجامين عام ١٩٧٨م .
١١ ــ عملية جالون عام ١٩٧٩م .
١٢ ــ عملية شوى هّنتا عام ١٩٧٩م .

وقد أدت هذه العمليات المسلحة إلى : ــ

ــ طرد وتشريد قرابة نصف مليون من المسلمين في بورما إلى الدول المجاورة والاسلامية كمثل بنغلاديش وباكستان وبعض دول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول . وأصدق مثال على تلك العمليات العملية المسمى نجامين في عام ١٩٧٨م والتي تتبر أشد هذه العمليات ضراوة على المسلمين فقد أدت هذه العملية إلى لجوء ثلاثمائة ألف مسلم إلى بنغلاديش حيث أقاموا في معسكرات هناك وتم إرجاعهم إلى بلادهم تحت ضغط هيئة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي . ورجوعهم إلى بلادهم لم ينفعهم من مصادرة أملاكهم ومزارعهم ويعاملون كأجانب في بلادهم . هذا بالاضافة إلى قتل أعداد كبيرة من المسلمين إلى جانب عمليات السلب والنهب والاعتقال ويثيرون الفزع والخوف والقلاقل بين المسلمين بقصد إبادة المسلمين وتشريدهم من ديارهم(١١) . بالاضافة إلى هذه الأسباب فهناك أسباب أخرى ومنها ما يلي :

ــ البوذيون هم الذين يتولون مهمة الشرطة والأمن ويتولون قمع المسلمين بمختلف الوسائل الارهابية ويستعملون الاجراءات العنيفة التي تمنحها القوانيين العرفية المطبقة على شعب أراكان المسلمة

(١١) أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ سنة ١٤١١هـ ص ٩ .

وتتعرض قرى المسلمين ليلا لهجوم العصابات البوذية والمدعومة من قبل حكومة بورما حيث تستخدم فيها كافة الأسلحة المتطورة لقتل المسلمين من أطفال ونساء وعجائز ويشن رجال العصابات غارات يومية وذلك للارهاب المسلمين باستمرار .

كما أن هناك تخطيط استيطاني تقيمها حكومة بورما في صورة مستوطنات جديدة للبوذيين بين قرى المسلمين في شمال غرب أراكان حيث الأغلبية المسلمة وذلك لهدفين أساسيين :

ــ أحدهما لتقليل نسبة المسلمين في هذه المنطقة .

ــ ثانيهما لاجراء عمليات إرهابية وعدوانية مستمرة ضد المسلمين بدعوى حفاظا ، على شعبها البوذي وحتى يضطر المسلمين إلى مغادرة هذه المناطق لتشتيت شملهم .

ويضاف إلى هذه الأسباب شروط إقامة المسلم في بورما التي أوردناها سابقا . وكل هذه الأمور أدت إلى هجرة الكثير من المسلمين من بورما حفاظا لأعراضهم وصونا لكرامتهم إلى شتى بقاع الأرض . ويتواجد حاليا من مسلمي بورما في كل من أندونيسيا وماليزيا وباكستان والبعض الآخر هاجر إلى البحر الكاريبي والأمريكتين هذا بالاضافة إلى نسبة ضئيلة تتواجد في الدول الاسلامية والعربية . كما يوجد على الحدود البورمية التايلاندية أكثر من (١٥٠) ألف مسلم في ولاية مون وعشرات الآلاف على الحدود الصينية في ولاية الكاشن وهناك أكثر من مليون مسلم يقطنون في منطقة الأحراش ويبلغ عدد المسلمين سبعة ملايين مسلم تقريبا .

وأما مناطق تواجد المسلمون في داخل بورما حيث يركزون في المناطق التالية :

ــ في منطقة كاو تولي يتركز أغلب المسلمين كما توجد نسبة

كبيرة في دلتا نهر أيروادي الذي يصب في خليج البنغال ومجموعة أخرى من المسلمين يسكنون في شاطىء أراكان وفي منطقة تيناسريم الساحلية وهي شريط طويل من الأرض تتخلله الجبال يمتد بين أراضي تايلند وخليج البنغال . ولقد أدت هجرة المسلمين من داخل بورما إلى تقلص عدد المسلمين في بورما وخاصة عندما هاجر أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم دفعة واحدة نتيجة الضغوط التي تعرضت لها هذه الأمة المسلمة من البوذيين ومن شدة التعذيب والاضطهاد والتصفية والسلب والنهب وحرق القرى والمزارع والتعدي على الأعراض وغيرها الكثير من الأسباب والمبررات التي دفعت المسلمين إلى الهجرة الجماعية وإذا بحثنا نتائج الهجرة فهي توضح لنا في صورة مذهلة من المآسي حيث بقى هؤلاء المهاجرين المسلمين مشردين بلا وطن وبدون هوية وبدون جنسية بالاضافة إلى مصادرة ممتلكاتهم ووزعوها على البوذيين وأنهم أصبحوا اليوم مجهولي الهوية وفاقدي الجنسية معا كما أنهم أصبحوا فقراء بسبب بطالة شبانهم وعمت الجهالة بين أبنائهم لقلة المؤسسات التعليمية ولقلة رجالها المؤهلون علميا .

الوضع الحالي لمسلمي بورما :

إن السلطات الاشتراكية البورمية اتخذت عدة خطوات وإجراءات ضد مسلمي بورما وخاصة الروهينجا في أراكان وخاصة في منغدو وبوسيدنغ وفي حدود بورما وتايلاند ومنها ما يلي : —

١ — زودت البوذيين بالأسلحة النارية لضرب المسلمين الآمنين كلما سنحت لهم الفرصة .

٢ — اغتصبت الأراضي الزراعية من المسلمين ووزعتها على البوذيين .

٣ ــ توزيع بطاقات الاقامة وسحب الجنسية البورمية من المسلمين حتى يسهل تسفيرهم بحجة أنهم أجانب .

٤ ــ وضعت السلطات البورمية شروطا قاسية وخيالية لمسلمي الروهينجا للحصول على الجنسية البورمية منها مثلا أوراق ثبوتية لاقامته في بورما مئتا سنة وطبعا هذه الشروط لا يقرها العقل البشري للانسان المتحضر وشروط تعجيزي .

٥ ــ الوضع الاجتماعي والاقتصادي لقد استمرت سلطات بورما في سياسة القمع والارهاب والظلم والعدوان على مسلمي روهينجا بحيث أصبحت ظروفهم المعيشية قاسية ومؤلمة وسيئة جدا مما أدى إلى انتشار الفقر والمجاعة بين المسلمين حيث تعطلت معظم مصادر المعيشة التي يعتمد عليها أغلب مسلمي الروهينجا كالزراعة والتجارة وصيد الأسماك . كما أد إلى انتشار العديد من الأمراض الضارة بسبب سوء التغذية وقلة توفر العناية الصحية . كما انتشرت البطالة بين المسلمين نتيجة عدم وجود أعمال مناسبة . كما أدى ذلك إلى انتشار الأمية والجهل بين المسلمين لأن جميع المدارس الاسلامية كانت تديرها بمصروفات الأوقاف الاسلامية من قبل المسلمين وجميعها أممتها السلطات البورمية البوذية وكما أن التعليم في بورما وخاصة الحكومي ليس مجاناً ويحتاج إلى تكاليف باهظة ولا يستطيع المسلمون أن يتحملوا تكاليف التعليم لأنهم أصبحوا جميعا فقراء لا يملكون حتى قوت يومهم وذلك بعد أن صودرت ممتلكاتهم من قبل سلطات بورما البوذية . والتعليم في نطاق ضيق وعلى نظام الكتاتيب . ولا يستطيعون مواصلة دراساتهم لأنهم يمنعون من التنقل بالاضافة إلى عدم وجود المقدرة المالية وكل نشاط للدعوة الاسلامية محظور تماما والشخصيات الدينية تتعرض للاضهاد والتصفية بكل

وحشية .

(كما أزالوا العديد من المساجد في حركة التحدي للمسلمين الروهنجيين)(١٢) . وأزالوا العديد من المدارس الاسلامية أثناء عمليات الشغب المعادية للاسلام وغير مسموح بأداء فريضة الحج أو تقديم الأضحية في الأعياد الاسلامية . لقد لجئت سلطات بورما إلى فتح مراكز الحادية في المناطق الاسلامية بدعوى محاربة الأمية والجهل من الشعب البورمي وعن طريق هذه المراكز سوف تزيل عنهم الأمية كما يزعمون ويدعون أن مسلمي روهينجا ينقصهم كثيرا من الثقافة البورمية والتي غايتها من ذلك إفساد عقيدة المسلمين وإذابة هويتهم الاسلامية المستقلة ومن ثم تحويلهم إلى المبادىء البوذية باسم الثقافة البورمية . (ولقد شنت الحكومة الاشتراكية بقيادة الجنرال ني وين حربا ضروسا ضد الاسلام والمسلمين في بورما وعمل بتخطيط واسع النطاق لتشويه صورة الاسلام والمسلمين عن طريق وسائل الاعلام الحكومية وذكر علنا بأن الاسلام هو عدو الدولة الأول وانتهجت الحكومة الاشتراكية أساليب متعددة لزرع العراقيل أمام المسلمين وذلك لتصفيتهم أو ذوبانهم في المجتمع البوذي)(١٣) . حتى أن بعض المسلمين جاهروا بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا بحقهم في الوظيفة الرسمية والمعاملة التي توفرها الدولة للبوذيين)(١٤) . وأما من الناحية الاقتصادية فمنطقة أراكان غنية طبيعياً وهي خصبة زراعياً وكذلك غنية بالموارد الأولية كالغاز والنفط ورغم هذه الخيرات يعد مسلموا أراكان من أفقر

---

(١٢) دعوة الحق عدد ٢٣ الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا سيد عبد المجيد بكر ص ١٨٩ — الأقليات الاسلامية في بورما .

(١٣) السياسة عدد ٦٧٥٢ تاريخ ٢٨ /٩ /١٤٠٧هـ .

(١٤) السياسة عدد ٦٧٥٢ في تاريخ ٢٨ /٩ /١٤٠٧هـ .

الناس في بورما لأن حكومة بورما الاشتراكية تحاول جاهدة إفقار كل مسلم أو حتى من يدعي الاسلام لشل حركتهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا)(١٥) . وبطون منطقة أراكان بالذات غنية بالمعادن والأحجار الكريمة والذهب والبترول وأراضيها خصبة زراعياً . ونجد أن بورما في بداية الخمسينات ساعدت بورما كواحدة من أغنى دول آسيا اليابان التي أنهكتها الحرب بأن كانت تصدر لها (٣٠٠) ألف طن من الأرز سنويا ولكن نموذج الجنرال ني وين في الاشتراكية المستبدة التي ألقت بظلالها على بورما أعاق اقتصاد البلاد وتراجعت حتى أصبحت من أفقر دول العالم العشرة)(١٦) .

جرائم البوذية في مسلمي بورما مقتطفات :

وقد تحدث جماعة من المسلمين الذين اضطرتهم ظروف الاضطهاد البوذي للهجرة من بورما إلى بنغلاديش .. فأكدوا أن قوات من الشرطة والجيش التي دخلت منطقة أراكان قامت بإطلاق النار على المصلين فمات عدد كبير منهم ثم احتجزوا باقي المصلين بالمسجد .

وقامت جماعة أخرى من البوذيين باقتياد مجموعة من الفتيات حيث مارسوا معهن الرذيلة بالقوة وكل من يجرؤ من المصلين على منع هذا الفساد يقتل برصاص هذه القوات . وكان أول الذين نفذ فيهم حكم الاعدام هو إمام مسجد ثم أحرقوا المصاحف الموجودة بالمسجد والمصحف الذي كان يحمله الامام قبل إعدامه .

---

(١٥) المسلمون عدد ٩٨ في ١٩ ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ صفحة ٣ .
(١٦) الندوة عدد ٨٩٨٤ في ١٩/١/ .

مذبحة مسجد شيكالي :

لقد أوردت مجلة الرابطة وعنها كتاب حول مآسي المسلمون في بورما للشيخ ولاية حسين إنه ذكر أحد شهود عيان تفاصيل مذبحة مسجد شيكالي ــ قام رجال البوليس في بورما بالاعتداء على المصلين في المسجد أثناء تأديتهم صلاة الجمعة .. وحينما حاولوا منع الصلاة بهذا المسجد وقد تصدى لهم ١٦ شخصا من المسلمين فقتلوهم على الفور دون إنذار ولما ثارت ثائرة المصلين أطلقوا عليهم النار فقتلوا ٣٥ شخصا مسلما آخرين فثارت القرية كلها ضد هذه الانتهاكات البوذية فقامت فرقة من رجال الشرطة لا يقل عددهم عن ٥٠٠ فرد شرطي من البوذيين بإشعال الحرائق في بيوت القرية والمساجد وقد فر عدد كبير من المسلمين من هذه المذبحة سائرين على الأقدام أكثر من أسبوع .

وقد استغلت هذه القضية سلطات بورما فقامت بحملة شرسة من الاضطهاد والتشريد ضد المسلمين وأصدرت مجموعة من القرارات التي تقضي بعدم التعامل مع المسلمين واعتبارهم أجانب ولا يحق لهم الاقامة في البلاد .

ــ وفي عام ١٩٥٠ ميلادي قامت السلطات البورمية بعمليات عدوانية وقتل خلالها الكثير من زعماء المسلمين وغيرهم وانتهكت أعراض كثير من المحصنات وأحرقت بيوتهم وانتزعت أموالهم واضطر عدد غير قليل إلى الهجرة وخاصة إلى بنغلاديش وغيرها من الدول الاسلامية .

ــ كما أن التاريخ لن ينسى أبدا مذبحة قاموا بها عام ١٩٤٢م حيث قتل مائة ألف مسلم وذلك بعد جلاء القوات البريطانية عن بورما . وتمكنوا بذلك لوجود أسلحة بريطانية لديهم وطردوهم من

مساكنهم وإزهاق أرواحهم .

ــ كذلك لم ينسى التاريخ حادثة المذبحة الواقعة بعدئذ حيث قتل عدد كبير من المسلمين وفر عدد كبير ممن نجوا منهم إلى بنغلاديش ويقدر عددهم أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم[١٧] .

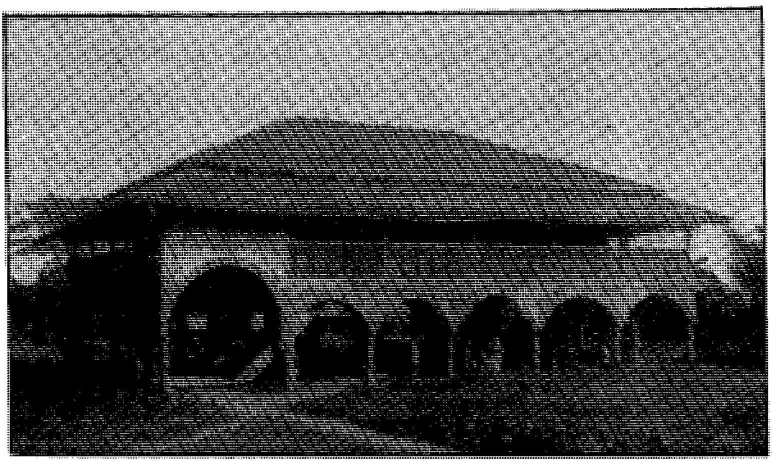
ــ وفي عام ١٩٦٧م ألقت سلطات بورما القبض على ٢٨ أبف مسلم روهنجي ثم أبعدتهم إلى بنغلاديش ومات الكثير منهم بسبب تفشي الأمراض بينهم .

وفي عام ١٩٧٤م أركب الجيش البورمي مئتي عائلة مسلمة في قوارب تابعة للجيش تم إنزالهم في إحدى القرى النائية فماتوا جميعا لعدم توفر الأكل والماء للشرب لأن الحياة كانت معدومة في هذه الجزيرة .

(١٧) مجلة الارشاد مجلة إسلامية جامعة شهرية تصدرها مكتبة التوجيه القاهرة وصنعاء ص ١٨ /١٩ .



مسجد الجامع المدني الشكوري في قرية وراجون ميانما ــ بورما



دار الحديث مصنوع من الخيزران في قرية وراجون ــ بورما

الفصل الخامس

ــ المشاكل التي يعاني منها المسلمون في بورما حاليا .
ــ مستقبل الاسلام في بورما .
ــ المنظمات الاسلامية للتصدي والدعوة في بورما .

المشاكل التي يعاني منها المسلمون في بورما حاليا :

وحتى يتضح مدى ما يعانيه المسلمون في بورما حيث ذكرت جريدة المسلمون في عددها الرابع والأربعون الصادر بتاريخ ٢٥ ربيع الأول لعام ١٤٠٦هـ عينة بسيطة من الأعمال الوحشية التي قامت بها الحكومة هناك في بورما ومنها ما يلي : —

— تأميم أوقاف المسلمين .

— إغلاق المدارس الاسلامية والابقاء على بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم ذرا للرماد في العيون .

— مصادرة وتأميم المجلات الاسلامية التالية : —

١ — صحيفة (دور جديد) اليومية .

٢ — مجلة (الاستقلال) الأسبوعية .

٣ — مجلة (المسلم) الشهرية .

— منع طباعة أى كتاب عن الاسلام ولم يسمح بطباعة بعض الكتب إلا مؤخرا وفي أضيق الحدود .

— تقسيم الجنسية إلى ثلاث درجات ولا يمنح المسلم سوى الدرجتين الثانية والثالثة .

— إيقاف بناء المساجد .

— منع الآذان بعد رمضان عام ١٤٠٣ هجري .

— حجز جوازات المسلمين لدى الحكومة وعدم السماح لهم بالسفر إلا بإذن منها .

— رفض تعيين المسلمين في الوظائف الرسمية .

— إغلاق مدارس الكتاتيب الاسلامية في مدينتي رانجون وبيجون .

— إغلاق وتأميم مصليات العيد .

ـ الاستيلاء على مبنى لايواء الحجاج قبل سفرهم والمبنى عبارة عن وقف باسم (حبيب مسافرخانة) .

ـ هدم بعض المساجد والمنابر ومنع المصلين من أداء الصلاة فيها وذلك من رمضان عام ١٤٠٣هـ ومن المساجد التي هدمت ما يلي : ـ

ـ في بلدة مولمين حيث تم تدمير المساجد والمنازل وكذا منطقة (ويبدون) و (جوندون) حيث جرى هدم المحراب وتمزيق المصاحف .

ـ وإغلاق (صلاح مسجد) في توين .

ـ هدم مسجدين في ساندوبيه .

ـ هدم مسجد في منطقة أراكان .

ـ نهب وقف ولي إبراهيم .

ـ منع الطلاب المسلمين من تكملة دراساتهم في البلدان الاسلامية .

ـ إجبار ما يقرب من نصف مليون مسلم عام ١٩٧٧م من منطقة أراكان وحدها على النزوح إلى حدود بنغلاديش ومازالوا في وضع سيىء إلا قلة من الذين رجعوا وهم يذوقون الأمرين الآن .

ـ أصدرت سلطات بورما أوامر بعدم بناء المساجد من الأسمنت المسلح ووافقت على استمرار المساجد الحالية والمبنية من الخشب والصنادق .

ـ إجبار الموظفين المسلمين على عدم ترك العمل في وقت الصلاة ولا يتسنى لموظف في الدولة أن يصلي الجمعة .

ـ وقعت بورما مع حكومة بنغلاديش إتفاقية دكا سنة ١٣٩٨ هجري من أجل عودة اللاجئين إلى ديارهم في أراكان وبناء

على إتفاقية دكا عادت أعداد كبيرة من المسلمين إلى بورما ولكن الذي حدث أن ممتلكاتهم نهبت من قبل البوذيين وعادوا مرة أخرى إلى عمليات السلب والنهب والبطش بالمسلمين من قبل السلطات البوذية والتي تدعي افتراء من أن المسلمين الروهنجيين بأنهم ليسوا من مواطني بورما الأصليين علما بأنهم سكنوا هذه المنطقة من عدة قرون فحرموهم حق المواطنة بتطبيق قانون الهجرة المتعسفة التي حرمتهم من أبسط حقوق المواطنة فتم تسجيلهم كأجانب لطردهم متى شاؤوا .

ــ السلطات البورمية تجمع المصاحف والكتب الاسلامية لتستخدمها في تغليف السجائر المصنع هناك وبيعه في أكشاك الدخان للمزيد من الاستفزاز والاهانة بالمسلمين (واسم السيجارة جولد فليك) .

ــ وقد ذكرت مجلة الامباك الصادر في لندن أن هؤلاء اللاجئين عادوا إلى أراكان موطنهم الأصلي ولكن متابعة ما تقوم به حكومة بورما يكشف عن استمرارها في ممارسة التعصب بطرق سرية ويكشف عن المعاملة التي يواجه بها اللاجئون بعد عودتهم إلى أراكان . وأكثر التقارير خطورة التي صدرت من مصادر أخرى محايدة والتي لم تنفها كل من حكومة بورما واللجنة العليا للاجئين . وهو بخصوص إعادة تسكين اللاجئين ، والقرار الدولي ألزم حكومة بورما بتسليم العائدين مساكنهم الخاصة ومنازلهم وحقوقهم وأعمالهم وعلى اللجنة العليا أن تتابع تنفيذ هذه القرارات . ولكن المسؤولين في بورما في اتجاه آخر كانوا يتبعون سياسة تشتيت المسلمين بتفريقهم عن بعضهم فوق ساحة أخرى وأدت هذه السياسة إلى التحريض السياسي ضد المسلمين وإعادة النزعة العرقية واستمروا بعناد سياسة الاهانة

والاضطهاد والهدف من ذلك واضح وهو تحطيم أخلاق المسلمين ووضعهم في حالة من التفكك حتى تقضي على وحدتهم الدينية وعلاقاتهم الاجتماعية بالاضافة إلى ذلك يقوم جنود بورما بهجوم غير متوقع في معسكرات اللاجئين ويتعدون على الناس ويغتصبون النساء والفتيات ويساق الرجال بالقوة لأعمال يقومون بها للحكومة بدون أجر وبدون أكل وشرب لمدة أكثر من أسبوع وكان على اللجنة العليا وحكومة بنغلاديش أن يتابعوا تنفيذ القرارات وما حصل إلى ما وصل إليه الأمور السيئة والأوضاع المتردية للمسلمين في بورما(١) .

ـ وزعت أراضي المسلمين الزراعية للبوذيين بهدف التضييق .

ـ زودت البوذيين بالأسلحة النارية لضرب المسلمين كلما سنحت الفرصة .

ـ انتشار البطالة والتعطل لدى المسلمين .

ـ انتشار الجهل والأمية في المسلمين وذلك لتأميم أوقاف المسلمين الذين يصرفون منها على التعليم .

ـ انتشار الفقر والمجاعة بين المسلمين حيث تعطلت معظم مصادر المعيشة التي يعتمدون عليها .

ـ انتشار الأمراض الضارة بسبب سوء التغذية وعدم توفر العناية الصحية(٢) .

وغيرها الكثير من المشاكل التي يعاني منها المسلمون في بورما . وهذه غيض من فيض .

---

(١) جريدة اللواء عدد ٣٤٠ بتاريخ ٢٣ /٨ /١٣٩٩هـ .

(٢) مجلة اليمامة عدد ١٠٦٧ الأربعاء ١٥ محرم ١٤١٠هـ ص ٥٣ .

مستقبل الاسلام في بورما :

يؤكد أحد الدعاة أنه أسلم على يده ثلاثة من السجناء الصينيين وعدد من الملحدين الكارين من البوذيين داخل سجون بورما وفي معسكرات اللاجئين يقول إن أعضاء المنظمة يحرصون على إعطاء الدروس الدينية كما أن المناقشات الدينية تجري بانتظام وحلقات تعليم القرآن الكريم متواصلة ويوجد حاليا مدرسة إسلامية في كل معسكر غير أن شح الامكانيات وقلة المعلمين يؤثر على عطائها وعن رأيه في مستقبل الدعوة الاسلامية في بورما يقول إن فعالية الدعوة الاسلامية يجب أن تكون أكثر نشاطا بين المسلمين في القرى والأرياف والمدن وتحتاج المنطقة إلى دعاة ومعلمين ومساندة من أهل الخير في بناء المساجد والمدارس الاسلامية وتزويدهم بالكتب الاسلامية والمصاحف(٣) . ونشر الدين الاسلامي لها مستقبل مشرق لأن تعاليم البوذية قريبة إلى الاسلام والتعاليم البوذية تركز على المبادىء الخمسة الفاضلة ومنها (لا تقتل) (لا تزن) (لا تسرق) (لا تكذب) (لا تشرب خمرا) . وهذه المبادىء الخمسة التي يركز عليها البوذية يهتم بها الاسلام اهتماما خاصا لأنها من الأخلاق الحميدة التي ينادي بها الاسلام وهذا يدل على أن هناك تقارب ويمكن نشر الدين الاسلامي في أوساط البوذيين بكل سهولة ولكن يحتاج إلى مساندة الدول الاسلامية في هذه الناحية وهي مطالبة حكومة بورما بإعطاء المسلمين في بورما حرية تامة لممارسة شعائرهم الدينية .

وطبعا هذا لن يحصل إلا إذا ضغطت دول العالم الاسلامي ووقفت يدا واحدا في مساندة المسلمين في بورما ماديا ومعنويا وإقامة علاقات

---

(٣) جريدة اليوم عدد ٤٧٨٠ في تاريخ ١٠ /١١ /١٤٠٦هـ .

اقتصادية وتجارية وثقافية مع حكومة بورما على أن يكون مشروطا بإعطاء حرية للمسلمين في أداء شعائرهم الدينية وعدم محاربة المسلمين في عقيدتهم . ومن الجدير بالذكر إن الديانة البوذية ليست طريقة التعبد والايمان فليس في البوذية أى عقيدة إنما هي مجموعة من العقائد ومنها البحث عن الحقيقة وتركز على المبادىء الخمسة الفاضلة لقد سبق ذكرها لذا فإنهم أقرب إلى الاسلام يحتاجون للدعوة بالحكمة والموعظة الحسن وبالمنطق والعقل وشرح محاسن الاسلام لهم وتعريفهم بمصير الانسان الأبدي والتعامل معهم بالأخلاق الحميدة . والتي تؤكد ذلك دخول أغلبية ساحقة من البوذيين والملحدين في الاسلام عندما حط التجار العرب رحالهم في مدينة أكياب وتوطنوا فيها مبلغين رسالة القرآن الكريم قولًا وعملًا وفعلًا دخلوا في قلوب البوذيين وفتحوا لهم البيوت وتزوجوا اللاتي أسلمنا منهم وأسلم على يديهم الكثير وأصبح لهم ذرية وأحفاد وعدد المسلمين في بورما يقدر بأكثر من سبعة ملايين نسمة تقريبا والعدد في إزدياد مستمر وتعتبر الديانة الثانية بعد البوذية .

المنظمات الاسلامية البرماوية للتصدي والدعوة :

لقد ظهر العديد من المنظمات والجمعيات الاسلامية ومنها ما يلي :

١ ــ منظمة التضامن الروهنجي الاسلامية في ولاية (أراكان)[٤]

٢ ــ منظمة التحرير الاسلامية ولاية (الكاريني) وأسست عام ١٩٨٣م[٥] .

٣ ــ منظمة الفرقة السابعة في ولاية (الكارن) .

---

(٤) أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠١٣ في ١٦ /١ /١٤٠٦هـ .

(٥) اليوم عدد ٤٧٨٠ في ١٠ /١١ /١٤٠٦هـ .

٤ ــ منظمة الفرقة الجنوبية قطاع (تنا ساريم) .
٥ ــ حركة الشباب المسلم المتواجد في العاصمة (رانجون) .
٦ ــ رابطة الطلاب المسلمين أنشئت عام ١٩٧٧م[٦] .
٧ ــ جمعية العلماء الروهنجيين في (أراكان) ويرئسها كل من الشيخ عبد القدوس مظاهري والشيخ محمد عقيل[٧] .
٨ ــ جمعية علماء الاسلام ويرئسها الشيخ محمود داوود يوسف عضو المجلس التأسيسي للرابطة .
٩ ــ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يرئسها غازي هاشم وهو على علاقة طيبة مع الحكومة .
١٠ ــ جمعية مسلمي بورما ويرئسها يوامي موانج تهتم بالشئون الثقافية[٨] .

وكل هذه الفصائل تريد أن تدعم من صف المسلمين في بورما وأراكان ووحدتهم وذلك من أجل المحافظة على حقوق المسلمين وحريتهم والاحتفاظ بهويتهم الاسلامية وتحصينهم ضد حملات التبشير التي تنتشر في كل مكان في العالم . ومناصرتهم في وجه الهجمة الالحادية والصليبية الشرسة . وتهتم أغلب المنظمات بالتعليم وذلك بفتح المدارس الاسلامية وحلقات القرآن الكريم وإلقاء المحاضرات والندوات الاسلامية وإرسال الدعاة والمبلغين إلى القرى والأرياف وذلك لمجابهة المنصرين والملحدين كما تقدم المساعدات العينية والمادية التي تحصل عليها من دول العالم الاسلامي وذلك لفقراء المسلمين في بورما .

---

(٦) عكاظ عدد ٨٦٤٤ الأربعاء شعبان .
(٧) كتاب حول مآسي المسلمين في بورما مرجع سابق ص ٩٢ .
(٨) التقرير السنوي للرابطة عدد ٢٦ سنة ١٤٠٥هـ ص ١٧٠ .

جمعية العلماء الروهنجيين في أراكان بورما :

ومن أهم أهداف هذه الجمعية الاهتمام بالعلم والعلماء وربطهم كأسرة واحدة تحت مظلة الجمعية ومساعدة الطلاب في تحصيلهم العلمي لمواصلة دراساتهم العليا . وتقديم المشورة في بناء المدارس والمعاهد الاسلامية وتزويدهم بمدرسين من الجمعية وكذلك إرسال مدرسين من الجمعية لالقاء المحاضرات والندوات والدعوة إلى الاسلام والتبليغ والتخطيط لاخراج جيل مسلم متمسك بالعقيدة الاسلامية الصحيحة معتمدين على الكتاب والسنة . وقد أصدر الشيخ عبد القدوس مظاهري المشرف على جمعية العلماء وفضيلة الشيخ محمد عقيل قاسمي رئيس الجمعية بيانا يشرح فيه الاجراءات التعسفية التي بدأت تمارسها حكومة ني وين البوذية ضد المسلمين في بورما من العائدين إلى البلاد وهي اجراءات في مجملها ترمي إلى إذابة الشخصية الاسلامية والوجود الاسلامي فقد جاء في البيان المذكور كما يلي : ــ

أنه بعد الجهود التي بذلتها رابطة العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية والحكومات وبعض الدول المحبة للسلام في العالم والتي انتهت إلى التوسط لدى حكومة بورما لاعادة رعايا البلاد المسلمين الذين لجأوا إلى بنغلاديش والأقطار المجاورة إلى موطنهم الأصلي مرة أخرى وقبلت الحكومة بذلك عادت وشرعت في ممارسة إجراءات جديدة باسم قوانين داخلية تحول على المدى البعيد كافة السكان المسلمين والأهالي إلى أجانب يسهل طردهم وإخراجهم . فنظام الاقامة التي بدأت تطبقه الحكومة مع المواطنيين العائدين إلى البلاد يعامل كل أولئك على أنهم مجرد مقيمين لا يعتبروا بالضرورة

مواطنين[٩] .

وقد وضعت حكومة بورما شروطا قاسية وخيالية لمنح الجنسية للمسلمين في بورما بعد أن سحبت البطاقات منهم سابقا ومن هذه الشروط إثبات مرور مائتي عام إقامة في البلاد ؟؟؟ لاسيما إذا ما وضع في الاعتبار أن أكثر هؤلاء المواطنين المسلمين العائدين قد أحرقت منازلهم وقراهم وهدمت منازلهم قبيل اللجوء إلى بنغلاديش . ويناشد البيان كافة المنظمات والهيئات والحكومات التي تهتم بقضية المسلمين ـــ بمعاونة مسلمي بورما والتدخل لحمايتهم من المصير السيء الذي تعده لهم حكومة ني وين البوذية في بورما . كما قام فضيلة الشيخ محمد عقيل قاسمي بعرض قضية مسلمي بورما للأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي الأستاذ محمد صفوت السقا[١٠] .

جمعية علماء الاسلام في رانجون[١] : ـــ

ومركزها الرئيسي بالعاصمة رانغون ولها فروع ولقد تأسست هذه الجمعية منذ ١٩١٦م وأكثر أئمة وخطباء المساجد ومعلمي المدارس الدينية أعضاء ففي رانغون وحدها مائة مسجد ومدرستان ثانويتان وثمانون مدرسة إبتدائية «كتاب» لتحفيظ القرآن الكريم وثلاثة مستشفيات ومركز لاعداد الفتاة المسلمة مهنياً وثقافياً ويسمى «مركز النساء الاسلامي» ودار لرعاية الأيتام وهي عبارة عن مدرسة دينية

---

(٩) أخبار العالم الاسلامي ٢٥ ذي الحجة عام ١٤٠٠هـ هو كتاب حول مآسي المسلمين في بورما ص ٩٢ ، ٩٣ .

(١٠) أخبار العالم الاسلامي تاريخ ٢٨ ذي الحجة عام ١٤٠١ هجري .

(١) بورما الخبر والعيان للشيخ العبودي مرجع سابق ص ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ بتصرف .

تتكفل بإعاشة ورعاية الأيتام ثقافياً وتربوياً لقد أوقفها بعض أثرياء المسلمين عام ١٣٧٠هـ وتوجد دار لرعاية الضعفاء والمعمرين ملحقة بمسجد العزيزية وقد أوقفها أحد أغنياء المسلمين . ولجمعية علماء الاسلام فرع بمدينة مندلي التي تبعد عن رانغون ٦٠٠ كيلومتراً شمال العاصمة . وعدد أعضاء الجمعية حاليا حوالي خمسة آلاف عضو .

ورئيس الجمعية الحالي هو الشيخ محمود داود يوسف ويشغل وظيفة المفتي كما يشغل عضوية المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، وعنوانها — Jamiant uloma-Elislam. (Head Quarters) No, 18, 28th. stat. Ramgoon Socialist Republic of the union of Burma. Phone: 77447 Cable: Mufti, E. Azam

والشيخ محمود داود يوسف هندي الأصل ولباسه كما يلبس علماء الهند .

— المجلس الأعلى للشئون الاسلامية في رانجون : —

لقد تأسس هذا المجلس في عام ١٩٧٢م ومركزه الرئيسي الحالي هو الأستاذ غازي هاشم — وهو على علاقة طيبة مع الحكومة ويتركز نشاط المجلس على إصدار المطبوعات والنشرات الاسلامية التي لا يتعارض إصدارها مع سياسة الحكومة وعلى نطاق ضيق .

وعنوان المجلس : — Islamic Religious Affairscouncil Iss. Movno Taulayst Rsngoon. Burma. Phone: 72542 .

رابطة الطلاب المسلمين في بورما : —

تقوم رابطة الطلاب المسلمين في بورما بنشاطات إسلامية متعددة ورابطة الطلاب المسلمين هي منظمة طلابية أنشئت في عام ١٩٧٧م

لمعالجة المشاكل والقضايا التي يواجهها الطلبة المسلمين في دولة بورما التي يحكمها التيار الشيوعي . وكذلك تقوم الرابطة بنشر الوعي الثقافي الاسلامي حتى يتمكن الفرد مواجهة التيارات الهدامة والتي تقوم الجمعيات التبشيرية ضد المسلمين(١) .

وتقوم الرابطة بتذليل العقبات التي تقف، مانعا دون مواصلة التعليم حتى يتمكن الطالب من مواصلة تعليمه وذلك عن طريق تقديم المشورة ودعمه ماديا ومعنويا . ورابطة الطلاب هي حلقة اتصال بين أبناء المسلمين في بورما داخله وخارجه . ويكون التلاقي عن طريق الندوات والمخيمات .

وقد قامت الرابطة بعقد عدة مخيمات تربوية إسلامية لتحقيق أهدافها النبيلة والغاية المنشودة ومنها التوعية الاسلامية للشباب والطلاب بالعلوم الدينية الصحيحة والوعي الاسلامي وذلك بالاشتراك مع الندوة العالمية للشباب والاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية ومن هذه النشاطات التي ساهمت فيه الرابطة ــ المهرجان التعليمي الثاني عشر لرابطة الطلاب الروهانجيين خلال الأسبوع الأول من شهر شوال في عام ١٤٠٩هـ الذي عقد بكراتشي في باكستان . والمخيم الاسلامي لطلاب الرابطة الذي عقد في الهند في شهر يونيو والمخيم الاسلامي الرابع لرابطة الطلاب المسلمين في بنغلاديش وتشارك في هذه المخيمات وفوداً من أراكان بورما وبنغلاديش وباكستان والسعودية(١) .

---

(١) الندوة عدد ٩٢٢٤ في تاريخ ٣ /١١ /١٤٠٩هـ .

جبهة التحرير الاسلامية : ــ

لقد تأسست هذه المنظمة في منتصف عام ١٩٨٣م في أعقاب أعمال عنف قاسية ضد المسلمين في قرى (مولين) و (مرتابان) و (ياندون) لقد دمر البوذيون بمعاونة الحكومة مساكن المسلمين في هذه القرى الثلاثة وهدموا أكثر من (١٥) مسجدا وهرب المسلمون إلى أماكن أكثر أمنا على الحدود التايلاندية .

من أهداف المنظمة : ــ ما يلي :

ــ مواصلة الجهاد لاقامة ولاية خاصة بهم من أجل المحافظة على حقوق المسلمين وحريتهم والاحتفاظ بهويتهم الاسلامية والحصول على تمثيل المسلمين في الحكومة المركزية وذلك لعرض ما يتطلع إليه المسلمون من حقوق وكذلك فتح المدارس الاسلامية وحلقات تعليم القرآن الكريم ونشر الدعوة الاسلامية في وسط الملحدين حيث تم إسلام العديد منهم . ويذكر رئيس الجبهة أن كوادر هذه الجبهة يبلغ عددهم ٥٠٠ فردا ما بين (وانكا) (وبوكي) و (مياسوت) و (فالو) و (موي تاونج) و (ميثاوا) وقد تحالفت هذه الجبهة مع الاتحاد الوطني للكارين وذلك من باب توثيق العلاقات .

ورئيسها يدعى ــ محمد زايد(٢) .

منظمة الجهاد الاسلامي لبورما : ــ

يقول السيد عبد الله مونج عضو مجلس الشورى وسكرتير لجنة العلاقات الخارجية بالمنظمة لقد تم في شهر مايو عام ١٩٨٩م

(٢) جريدة اليوم عدد ٥٥٥١ في تاريخ ١٤ /١ /١٤٠٩هـ ص ٩ .

توحيد كل الفصائل الاسلامية في إطار مظلة واحدة وسميت باسم (منظمة الجهاد الاسلامي في بورما) فيما حركه الروهانجيين والاتصالات معها لاتزال مستمرة وبإذن الله سوف تتحقق وحدة المسلمين لازاحة هذا الخطر الجاثم على صدور الشعب البورمي المسلم .

أهداف المنظمة : ـ

ـ العمل على تحقيق وحدة المسلمين ووحدة الصف الجهادية حتى تحصل على حقوقها الشرعية .

ـ مشاركة المعارضة البورمية بكل فئاتها من أجل ضمان الحقوق الانسانية لكل مواطن بورمي .

ـ إنشاء مشاريع الضمان الاجتماعي والثقافي والصحي لفقراء المسلمين .

ـ إرسال المبلغين والدعاة إلى الولايات المختلفة لنشر الدعوة الاسلامية .

ـ توزيع المصاحف والنشرات الاسلامية بعد ترجمتها إلى اللغة المحلية .

ـ نشر المراكز الدينية والمدارس الاسلامية .

ـ عقد المؤتمرات والندوات والمخيمات التربوية وحلقات القرآن الكريم .

ـ تقديم المساعدات المادية والمعنوية لفقراء المسلمين من بورما ومساعدة الأيتام وأسر الشهداء والمهاجرين وذلك بتوفير الطعام والشراب والكساء وغير ذلك من التسهيلات الضرورية اللازمة[٣] .

---

(٣) جريدة عكاظ عدد ٨٦٤٤ في تاريخ ١٧ /٨ /١٤١٠هـ الأربعاء شعبان .

فروع منظمة الجهاد الاسلامي : ـــ

للمنظمة عدة فروع أو أقسام ومنها ما يلي : ـــ

ـــ فرع أو قسم الجهاد ـــ حيث تساهم المنظمة بالوقوف بجوار إخوانهم المجاهدين في حربهم ضد الشيوعية العدوانية الغازية بقيادة القائد المركزي مفتي أعظم أركان سماحة الشيخ مير أحمد والأمير المركزي الشيخ عبد القدوس الأركاني ونائب الأمير المركزي الشيخ عبد الحميد مجاهد .

ـــ فرع أو قسم الدعوة والارشاد ـــ يتصدى هذا القسم للغزو الفكري العلماني والاشتراكي وتقوم بطبع الكتب الاسلامية باللغات المحلية وتقوم بإرسال الدعاة والمدرسين وبعقد الندوات والمؤتمرات وغير ذلك .

ـــ فرع أو قسم الخير والرفاه ـــ يحاول هذا القسم بقدر المستطاع مساعدة المسلمين المستضعفين في الداخل والخارج ويقدم لهم الدعم المادي والمعنوي كما تقوم بمساعدة الأيتام والأرامل وأسر الشهداء وتقدم المأكل والمشرب والكساء لذوي الحاجة[٤] .

حركة الدعوة الاسلامية : ـــ

وهي من المنظمات العاملة في وسط المسلمين في بورما من أجل مساعدة المسلمين للاحتفاظ بدينهم والتوصل إلى نيل حقوقهم الطبيعي . وتتألف الحركة كما يبدو في حفظها من الشباب الذين هبوا لمساعدة إخوانهم الضعفاء في مجال التعليم والتربية والثقافة والاسلامية وإعداد رجال لنشر الدعوة الاسلامية .

---

(٤) أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠٩٢ في تاريخ ٧ ربيع الأول عام ١٤٠٩ هجري .

أهداف الحركة : ــ

بذل الجهد في إصلاح النفس في ضوء القرآن والسنة وإحياء الوعي الاسلامي وتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية وتقديم المساعدات والاغاثة للمسلمين الذين يتعرضون لنكبات أو أحوال عسيرة ونشر الكتب الاسلامية والمطبوعات التي تفيد المجتمع الاسلامي وتأسيس المدارس الاسلامية والمساجد والمراكز الاسلامية ونشر اللغة العربية بين أبناء المسلمين الروهانجيين .

عضوية الحركة : ــ

كل فرد يريد الانضمام لهذه الحركة عليه أن يكون من الملتزمين بالمبادىء الاسلامية ويتجنب كل ما من شأنه مخالفتها . وهناك مجلس استشاري من خمسة أعضاء يرأسه الأمير يليه نائب الأمير والأمين العام وأمين عام بالنيابة وأمين الصندوق وأمين الصحافة والنشر وهناك لجنة تنفيذية لتحديد الطرق والوسائل لنيل أهداف الحركة ومراقبة أنشطتها ويشترط في أصحاب العضوية في المجلس أو اللجنة التنفيذية التفاني والاخلاص والتضحية من أجل خدمة أهداف الحركة والحركة منظمة هدفها حماية مسلمي أراكان من الذوبان في المجتمع الملحد(٥) .

يذكر فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه بورما الخبر والعيان حول حالة الركود التي تعيشها المنظمات الجهادية .

فقد أورد فضيلته على شكل سؤال ــ والآن ما هي حالة الجهاد أو حتى المقاومة من المسلمين الروهانجيين ضد الحكومة البورماوية ؟

---

(٥) أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠٧٣ في تاريخ ٢٣ /٩ /١٤٠٨هـ ص ٥ عامر عبيد .

ويقول فضيلته الجواب ــ

أنها في حالة ركود ، وإن شئت الدقة قلت : إنها في حالة خمود . فليس هنالك في الوقت الحاضر جهاد بالسلاح ، وقد يقال إن لذلك سبباً في وجود بعض المجاهدين في بنجلاديش التي تعاني من الضعف وفي وجود مشكلات عديدة تعتبر أن حلها هو فوق طاقتها ، ولذلك ربما لا تريد أن تزيد تلك الأعباء بالعبء الذي قد يفرضه انطلاق المجاهدين الروهنجيين من أراضيها . فهي في هذا الأمر مثلها مثل جبهة تحرير فطاني في جنوب تايلند وموقف دولة ماليزيا المسلمة منها . غير أن هذا على وضوحه ليس هو كل ما في الموضوع ، لأن بلاد أراكان بلاد جبلية واسعة وفيها أماكن وعرة يمكن للمسلمين المجاهدين المخلصين أن يلجأوا إليها . غير أن الجمعيات التي تدعي أنها تنطق باسمهم في خارج بورما يقيم بعضهم في بنغلاديش وبعضها خارجها قد انقسمت على نفسها وعم التخاصم والتفرق زعماءها حتى إنهم لم يستطيعوا الاجتماع في منظمة واحدة لمدة قصيرة لا يلبثون أن ينشقوا داخلها . واقتصر نشاطها الملموس في أكثر الأحيان على إصدار المنشورات والبيانات . وكان من الحكمة في مثل هذا الأمر أنه إذا تعذر الجهاد بالسيف في مثل هذه الحالة فإنه يمكن الجهاد بالقلم . عن طريق توجيه نشاط الجمعيات الاسلامية المكافحة إلى الثقافة والعلم بفتح المدارس واستقبال الطلاب وتعليمهم ، وإن كان الأمر يحتاج في حالة بورما إلى شيء من الاجراءات غير المعتادة لأن الحكومة البورماوية تمنع الطلاب من السفر خارج البلاد لتلقي العلم ، ولكن ذلك لا يحول دون استطاعة بعضهم الخروج ولو عن طريق التسلل من الحدود أو الخروج بحجة أو بأخرى . إلا أن الجمعيات الروهانيجية القائمة في الوقت الحاضر

لم تستطع حتى القيام بهذا الأمر[1] .

ويرى الباحث برابطة العالم الاسلامي رأي خاص حول هذه الجمعيات والمنظمات الروهينجية المتواجدة في الخارج وفيما يلي بعض من وجهة نظر الباحث :

أولا : جبهة روهينجيا الوطنية :

وتعتبر هذه الجبهة أولى الجبهات حيث انفصل منها أكثر رجال وتيارات الجبهات الاسلامية الأخرى الموجودة حالياً في بنجلاديش وكان رئيسها الشيخ محمد جعفر حبيب وقد انتقل إلى رحمة الله ويرأسها الآن الشيخ محمد شفيق أحمد المقيم حالياً في مدينة شيتاجونج ببنجلاديش وهو حائز على شهادة المحاماة وعضو في نقابة المحامين في بنجلاديش وكذلك حائز على شهادة في العلوم الاسلامية وهو يجيد اللغة الانجليزية قراءة وكتابة وتحدثاً كما يجيد قراء العربية ويفهم العلوم الدينية فهماً جيداً ولكنه لا يستطع التحدث بالعربية وهو محامي رسمي في الحكومة البنجلاديشية ويبلغ من العمر (أكثر من ٦٣ سنة) . وحدثت مشاكل داخلية وتوقف نشاط هذه الجبهة مع أن الشيخ محمد شفيق حاول جاهداً بجمع شمل الروهينجيين ولكن محاولته لم تنجح وهو الآن في عمله السابق .

ثانياً : جبهة روهينجيا الاسلامية :

تكونت هذه الجبهة قبل أكثر من أربعة سنوات برئاسة السيد نور الاسلام وإتحد معها سكرتير جبهة روهينجية الوطنية للشئون الخارجية السيد شبير حسين وقد عمل الاثنان سوياً قرابة عام تقريباً وبعد ذلك وقع نزاع شديد بينهما حتى انفصل شبير حسين مع جماعته من

(١) بورما — الخبر والعيان مرجع سابق ص ٣٧ ، ٣٨ .

الجبهة . وهناك مساع حميدة للتوفيق بينهما وينقصها علماء الدين — ويحمل رئيس هذه الجبهة شهادة بكالوريورس في المحاماة من جامعة رانجون في بورما لقد سبق لرئيس هذه الجبهة زيارة الرابطة بدعوة منها بمناسبة مرور ٢٥ عاماً وقد زار الرابطة عدة مرات .

ثالثاً : منظمة تضامن لروهينجيا :

يقول الباحث تكونت هذه المنظمة منذ ثمانية سنوات وأكثر وكان ضمن هذه المنظمة السيد نور الاسلام رئيس جبهة روهينجيا الاسلامية الذي سبق ذكره ، ونظراً لحدوث اختلاف بينهم انفصل وكون جبهة جديدة وكان رئيس هذه الجبهة السابق السيد نور الاسلام والأعضاء هم الطبيب محمد يونس ومستر محمد زكريا فحدوث هذا الاختلاف أدى إلى انفصال المذكورين عن المنظمة وقد انتخب رئيساً جديداً من خارج المنظمة وهو السيد /سيف الاسلام الذي كان عضواً في الجماعة الاسلامية في باكستان وهو يجيد اللغة الأردية فقط كتابة وقراءة ومستواه التعليمي خريج معهد ديني ثانوي ويفهم اللغة العربية ولا يستطيع التحدث وسبب ترشيحه للرئاسة لكسب التأييد والدعم من الجماعة الاسلامية في باكستان وبنجلاديش لكونه عضواً فيها وحصلوا بذلك من الجماعة الاسلامية على توصيات تؤهلهم بطلب المساعدات من جهات عدة منها رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض وبناءً على ذلك حصلوا على مساعدات مالية من الندوة العالمية للشباب الاسلامي وعلى توصيات لأهل الخير من المحسنين من الرابطة والرئيس الحالي لهذه المنظمة هو الطبيب محمد يونس واتخذ السيد سيف الاسلام نائباً له بعد إزاحته من منصب الرئاسة ويقول الباحث عن سؤالنا عن دور هذه المنظمة داخل بورما والمساعدات التي تقدمها هذه المنظمة للمدارس

الاسلامية في بورما استفسرنا أكثر من عشرين مندوباً للمدارس الاسلامية في أركان الذين يأتون إلى المملكة العربية السعودية في موسم الحج عن طريق بنجلاديش لجمع التبرعات لصالح مدارسهم الاسلامية هناك . أكدوا أنهم لا يقدمون أى مساعدات للمدارس هناك كما أن هؤلاء الذين يقودون هذه المنظمة غير مؤهلين وغير صادقين في أقوالهم وأفعالهم ونفوا بشدة وذكروا أنهم لم يحصلوا على أية مساعدات مالية من هذه المنظمة ، ولكن أصحاب هذه المنظمة يدعون بأنهم يشرفون على أربعة عشرة مدرسة والعديد من المكتبات الاسلامية والثقافية والمساجد ويوجد لهم أكثر من أربعمائة طالب يدرسون في مختلف المدارس على حسابها الخاص .

رابعاً : جمعية علماء روهنيجيا : يقول الباحث

أنشئت هذه الجمعية قبل بضع سنوات بهدف ضم جميع علماء الدين الروهنيجيين الدينيين تحت لواء الجمعية . ويرئسها الشيخ محمد عقيل قاسمي ومقرها في بنجلاديش ونائب الرئيس يقيم حالياً في كراتشي في باكستان وليس لهم نشاط بارز ملموس يذكر إلا أن رئيس الجمعية زار رابطة العالم الاسلامي في عام ١٤٠٠هـ ونشروا أخبارهم في جريدة أخبار العالم الاسلامي التي تصدرها الرابطة .

خامساً : منظمة اتحاد المجاهدين الروهينجيين :

تكونت هذه المنظمة قبل أكثر من ثلاث سنوات تقريباً ويرأسها

السيد /حنيف راغب ويضم تحت لوائه بعض عوام الناس وبعض طلبة العلم الذين يدرسون في خارج بورما ولا يوجد للمنظمة نشاط في الوجود حتى الآن إلا الاسم فقط . ومعظم الأعضاء غير جديرين بالثقة لدى عموم المسلمين .

سادساً : حركة الجهاد الاسلامي لمسلمي أراكان : ـ

ويرئسها الشيخ عبد القدوس الأركاني ونائبه عبد الحميد مجاهد وأنشأت هذه الحركة قبل أكثر من تسع سنوات لاحياء الجهاد الاسلامي ومقرها في كراتشي باكستان وقد نشر عنهم تقرير في جريدة أخبار العالم الاسلامي بتاريخ ٧ /٣ /١٤٠٩هـ في العدد ١٠٩٢ وهدفهم إعلاء كلمة الله واسترداد الحقوق المسلوبة . وقائد هذه الحركة يبلغ من العمر أكثر من سبعين عاماً وظروفه الصحية لا تساعده على القيام بهذه المهام الكبيرة وعلى الوجه المطلوب .

سابعاً : منظمة كاثولي مسلم :

أسستها الأقلية الاسلامية في ولاية كارين بالتنسيق مع جماعة كارين المسيحية التي تقاتل باستمرار من أجل استقلال ولايتهم المذكورة وقد انضم معهم بعض الشباب المسلمين البورميين من مناطق متعددة : مثل رانجون العاصمة ، مندلاى ، وخصوصاً الذين شعروا بهضم حقوقهم .

ثامناً : منظمة مسلمي بورما :

تكونت هذه المنظمة منذ بضع سنوات وتدعى بأن مقرها ورجالها في الحدود التايلاندية البورمية وقد كان هدفهم الحصول على الحقوق

المشروعة للمواطنين كالقوميات الأخرى ورئيس هذه المنظمة هو السيد مصطفى كمال واسمه بالبوذي «شالا» ويقيم حالياً في تايلاند ونائبه السيد محمد الياس الحائز على شهادة البكالوريوس من جامعة رانجون .

تاسعاً : جبهة أراكان روهينجيا الاسلامية :

يقول الباحث إن هذه الجبهة يرأسها السيد محمد شاه وقد زار المملكة العربية السعودية قبل عدة ما يقارب عشر سنوات أو أكثر ويقال بأنه شخص غير متزن في سلوكه ومنهجه وزار سوريا وأفاد الباحث أن بعض البرماويين الموثوقين أفادوا بأن أحد أعضاء هذه الجبهة زار المملكة والرابطة في الأعوام الماضية وهو السيد محمد رفيق والذي يسمي نفسه بالدكتور محمد رفيق .

عاشراً : رابطة الطلاب المسلمين الروهينجيين :

أسست هذه الرابطة مجموعة من الطلبة الروهينجيين المتواجدين في خارج بورما خصوصاً في باكستان بهدف جمع شمل طلاب الروهينجيين في الخارج وفي داخل بورما وذلك لتسهيل سبل التعليم والحصول على المنح الدراسية لهم من جامعات العالم الاسلامي في التخصصات المتنوعة نظراً لعدم إتاحة فرص التعليم لهم من الحكومة البورمية حيث انتشرت في صفوف أبناء المسلمين الجهل والأمية ومقر هذه الرابطة مدينة كراتشي في باكستان ونشاطهم يتضمن الوعظ والارشاد وعقد ندوات وإقامة المخيمات بين الطلاب الروهينجيين المتواجدين في مختلف الدول الاسلامية(١) .

(١) تقرير مختصر عن المنظمات والجبهات الاسلامية للمسلمين المتواجدين خارج بورما للباحث برابطة العالم الاسلامي

ويذكر الباحث أن هناك أسباب عدة أدى إلى عدم نجاح هذه الجبهات والمنظمات في تحركاتها ومنها ما يلي :

١ ــ إن عدد المسلمين الروهينجيين في أراكان أقل نسبة من البوذيين إذ يبلغ مجموع المسلمين الروهينجيين نحو ١٠٧٠٢٧٢ مسلم روهينجي وتعداد البوذيين نحو مليونيين بوذي المعروفين بالماغ . وقد ازداد عددهم هناك بعد الحرب العالمية الثانية . حيث قرابة نصف مليون مسلم روهينجي من أربعة عشرة مدينة أراكانية وقراها أثناء الحرب العالمية الثانية وذلك من جراء هجمات البوذيين . وسكنهم الانجليز في داخل البنغال وأصبحو فيما بعد من ضمن سكان بنجلاديش ولم يبقى في تلك المدن وقراها سوى نسبة قليلة ولم يتجاوز أكثر من ١٠٪ .

ويتواجد المسلمون الروهينجيون الآن في أقصى شمال أراكان في منطقتي مندو وبسيدونغ وهما مدينتان متجاورتان وتفصل بينهما مسافة عشرين كيلومتر . ونسبة المسلمين فيها نحو ٩٠٪ وفي الجنوب مدينة اكياب وهي عاصمة أراكان وتبعد عن المدينتين المذكورتين قرابة ١٥٠ كيلومتر . ونسبة المسلمين فيها نحو ٣٠٪ وكان نسبتهم قبل الحرب العالمية الثانية أكثر من سبعين بالمائة .

وبهذه الحقائق يبدو بأن أراضي أراكان لم يبقى في أيدي المسلمين سوى جزءاً بسيطاً وهذا مما يضعف تحركات المسلمين وخصوصا رجال المنظمات والجمعيات .

٢ ــ لا يوجد اتفاق ولا إجماع بين المسلمين الروهينجيين للقيام بالحركات التحررية ووجدت هذه الحركات المشار إليها من بعض الأفراد قام البعض منه بحسن النية وبعض الآخر لأغراض شخصية .

٣ ــ إن أغلب الروهينجيين غير راضين عن هذه الجمعيات

والمنظمات وذلك لأن أغلبها لأغراض شخصية أو لعدم ثقتهم بالمسئولين في هذه المنظمات والجمعيات .

٤ ــ إن أكثر هذه الجمعيات والمنظمات المشار إليها غير معروف لدى عامة مسلمي بورما .



قاعة المطالعة وسكن الطلاب مصنوع من الخيزران والقش في قرية وراجون بورما



الفصول الدراسية لمدرسة الجامعة الاسلامية ــ مدينة العلوم . في قرية وراجون ـ بورما .

الفصل السادس

دور الدول والحكومات والمنظمات والهيئات الاسلامية في مناصرة قضية مسلمي بورما

- دور رابطة العالم الاسلامي .
- دور المجلس الاسلامي الأوربي .
- دور منظمة المؤتمر الاسلامي .
- دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت .
- دور المملكة العربية السعودية .
- دورة حكومة بنغلاديش الاسلامية .
- دور حكومة باكستان الاسلامية .

دور رابطة العالم الاسلامي في قضية مسلمي بورما : —

(قام سعادة الأستاذ محمد صفوت السقا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي على رأس وفد من الرابطة بجولة تفقدية إلى منطقة الحدود في بنغلاديش وبورما وذلك لتقصي الحقائق عن أوضاع اللاجئين البرماويين المسلمين في معسكرات اللاجئين في بنغلاديش . والتعرف إلى الأسباب التي أدت إلى هذه الهجرة الجماعية . وكان من ضمن الوفد الأستاذ محمد التيجاني سكرتير إدارة المؤتمرات بالرابطة . وقد أدلى سعادة الأستاذ محمد صفوت بالتصريح التالي : —

— بدأت مكة المكرمة جهودها المضنية لنصرة قضية المسلمين البورميين مع حكومة بورما . حيث شكر سعادته حكومة بنغلاديش على ضبط النفس وتصرفاتها الحكيمة أمام كل هذه التحديات .

ويقول سعادته — إننا سعينا بالسماح للمفتي محمود داوود يوسف مفتي المسلمين في بورما أن يزور مكة المكرمة وأرسلنا له تذكرة الطائرة وشهادة بأننا سنتحمل كل نفقاته ولكنه رفض .

وفي العام الماضي أرسلنا (٦) تذاكر للمنظمات الاسلامية في بورما فرفضت السماح لهم بالحج . فلجأنا إلى الدول الصديقة للتوسط لدى الحكومة البورمية لتحسين أوضاع المسلمين في بورما ولكنها رفضت . وأرسلنا (٣) وفود للاتصال بالحكومة البورمية مباشرة ولكن عادت الوفود بخفى حنين . ثم لجأنا للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ووزعت الرابطة تقارير مكتوبة من مسلمي بورما . وفي ٧ إبريل الماضي في مدينة دكار عاصمة السنغال اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فقدمت الرابطة لهم مذكرة عن أحوال

المسلمين في بورما(١) .

ــ رابطة العالم الاسلامي بادرت بمد يد العون وقدمت (١٨٠) ألف تيكا بنغلاديشية وقدمت فريقا طبيا مكونة من سبعة أطباء من بنغلاديش مع فريق من الممرضين في معسكرات اللاجئين .

ــ كما قدمت الرابطة فريقا من المدرسين يتألف من أربعة عشر مدرسا لتعليم الأطفال وسبعة أئمة لامامة المسلمين في معسكراتهم وإقامة سبعة مساجد متنقلة وذلك بالتعاون مع سلطات بنغلاديش .

ــ كما تقدمت الرابطة بتقرير شامل عن أوضاع المسلمين اللاجئين البورميين مدعما بالصوت والصورة للدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة واللجنة الدولية لحقوق الانسان(٢) .

ــ كما أصدرت رابطة العالم الاسلامي بيانا يوم أمس حول أحوال المسلمين في بورما والاضطهاد الذي يتعرضون له على أيدي السلطات البورمية وناشدت الرابطة جميع الدول الاسلامية أن تعيد النظر في علاقاتها مع بورما ومعاملتها كدولة عنصرية واستعمارية وفيما يلي نص البيان : ــ

(تابعت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بكل قلق ما تناقلته وكالات الأنباء العالمية من قيام الحكومة البورمية مدعمة بقواتها المسلحة بعملية طرد جماعي لعشرات الآلاف من رعاياها المسلمين بما فيهم نساؤهم وأطفالهم الأبرياء الأمر الذي عرضهم إلى المآسي والتشرد والضياع .

إن هذه الأعمال اللا إنسانية ليست جديدة على هذه الحكومة

---

(١) أخبار العالم الاسلامي ٢٢ جماد الثاني سنة ١٣٩٨هجري وصفحة ٧١ من كتاب حول مآسي المسلمون في بورما مرجع سابق .

(٢) جريدة الندوة تاريخ ٣٠ جمادي الأول عام ١٣٩٨ هجري .

العنصرية الباغضة فقد دأبت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الاسلامي بالتعاون مع قوات البغي العالمية وذلك باتخاذ مختلف الاجراءات التعسفية المجحفة الآتية : ــ

ــ منع المسلمين من أداء فريضة الحج وعدم السماح للموظفين المسلمين من أداء صلاة الجمعة .

ــ إحراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة .

ــ إلغاء الدراسة الاسلامية في المدارس والكليات .

ــ مصادرة الكتب والنشرات والجرائد والمجلات الاسلامية .

ــ القيام بحملات إرهابية لاخراج المسلمين عن دينهم وقد حول إلى ما يزيد على (١٢٥) ألف مسلم إلى البوذية عنوة وقهرا .

ــ مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة للمساجد والمدارس الاسلامية .

ــ سن قوانين وأنظمة لتنفير المسلمين من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

بالاضافة إلى الاجراءات التي هي في غاية القسوة والظلم ضد أكثر من مليونين ونصف مليون مسلم من البورميين الذين يعانون أبشع أنواع الارهاب والاضطهاد . ورابطة العالم الاسلامي التي تتمثل فيها الشعوب الاسلامية في العالم تضامنا منها مع هؤلاء الاخوة المسلمين المضطهدين قد دأبت منذ بداية بروز قضيتهم على مناقشة خلفياتها وجوانبها وأبعادها بواسطة مجلسها التأسيسي في دوراته السنوية السابقة محاولة منها لرفع الحيف والظلم عن هؤلاء الاخوة في الدين والعقيدة للتخفيف من آلامهم . فقد قرر المجلس تقديم مساعدات مادية للمعاهد والمؤسسات الاسلامية دعما لنشاطها في مجال نشر الثقافة والتعليم وقرر إرسال مجموعة من المصاحف والكتب الاسلامية ولكن

كل هذه المساعدات لم يتم إيصالها إلى المسلمين في بورما نظرا للعراقيل التي وضعتها الحكومة البورمية للحيلولة دون وصولها[٣] .

ـ كما حاولت رابطة العالم الاسلامي بناء على قرار مجلسها التأسيسي الاتصال مباشرة مع رئيس بورما وقامت بعرض القضية على الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وعلى الدول الاسلامية ذات العلاقة ببورما ولكن كل هذه الجهود لم تثمر عن أى نتائج إيجابية نظرا لتصلب الحكومة البورمية وتماديها في إجراءاتها التعسفية . وأمام هذا التحدي السافر الذي اتخذته الحكومة البورمية ضد الشعوب والدول الاسلامية عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بداكار (السنغال) وتجاهلها للقرار الذي أصدره المؤتمر في دورته الثامنة حيث دعا حكومات العالم إلى الاحترام الكامل للحقوق المشروعة للأقليات الاسلامية والجاليات الاسلامية في بلادها . وأمام هذا التحدي السافر وهذا التمادي في اضطهاد إخواننا في العقيدة لا يسع الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي سوى مناشدة كافة الشعوب الاسلامية بمختلف تنظيماتها إلى الأعراب عن استنكارها الشديد للحكومة البورمية على أعمالها التعسفية كما ناشد جميع الدول الاسلامية إعادة النظر في علاقاتها مع هذه الحكومة والعمل على مقاطعتها كاملة كدولة عنصرية واستعمارية غاشمة . وهذا نص بيان الأمانة العامة للرابطة حول المآسي التي يتعرض لها المسلمون في بورما[٤]) . كما وافق معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد على الحركان على إنشاء منظمة إسلامية لاغاثة المسلمين بعد زيارة للشيخ محمد صفوت للاجئين البورميين في بنغلاديش على أن

(٣) جريدة الندوة الأحد تاريخ ٣٠ جمادى الأول عام ١٣٩٨هـ كتاب حول مآسي المسلمين في بورما ص ١٢٨ /١٢٩ مرجع سابق .

(٤) جريدة الندوة الأحد ٣٠ جمادى الأول عام ١٣٩٨هـ .

تكون هذه المنظمة ذات تمويل مفتوح للدول والشعوب والمؤسسات والأفراد وذلك في عام ١٣٩٨هـ وتستند هذه المنظمة على التبرعات التي قد تكون هبة أو أن تكون من زكاة المال أو من بعض الأرباح المشروعة للمشاريع التي ستتبناها هذه المنظمة كمرافق تجارية مستقلة أو من الأوقاف الاسلامية التي توقف من أجل العمل الانساني . وأعطت الضوء على إقامة هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الموجودة حاليا(٥) . وذلك لاغاثة المسلمين في العالم عن طريق تقديم المعونات المادية والخدمات الغذائية والكساء والصحة والسكن والدراسة .

ـــ كما أصدرت التقرير السنوي لرابطة العالم الاسلامي للمجلس التأسيسي في دورته السادسة وعشرون في عام ١٤٠٥هـ و ١٩٨٥م القرار رقم (٤) وينص القرار ما يلي : ـــ

١ ـــ يؤكد المجلس على قراراته وتوصياته السابقة بخصوص مسلمي بورما وما يتعرضون لها من اضطهاد ويرى المجلس متابعة هذه القرارات حتى يحصل المسلمون على حقوقهم المشروعة كبقية المواطنين في بورما .

٢ ـــ يعرب المجلس عن استنكاره لموقف الحكومة البورمية إزاء إصدار قانون الجنسية الذي يطالب المسلمين بإثبات أولهم البعيدة حتى ما قبل مائة وخمسين سنة مما يؤكد للمجلس أن هذا القانون إنما سنته حكومة بورما ضد المسلمين لحرمانهم من حق المواطنة الطبيعي المكتسب لهم .

٣ ـــ يوصي المجلس الحكومات الاسلامية التي تقيم علاقات سياسية مع حكومة بورما إقناعها برفع الظلم عن المسلمين في بورما

---

(٥) جريدة المدينة المنورة تاريخ ١٤ /٦ /١٣٩٨هـ من ابراهيم الدعيلج .

ومنحهم حقوقهم المشروعة لهم كبقية المواطنين .

٤ ــ يوصي المجلس منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة أن تتبنى قضية المسلمين في بورما ودراسة إمكان إثارتها أمام الأمم المتحدة .

٥ ــ يوصي المجلس أن تواصل الأمانة العامة للرابطة إرسال الكتب باللغة البورمية والانجليزية وإرسال المصاحف وطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البورمية(٦) .

الاجراءات التي اتخذتها الرابطة بشأن تلك القرارات : ــ

١ ــ تعميم لسفارات الدول الاسلامية برقم ٥٨٠٠ تاريخ ٤ /٥ /١٤٠٤هـ للتكرم بإبلاغ القرارات الصادرة لحكوماتهم للعمل على إنفاذها .

٢ ــ خطاب لسكرتير عام الأمم المتحدة برقم ٥٧٥٦ بتاريخ ٢ / ' /١٤٠٤هـ لبذل جهوده ومساعيه لدول الأعضاء في المنظمة للضغط على حكومة بورما لاعطاء المسلمين حقوقهم المشروعة والسماح بممارسة شعائرهم في حرية واطمئنان .

٣ ــ خطاب لأمين منظمة المؤتمر الاسلامي برقم ٥٧٥٥ تاريخ ٣ /٥ /١٤٠٤هـ بطلب بذل جهوده لدى الدول الاسلامية الأعضاء للعناية بقضية المسلمين البورماويين .

٤ ــ خطاب لمدير المستودع برقم ٧٥٤ تاريخ ٣ /٥ /١٤٠٤هـ بشأن تزويد المسلمين في بورما بالكتب والمصاحف بلغاتهم ويجري تنفيذ هذه التوصية حسب إمكانية الرابطة .

٥ ــ ورد تليكس من معالي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بجدة

(٦) التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٥هـ الدورة (٢٦) ص ١٦٨ /١٦٩ .

يفيد فيه بأن البنك وافق على تخصيص عشر منح دراسية للعام الجامعي ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ لأبناء المسلمين في بورما لدراسة الطب والهندسة[٧] .

كما أصدرت الرابطة القرار رقم[٨] (٦) في الدورة السابعة وعشرون للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمنعقد في عام ١٤٠٦هـ نص القرار — كما يلي — :

١ — يوصي المجلس بعمل الترتيبات من أجل إعطاء منح دراسية لأبناء المسلمين في بورما وإتاحة الفرصة أمامهم للدراسة العليا وفتح المجال أمامهم في الجامعات الاسلامية وخاصة في الأزهر الشريف وجامعات المملكة العربية السعودية .

٢ — دعم جمعية علماء المسلمين في رانجون والتي يرئسها الشيخ محمود داوود يوسف .

٣ — يوصي المجلس الأمانة العامة للرابطة ببذل مساعيها واتصالاتها لدي حكومة المملكة العربية السعودي وممثلياتها في البلدان المجاورة لبورما لتسهيل منح تأشيرات الحج والعمرة للمسلمين البورماويين .

٤ — يوصي المجلس الأمانة العامة للرابطة بتوجيه الدعوة لعشرين شخصا أو أكثر كل عام لأداء فريضة الحج .

٥ — يوصي المجلس بالاستمرار في دعم الجمعيات الاسلامية المعترف بها في بورما وأن تتولى الأمانة العامة للرابطة بتقديم الدعم

---

(٧) التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٥هـ الدورة (٢٦) ص ١٦٨/ ١٦٩ .

(٨) التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٦هـ الدورة (٢٧) ص ١٧٩ .

المالي لهذه الجمعيات وإيصاله بطريقة مناسبة إلى هذه الجمعيات .

٦ ــ يطالب المجلس الأمانة العامة للرابطة بزيادة تقديم المساعدات للمسلمين في أراكان ببورما ونشر الكتاب الاسلامي بين الطبقة المثقفة .

٧ ــ يؤكد المجلس على ضرورة إرسال المساعدات المالية والطبية والثقافية لمسلمي كاوتلي في بورما .

٨ ــ الاستمرار في الاتصال بمسلمي كاوتلي عن طريق مبعوث الرابطة في تايلاند أو عن طريق آخر بما تراه الأمانة العامة مناسبا وتحقيق الاهتمام بأوضاع هؤلاء المسلمين وإضافة معلومات جديدة عنهم .

٩ ــ يكلف الأمانة العامة للرابطة برفع شكره إلى حكومة المملكة العربية السعودية على رعايتها للمسلمين البورماويين المقيمين في المملكة العربية السعودية[٩] .

الاجراءات التي اتخذتها الرابطة بخصوص هذه القرارات : ــ

١ ــ كتب تعميم بشأن الفقرة (١) لوزراء التعليم وكليات الشريعة والمعاهد الاسلامي برقم ٤٢ /ت في تاريخ ٢٦ /٢ /١٤٠٦هـ لطلب إتاحة الفرصة لأبناء المسلمين البورميين لتلقي العلوم بمعاهدهم العلمية للنهوض بالمستوى العلمي ــ كما بلغت هذه التوصية للادارة العامة للتعليم والثقافة والبحوث بمذكرة رقم ١٥٣ /د في ٢٤ / /١٤٠٦هـ لتنفيذها ومتابعتها .

---

(٩) التقرير السنوي المقدم للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٦ هجري الدورة السابعة وعشرون ص ١٧٩ .

٢ ــ كتب مذكرة للأمين العام المساعد برقم ١٥٢ /د تاريخ ٢٤ /٤ /١٤٠٦هـ لتنفيذ الفقرة (ب) .

٣ ــ وبالنسبة للفقرة (ج) تم إرسال خطاب لوزارة الخارجية السعودية برقم ٦٧ تاريخ ٢٤ /٤ /١٤٠٦هـ بطلب منح التسهيلات اللازمة لدخول المعتمرين والحجاج المسلمين البورميين .

٤ ــ كذلك تم تبليغ المشرف العام للعلاقات العامة والاعلام ولكل من الأمين العام المساعد والأمين العام المساعد للشئون الادارية والمالية ولادارة الثقافة والمناهج برقم ١٥٥ ــ ١٥٦ و ١٥٧ في تاريخ ٢٤ /٤ /١٤٠٦هـ كما تم تبليغ هيئة الاغاثة الاسلامية برقم ٦٩ وتاريخ ٢٤ /٤ /١٤٠٦هـ .

٥ ــ فقد قامت الرابطة بالاتصال بالجهات المعنية لمتابعة أوضاع مسلمي كاوتلي .

٦ ــ تم رفع خطاب شكر للحكومة السعودية على رعايتها الكريمة للمسلمين البرماويين المقيمين في المملكة(١٠) .

لقد وردت إلى الرابطة الردود التالية : ــ

ــ أفادت إدارة المنح الدراسية أنها رفعت للجامعات حول تخصيص عدد من المنح الدراسية .

ــ ورد خطاب من جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تضمن شكر جلالته لكافة أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة على مشاعرهم الطيبة ويؤكد جلالته حرص المملكة العربية السعودية دوما على العمل لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

ــ كما أفادت وزارة الخارجية في برقيتها رقم ٩٤ /٧٥ /١٣٤٠٧

(١٠) التقرير السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٦هـ الدورة السابعة وعشرون ص ١٧٩ .

تاريخ ٣٠/٥/١٤٠٦هـ باستجابتها لتوصيات المجلس التأسيسي حول منح تسهيل منح تأشيرات للحج والعمرة للمسلمين البرماويين وقد عمدت سفارتها في كل من بنغلاديش والهند وباكستان(*) .

دور المجلس الاسلامي الأوروبي في مناصرة قضية مسلمي بورما :

طالب السيد عزام السكرتير العام للمجلس الاسلامي الأوربي قادة الدول الاسلامية والسكرتير العام للأمم المتحدة بالتدخل فورا لوضع حد لمأساة المسلمين الدموية في بورما ووقف عمليات القتل بدون تمييز التي أدت إلى لجوء أكثر من ١٥٠ ألف لاجىء منهم إلى بنغلاديش وقال عزام في رسالة إلى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أن الموقف يتطلب تشكيل لجنتين للتحقيق ترسل إحداهما إلى بورما لوقف هذه الأعمال الوحشية غير الانسانية ضد المسلمين وترسل الأخرى إلى بنغلاديش لتقدير المساعدات اللازمة للاجئيين المسلمين هناك وأكد عزام أن سيل اللاجئين المسلمين لا يزال يتدفق على بنغلاديش طلبا للنجاة بأرواحهم من عمليات القتل بدون تمييز للرجال والنساء والأطفال والشيوخ والعجزة التي يقوم بها جنود حكومة بورما(١) . كما تقدم المجلس بتبرع (١٠٠٠) جنيه استرليني لاغاثة المسلمين في بنغلاديش الفارين من اضطهاد السلطات البورمية . وقد أشاد السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس في خطاب بعث به إلى المفوض العام بجمهورية بنغلاديش في لندن بالخدمات الانسانية العظيمة التي تقدمها بنغلاديش للاجئين

(*) التقرير السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٤٠٦هـ الدورة السابعة وعشرون صفحة ١٧٩ .

(١) جريدة الندوة يوم الخميس ١١ جمادي الثانية عام ١٣٩٨هـ .

المسلمين وأهاب بجميع الجاليات الاسلامية أن تساهم في دعم مسلمي بورما[٢] .

دور منظمة المؤتمر الاسلامي في قضية مسلمي بورما : —

قام وفد على مستوى عال برئاسة السيد قاسم زهيري مساعد الأمين العام للمؤتمر الاسلامي بجدة بزيارة لبنغلاديش في ٢٦ مايو سنة ١٩٧٨م بغية الوقوف على الحقائق . وصرح السيد قاسم زهيري في مؤتمر صحفي عقده بعد عودته ، أنه يدين بقوة عملية الطرد الجماعي الغير إنساني التي يتعرض لها المسلمون في بورما . وطالب الهيئات العالمية بمساعدة اللاجئين في بنغلاديش ومما يجدر ذكره أن سلطات بورما رفضت السماح للوفد الاسلامي بالدخول إلى بورما لهذا الغرض[٣] .

لقد حذر السيد قاسم زهير الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي من استمرار حملة الاضطهاد والتقتيل والتشريد التي يمارسها سلطات حكومة بورما ضد الجماعة الاسلامية هناك . وقال في مؤتمر صحفي عقب عودته من بنغلاديش على رأس وفد من الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي أن عدد اللاجئين المسلمين الذين تدفقوا إلى بنغلاديش من بورما بلغ حتى الآن أكثر من ١٥٠ ألف لاجيء وأن سيل اللاجئيين مستمر بمعدل أربعة آلاف لاجيء يوميا . وندد الزهيري بالأعمال الوحشية التي ارتكبتها سلطات بورما البوذية في حق النساء والأطفال والشيوخ المسلمين وقال إن المعلومات التي حصل عليها بعد زيارته مخيمات اللاجئين المسلمين في بنغلاديش

(٢) أخبار العالم الاسلامي تاريخ ٢١ /٥ /١٣٩٨هـ .

(٣) جريدة المدينة عدد ٤٣٢٤ — ١٧ رجب عام ١٣٩٨هـ .

تفيد بأن (١٢٠٠٠) من القوات البرية والبحرية والجوية في بورما بدأت في يوم ٦ فبراير الماضي حملة يطلق عليها اسم عملية الثعبان وواضح أن العملية بدأت بتطويق مدينة أكياب عاصمة مقاطعة أراكان[٤] .

والاغارة على مساكن المسلمين ليلا واخراجهم واعتقل الكثير منهم وفي يوم ١٤ فبراير الماضي ألقى القبض على أربعمائة[٥] من النساء وزج بهم في المعتقلات في غيبة أزواجهن وعندما قامت مظاهرة في اليوم التالي أطلقت قوات جيش بورما النار على المتظاهرين فأودت بحياة الكثير منهم وألقى القبض على ألفي شخص وذكر السيد زهيري أن الأحداث الدامية والأليمة توالت بعد ذلك وفي كل يوم كان يسقط مئات الضحايا وتهتك الأعراض ويعتقل الآلاف حتى اضطر المسلمون إلى الهرب براً وبحراً إلى بنغلاديش وأكد زهيري أن ثلاثين قرية إسلامية في أراكان أصبحت خالية من سكانها بعد أن استولى البوذيون على أملاك المسلمين من أراضي وماشية وأمتعة وغيرها كما هدمت المساجد وأغلقت المدارس في أراكان خصوصا في الريف وأحرقت المصاحف والكتب الاسلامية وطالب السيد زهيري دول العالم الاسلامي بتقديم العون لبنغلاديش حتى تتمكن من استقبال هذا العدد الهائل من اللاجئين كما طالب سلطات بورما بوقف الأعمال الوحشية التي ترتكبها ضد رعاياها من المسلمين[٦] .

كما سافر معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد كريم جاي إلى نيويورك للتحادث في هذا الشأن مع السيد كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة وأجرت جريدة المدينة

---

(٤) جريدة الندوة في ٢ /٧ /١٣٩٧هـ .

(٥) جريدة الندوة تاريخ ٢ /٧ /١٣٩٧هـ .

(٦) كتاب حول مآسي المسلمين في بورما مرجع سابق ص ١٢٤ .

الحوار التالي مع السيد كريم جاى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

س ــ سعادة الأمين العام ما هي المواضيع التي تعرضتم لها في حديثكم مع السيد كورت فالدهيم ؟

جـ ــ شملت محادثاتنا موضوعين مختلفين كل الاختلاف فأولا تحدثنا بشأن موضوع يشغل بال واهتمام العالم الاسلامي إن لم أقل الرأى العام العالمي وهو مشكلة وضع المسلمين في بورما والحالة اللاإنسانية التي يعيشها اللاجئون المسلمون ببنغلاديش فهناك حوالي (١٦٠) ألف مسلم بورمي اجبروا في ظروف مأساوية على مغادرة بلادهم واللجوء إلى بنغلاديش وأن منظمتنا وكذلك منظمة الأمم المتحدة ووكالة غوث اللاجئيين قد زاروا مكان الكارثة عن كثب واطلعوا على حقائق ما يجري هناك . وكلنا ساعون للوصول مع الحكومة البورمية إلى حل إنساني لهذه المشكلة كما دارت محادثات بشأن القرارات التي تبناها المؤتمر الاسلامي التاسع الذي انعقد أخيرا اللاجئون سيتزايدون بصفة مهولة وبذلك يزداد حجم هذا العبء الثقيل علي بنغلاديش[٧] .

س ــ وإذا رفضت حكومة رانجون التعاون من أجل إيجاد حل إنساني لهذه المسكلة فهل تنوي منظمتكم عرض هذه المشكلة على الأمم المتحدة ؟

جـ ــ يجب علينا ألا نقول أى شيء وأن لا نفعل أى شيء يأخذ صبغة التهديد ــ ولكن الشيء الوحيد الذي لا جدال فيه هو عملية انتهاك حقوق الانسان التي يتعرض لها إخواننا مسلمو بورما فإذا

---

(٧) جريدة المدينة المنورة تاريخ ٧ /٧ /١٣٩٨هـ .

استمرت الحكومة البورمية في هذا النهج فإننا سنضطر إلى اللجوء إلى جميع المنظمات العالمية المختصة .

س ــ هل أنتم متفائلون بشأن إيجاد حل لمشكلة مسلمي بورما ؟

جـ ــ إنه من واجبي أن أكون متفائلا بالاضافة أن مسئولياتي تحتم على ذلك[٨] .

كما نددت منظمة المؤتمر الاسلامي بعمليات الاضطهاد والتقتيل والتشريد التي يتلقاها المسلمون في بورما على أيدي السلطات العسكرية هناك والتي أدى إلى تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين إلى بنغلاديش بعد استيلاء السلطات في بورما على ممتلكاتهم وأمتعتهم . وأهابت الأمانة العامة للمنظمة بيان أصدرته أمس بالعالم الاسلامي أن يعلن استنكاره الشديد بشتى الطرق لهذه التصرفات غير الانسانية التي يتلقاها المسلمون في بورما . وأن يسعى إلى وضع حد لهذه التصرفات وأن يقدم العون والمواساة لضحاياها وفق ما تقتضيه الأخوة الاسلامية . كما لفتت أنظار الرأى العام العالمي إلى الوضع المساوىء لهذه الجماعة الاسلامية[٩] .

دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مناصرة قضية مسلمي بورما :

لقد أصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بيانا نددت فيه بما تقوم به حكومة بورما الشيوعية ضد المسلمين في (أراكان) وذكر البيان

(٨) جريدة المدينة المنورة تاريخ ٧ /٧ /١٣٩٨هـ .

(٩) جريدة المدينة المنورة الأربعاء ١٠ جمادي الثانية عام ١٣٩٨هـ وكتاب حول مآسي المسلمون في بورما مرجع سابق .

أن المسلمين في بورما أصبحوا هدفا لحملة إبادة وحشية إضافة إلى منعهم عن ممارسة حقوقهم الشرعية والمحافظة على عقيدتهم .

وأضاف البيان أن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية إذ تضع في اعتبارها النتائج الخطيرة التي تترتب على هذا الاضطهاد فإنها تستنكر أشد الاستنكار لهذه الممارسات الهمجية التي تتعارض مع دعوة حماية حقوق الانسان وأنها لتضم صوتها إلى جانب رابطة العالم الاسلامي وتهيب المسلمين حكومات وهيئات وشعوب الوقوف إلى جانب المسلمين في أراكان وتخليصهم من المؤامرة التي تستهدف هويتهم الاسلامية(١٠) .

دور المملكة العربية السعودية في مناصرة قضية مسلمي بورما : —

وجاء موقف المملكة العربية السعودية انسجاما مع كل مواقفها مع المسلمين في شتى بقاع الأرض عندما تحل بهم النوازل الطبيعية أو المفتعلة التي يحيكها أعداء الاسلام في كل مكان . وتبرعت المملكة العربية السعودية بقيادة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى بمبلغ أولى سخي يوفر للجائعين شيئا من المواد الغذائية والاحتياجات الضرورية إلى أن يتم عمل إسلامي جماعي يحصر أضرار الكارثة في أضيق حدوده وقد قدمت المملكة العربية السعودية مبلغ وقدره (٥٠٠) ألف دولارا وقام خمس طائرات سعودية محملة بالغطاء والملابس(١١) .

— كما خصص سلاح الطيران الملكي السعودي طائرة حاصة لنقل التبرعات إلى اللاجئين على حدود بنغلاديش الذي يتبرع به

(١٠) أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠١٣ في تاريخ ١٦ /٧ /١٤٠٧هـ .

(١١) جريدة المدينة تاريخ ٢٨ جمادي الثاني عام ١٣٩٨هـ .

المواطنيين بالمملكة والمقيمين من تبرعات نقدية وعينية كمثل البطاطين والخيام وملابس ودواء وغير ذلك وكعادة المملكة العربية السعودية دوما سباقة إلى مد يد العون بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين من واقع مسئوليتها والتزامها بالقضايا الاسلامية لكل مسلم أينما كان(١٢) .

— كما قامت السفارة السعودية في بنغلاديش بتوزيع اللحوم والملابس على اللاجئين البورميين المسلمين في كوكس بازار وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك ويقدر كمية الملابس تكفي لما يقرب عشرة آلاف لاجيء وذلك لادخال الفرحة على نفوسهم في تلك المناسبة السعيدة(١٣) .

دور حكومة بنغلاديش في مناصرة قضية مسلمي بورما : —

لقد قامت حكومة بنغلاديش بخطوات جبارة وذلك في مساعدة الهاربين من جحيم البوذية والمضطهدين في أعراضهم وأملاكهم وعقيدتهم ولجوء إلى بنغلاديش حيث أقامت لهم تسعة مخيمات وذلك لايوائهم من التشرد والضياع وقدمت لهم ما تستطيع من الغذاء والكساء والخدمات الأخرى كما قامت بدور مشكور في عقد اتفاقية دكا عام ١٩٧٨م حيث وافقت حكومة بورما على إعادة اللاجئين من مسلمي بورما في بنجلاديش على ثلاث مراحل . وذكرت الاسوشيتدبرس نقلا عن مصادر رسمية في رانجون أن المرحلة الأولى ستبدأ في الشهر القادم وتشمل إعادة الذين يحملون شهادات جنسية

---

(١٢) أخبار العالم الاسلامي ٢١ /٥ /١٣٩٨هـ .

(١٣) أخبار العالم الاسلامي عدد ٦٥٤ في ٧ /١ /١٤٠٠هـ وجريدة المدينة عدد ٤٧٧٦ في ٢٣ /١ /١٤٠٠هـ .

بورمية أو أجنبية وعائلاتهم . أما المرحلة الثانية والثالثة فتقضي بإعادة الذين يملكون إثبات إقامتهم السابقة[١٤] . لقد قال سعادة الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأستاذ قاسم الزهيري لدولة بنغلاديش على موقفها الانساني النبيل من مأساة إخوانهم البورميين المسلمين لقد أوتهم حكومة بنغلاديش كأحسن ما يأوي الأخ أخاه المسلم . فقدمت لهم ما تستطيع من الغذاء والكساء وهو في الحقيقة عبء ثقيل يضاف إلى جملة أعباء هذا البلد الفقير الذي لا يستطيع أن يتحمل أكثر مما تحمله طيلة أربعة أشهر[١٥] .

وفي الحقيقة هذه الجهود الجبارة التي قامت بها لخدمة المسلمين الفارين من الاضطهاد لن يستطيع الانسان المسلم البورمي نسيان الفضل ويدعون للمسئولين البنغلاديشيين دوماً بأن يحفظهم الله ذخراً للاسلام والمسلمين .

دور حكومة باكستان في مناصرة قضية مسلمي بورما : —

لقد قامت حكومة باكستان الاسلامية بجهود يشكر عليها في مساعدة المسلمين اللاجئين والهاربين من جحيم الاضطهاد البوذي مقتدية في ذلك قول المصطفى ﷺ **(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)** ومقتدينا بقوله تعالى ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾ ومن كون المسلمين أمة واحدة . ومقتفين في ذلك قول الرسول ﷺ **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ..)** رواه

---

(١٤) أخبار العالم الاسلامي ٢٦ رجب عام ١٤٠٠هـ وكتاب حول مآسي المسلمون في بورما ص ٢٢٧ .

(١٥) كتاب حول مآسي المسلمون في بورما ص ٢١٣ .

مسلم . لقد ساعدت حكومة باكستان المسلمون البرماويين المتواجدين على أرضها واعتبرتهم أخوة لهم في المعاملة الحسنة ولا يوجد فرق بين مسلم بورمي وأخيه الباكستاني ولاشك أن هذه ما تدعو إليه الاخوة الاسلامية وكذلك الانسانية ــ كما دعا الرئيس الباكستاني السابق محمد أيوب خان عندما كان يخاطب الصحفيين في رانجون عاصمة بورما في عام ١٩٦٠م وجه الالتفاف إلى هذه الحقيقة ، أن هناك عدداً ضخماً من المسلمين بأراكان خلال الانزعاج في هذه المنطقة آلاف المسلمين التوالي إلى باكستان الشرقية قال الرئيس ــ آوتهم باكستان بناء على الحقوق الانسانية وقال الرئيس بصراحة إن باكستان ليس لها غرض سياسي في هذا الأمر . وبالجملة تقدر باكستان بكل سرور أى حل مرضي لمظالم مسلمي أراكان(١٦) ــ كما أعرب الشيخ أبو الأعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة عن دهشته إزاء تجاهل العالم للابادة الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في بورما . ودعا الشيخ المودودي الدول العربية والاسلامية إلى اتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة من أجل وقف الحملة الوحشية الضارية التي يتعرض لها المسلمون في بورما(١٧) .

---

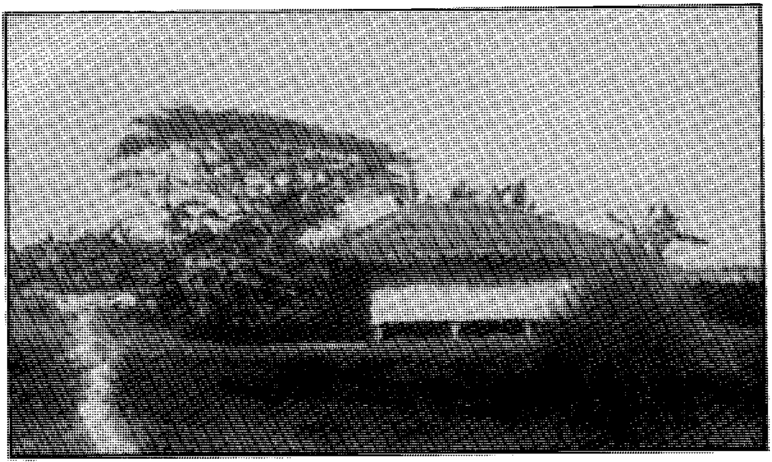
(١٦) كتاب حول مآسي بورما ص ٢٣٦ .

(١٧) نفس المرجع ص ١٦١ .

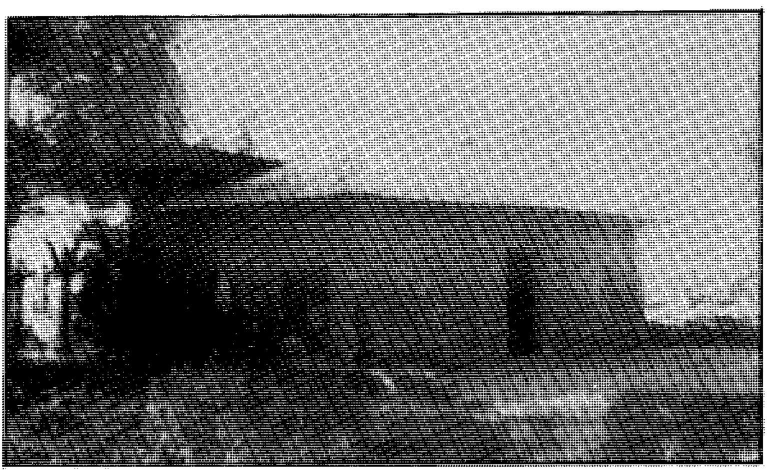
الفصل السابع

أحداث بورما
من خلال الصحف والمجلات
ومطالبة الشعب بالحكم الديموقراطي

- الخاتمة .
- المراجع .



مطعم مدرسة الجامعة الاسلامية ــ مدينة العلوم . في قرية وراجون ــ بورما .



دار تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الجامعة الاسلامية مدينة العلوم مصنوع من الخيزران والقش . في قرية وراجون ــ بورما .

أحداث بورما من خلال الصحف والمجلات

ما يحدث في بورما من اضطرابات طلابية ومذابح حكومية وذلك لمطالبتهم بحكم ديمقراطي وتعدد الأحزاب :

عادت بورما ذلك البلد الصغير القابع على خليج البنغال لتتصدر الأخبار العالمية التي تنقلها وكالات الأنباء وتداولها الصحف والمجلات في معظم بقاع المعمورة ويعد ذلك حدثا مدهشا لأن بورما تعيش في عزلة تامة عن العالم متقوقعة على نفسها ليس في المكان بل في الزمان أيضا كما ذكر أحد المحللين الغربيين حيث قال (إنها في الماضي منذ بوذا وقبله منذ الهند الامبراطورية وقبلها ، ومنذ الامبراطورية التي استقلت عنها في عام ١٩٤٨م وقبلها منذ أن قبض زمامها الجنرال العجوز ني وين في عام ١٩٦٢م تنكمش بورما في قوقعتها ولا تتطلع إلى القرن العشرين إلا بحذر غير أنها خرجت مرة واقتعدت كرسيا في هيئة الأمم المتحدة دون أن تنبس ببنت شفة حتى الآن) وخلص القول أن بورما ماتزال في الماضي وعليها غبار المولد وليس يربطها بالحاضر أى شيء يذكر .

وظل اسم بورما يتردد أحيانا في الاطار السياسي الدولي خلال الفترة التي تولى فيها أحد أذكى أبنائها وهو يوثانت منصب السكرتير العام للأمم المتحدة وكان اسم بورما يرد على استحياء خلف اسم يوثانت للتعريف بأنه ينتمي إلى هذا البلد .

ويعود تصدر بورما لاهتمامات العالم إلى الأحداث الدموية التي شهدتها رانجون عاصمة هذا البلد وغيره من المدن سوف نذكر الحوادث بالتسلسل التاريخي لهذه الأحداث ضد الثوار الذين يطالبون بالحكم الذاتي في إقليم الكارين أو بحكومة ديمقراطية .

لقد ذكرت صحيفة بانكوك بوست التايلاندية أمس نقلا عن مصادر رسمية ومصادر من الثوار أن الثوار في إقليم الكارين أسقطوا طائرتي استطلاع تابعتين لسلاح الجو في بورما في جنوب شرق البلاد على بعد ٢٥٠ كيلومتر شرقي العاصمة رانجون وتجدر الاشارة إلى أن مصادمات عنيفة دائرة منذ أكثر من أسبوع قريبا من الحدود بين بورما وتايلاند فيما بين أولئك الذين ينادون بالحكم الذاتي في إقليم الكارين والقوات الحكومية . وذكرت الصحيفة أن القوات الحكومية شنت هجوما واسع النطاق في المنطقة المقابلة لمدينة ماوصوت التايلاندية في بورما الشرقية وأوضحت (بانكوك بوست) أن المعارك لاتزال دائرة بين عشر كتائب من المشاه تعززها المدفعية والطائرات يبلغ قوامها نحو سبعمائة شخص . وأضافت الصحيفة أن المعارك أرغمت عدد كبير من المدنيين على اللجؤ إلى تايلاند جريدة الرياض عدد ٤٩٤٣ في ٢٠ /١١/ ١٤٠٠هـ .

كما أن سلطات بورما رفضت السماح لثمانية آلاف لاجىء مسلم بالعودة إليها وكانوا قد اجتازوا الحدود هربا من المذبحة التي أوقعها فيهم الجيش البورمي ومازال هؤلاء يعيشون في مخيم اللاجئين بالقرب من مدينة تكناس الواقعة على حدود بنغلاديش نقلا عن مجلة المجتمع عدد ٤٦١ تاريخ ١٥ /١/ ١٤٠٠هـ ومجلة اليمامة في ٤ /١/ ١٤٠٠هـ .

ونقلت مجلة اليمامة العدد ٦٢٢ في تاريخ ١٥ ذي الحجة عام ١٤٠٠هـ صفحة (٢٧) حول بورما بعض رياح التغيير .. بورما التي ظلت لسنوات طويلة أكثر دول جنوب شرق آسيا تخلفاً وفقراً تشهد هذه الأيام تغيرات ملحوظة في الوضع السياسي الداخلي . فحاكم البلاد الديكتاتوري (ني وين) الذي تسلم زمام الحكم في عام ١٩٦٢م

بدأ يخفف من قبضته القوية على تلك البلاد البالغ تعدد سكانها ٣٣ مليون نسمة . ففي مايو الماضي أصدر (ني وين) عفواً شمل كل خصومه السياسيين الذين لا يزالون يعملون على إسقاط نظامه الديكتاتوري ومؤخراً أقام رئيس بورما حفل استقبال كان مفاجأة للوسط الدبلوماسي في (رانجون) العاصمة . فقد شملت قائمة المدعوين قائد رجال عصابات الشيوعيين (تروسكيتي) ورئيس وزراء بورما السابق (يونو) والذي عاد إلى البلاد بعد فترة طويلة قضاها في المنفى وجاء هذا التحرك ضمن سلسلة من الاجراءات التي اتخذها الديكتاتور العجوز منذ مايو الماضي . فقد أعلن أولًا عن عفو عام شاملٍ اشتمل على أكثر من ٢٠٠٠ سياسي من المعادين للنظام الأتوقراطي . وقد وصف أحد المحللين ذلك القرار بأنه جاء نتيجة لشعور الرئيس بأنه في مراحل حياته الأخيرة وبدأ يشعر بالقلق من مواجهة قدره في العالم الآخر .

(البورميون) أنفسهم أدهشتهم هذه المرونة التي أبداها النظام خاصة وان (ني وين) ظل يحكم حكما فرديا مطلقا طوال سنوات حكمه الطويلة . ففي خلال العشرين عاماً الماضية عزل (ني وين) وبلاده عن كل استثمار تجاري خارجي وكل اتصال بالعالم وتردى الاقتصاد ولم يكن استمراره ممكنا لولا انتعاش السوق السوداء ولذلك تنفس (البورميون) الصعداء وهم يحسون رياح التغيير الجديدة في بلد لازالت متخلفة عن بقية العالم بحوالي ٧٠ عاما . وبعد عشرون سنة من النظام الاشتراكي المتشدد فسح مؤخرا للموسيقى الغربية بدخول البلاد كما أنشأت اليابان أول خدمة تلفزيونية . أحد المثقفين في رانجون وصف التغيير قائلا (لقد بدأت الأمور في التحسن حقا والمواطنون يتوقعون مزيداً من التغيير) وإن كان (ني وين) يريد تضميد

الجراح قبل أن يموت فإن ذلك يعكس اعترافه بعجزه عن وقف أعمال التخريب الموجهة ضد نظامه من قبل الشيوعيين ومن ثورا القبائل الجبلية . ويؤكد بعض الخبراء أن قرار العفو العام لم يعط حتى الآن نتائج كبيرة . ولقى نجاحاً محدوداً .. فمثلا رفض العميد كيواوزاو (٦٢ عاما) والذي لجأ إلى الجبال لشن الحرّب ضد نظام (ني وين) منذ عام ١٩٧٦م التجاوب مع قرارات العفو . ويقدر الخبراء عدد رجال العصابات الذين يقاتلون حتى الآن بحوالي ٢٠,٠٠٠ مقاتل يتحصنون في مناطق الجبال الوعرة شمال شرقي البلاد . وآثار تقارير الصحف مؤخرا إلى أن الصين أوقفت دعمها القديم للثوار ليس بسبب تحسن علاقتها مع نظام رانجون وإنما بسبب مخاوف دول جنوب شرق آسيا من حقيقة نوايا الصين الشيوعية في بورما . بيد أن المراقبين الغربيين يؤكدون أن الصين الشيوعية قد زادت من معوناتها العسكرية للثوار على الرغم من تخفيض الدعم المادي لهم وشملت المساعدات الصينية الأخيرة مدافع ١٢٠ ملم عديمة الارتداد وآخر نماذج المدافع (١ك) وآلاف الألغام . وفي نفس الوقت تستمر الصين في منح ملاجىء آمنه للثوار على طول حدودها مع بورما ووصف مصدر غربي هذا الموقف الصيني المزدوج بأن الصين الشيوعية تتبع سياسة ذات وجهين ويعتقد الخبراء أن قرار الصين بوقف الدعم المادي للثوار أدى إلى إجبار الثوار إلى اللجوء إلى تجارة المخدرات المزدهرة في منطقة المثلث الذهبي وهي المنطقة التي تلتقي فيها حدود بورما وتايلاند ولاوس . وحتى الآن يبقى (ني وين) حاكماً مطلقاً لبورما فعلى الرغم من فعالية أعمال رجال العصابات إلا أنهم عاجزون حتى الآن عن تحدي سلطة الرجل . وحتى أعدائه الذين قبلوا بالمصالحة الأخيرة يعدون من عجائز السياسيين الذين يفضلون

الانسحاب من خطوط المواجهة السياسية الامامية . ولعل المقياس الحقيقي لنوايا (ني وين) في إجراء إصلاحات سياسية في البلاد وتخفيف قبضته المتسلطة هو المدى الذي ستصل إليه البلاد في الانعتاق من عزلتها القديمة والانفتاح على العالم وتشجيع الروابط المختلفة مع الدول الأخرى لتساعد في إصلاح الوضع الاقتصادي المتهالك .

ونقلت جريدة البلاد عدد ١٨٨٠ في ١٣ /١ /١٤٠٢هـ عن ا.ف.ب رانجون أعلنت سلطات بورما أنه قد تم اكتشاف ثلاثة حقول بترولية تقدر كمياتها بمليار و ٤٠٠ مليون برميل في الفترة من شهر يونيو إلى أكتوبر الماضي في بورما . وذكر مونج مونج رئيس الوزراء أن في بورما أحد الآبار البترولية الذي ينتج ٥٠٠ برميل من البترول و ١,٧ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا .

وأوضح أن اثنين من الحقول يوجدان في دلتا نهر ايراوادي أما الحقل الثالث فيقع بوسط البلاد .

وأضاف رئيس الوزراء ان احتياطي بورما يقدر الآن بعد اكتشاف هذه الحقول بأكثر من مليار برميل بترول و ١,٥١٥ مليار متر كعب من الغاز الطبيعي .

ونقلا عن جريدة المدينة المنورة في عددها ٢٣٥٣ في ٧ /١ /١٤٠٢ ن مائتا ألف مسلم من بورما هجروا ديارهم !! بسبب العدوان الشيوعي من الحكومة البورمية على المسلمين من أبناء بورما . وأقاموا على الحدود بين بنجلاديش وبورما حيث أن رابطة العالم الاسلامي أقامت لهم مستوطنات ميدانية كما تبرعت حكومة المملكة العربية السعودية بالمواد الغذائية والكسائية . وقد اجتمع أخيرا في مكة المكرمة سعادة الشيخ محمد صفوت السقا الأمين العام المساعد

لرابطة العالم الاسلامي برئيس جمعية العلماء ببورما والوفد المرافق له . وتم بحث أوضاع المسلمين في بورما واحتياجاتهم من الكتب والمدرسين وغير ذلك بعد أن عادوا إلى وطنهم في بورما نتيجة للجهود المكثفة من قبل رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحكومة بنغلاديش .

إن حكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدي قامت مؤخرا بتوفير الغذاء والكساء لتسعة آلاف لاجيء من المسلمين البرماويين وقام بتوزيعها سعادة سفير المملكة في بنجلاديش الشيخ فؤاد عبد الحميد الخطيب (نقلا عن جريدة المدينة في عددها ٤٧٧٦ في تاريخ ٢٣ /١ /١٤٠٠هـ) .

أصدر الشيخ عبد القدوس مظاهري المشرف على جمعية العلماء الروهانجيين في أراكان ببورما والشيخ عقيل قاسمي رئيس الجمعية بيانا يشرح فيه الاجراءات التعسفية التي بدأت تمارسها حكومة (ني وين) البوذية ضد المواطنين المسلمين في بورما من السكان العائدين إلى البلاد وهي إجراءات ترمي إلى إذابة الشخصية الاسلامية والوجود الاسلامي وحق المواطنة للمسلمين البورماويين (نقلا عن جريدة اللواء عدد ٤٠٦ في ١٩ /١ /١٤٠١هـ) .

قالت وكالة (الأسوشيتدبرس) في نبأ لها من كوالالمبور أن اثنين من مسلمي بورما تمكنا من الفرار منذ عدة أيام قد صرحا أن سلاح بورما البحري قد قام بمذبحة للمسلمين هناك قتل فيها حوالي ٣٠٠ مسلم من مسلمي بورما (نقلا عن جريدة المدينة عدد ٥٢٦١ في ٨ /٩ /١٤٠١هـ) .

بدء الانتخابات في بورما ــ ا.ف.ب ــ رانجون : من المقرر ان ينتخب أكثر من ١٧ مليونا من مواطني بورما خلال الفترة من اليوم إلى

١٨ أكتوبر الحالي ممثلي الشعب في مؤتمر الحزب الاشتراكي الحزب الوحيد في بورما والبالغ عددهم ٤٧٥ شخصا وتشير الاحصاءات وتتضمن قائمة المرشحين حوالي ١٧ جنرال و ٤٣ كولونيلا وكابتنا و ٤١ طبيبا و ١٣ سيدة ويرى المراقبون أنه من المتوقع أن يعاد انتخاب الوزراء ونواب الوزراء المرشحين . وتعد هذه الانتخابات العامة الثالثة منذ أن صدر في سنة ١٩٧٣م الدستور الحالي الذي قصر الحياة الحزبية في بورما على حزب واحد (نقلا عن جريدة عكاظ عدد ٢٦٠٦ في ٧ /١٢ /١٤٠١هـ) .

ومن المقرر أن يجتمع مؤتمر الشعب الجديد الذي يستمر لمدة أربعة أعوام قبل إجراء انتخابات جديدة في يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حيث سيشكل مجلس الدولة وسينتخب من بين أعضائه التسعة والعشرين رئيسه الذي سيصبح طبقا للنظام الدستوري الرئيس القادم للجمهورية . وقد رشح السكرتير العام السابق للحزب يوسان يو نفسه وكان نحى من هذا المنصب ومن ثم فقد يصبح رئيس بورما الجديد وكان الرئيس (ني وين) أعيد انتخابه في شهر أغسطس (آب) الماضي على رأس الحزب الاشتراكي في بورما الذي أسسه في عام ١٩٦٢م أثر انقلاب عسكري ضد رئيس الوزراء يونو عندما أعلن أنه لا يعتزم تولي رئاسة الجمهورية للمرة الثالثة (نقلا عن جريدة الرياض عدد ٤٩٤٧ في ٧ /٢ /١٤٠١هـ) .

رانجون ـــ ر ـــ : يستأنف حزب البرنامج الاشتراكي الحاكم في بورما اليوم النظر في استقالة رجل بورما القوي (ني يون) الذي حكم البلاد بقبضة من حديد ٣٥ عاما ويقدر أيضا ما إذا كان ينبغي إنهاء السيطرة القوية للدولة على اقتصاد البلاد المتهالك . وكان المتحدثون في المؤتمر الطارىء للحزب قد طالبوا الجنرال (ني وين) في مطلع

الأسبوع الحالي بسحب استقالته التي أعلنها يوم السبت الماضي واعترض أحد مندوبي الحزب في كلمة أذاعها راديو رانجون الحكومي على اقتراح الجنرال (ني وين) اجراء استفتاء بشأن العودة إلى ديمقراطية تعدد الأحزاب قائلا : إن الوحدة ضرورية وإنه يتعين على الحكومة أن تركز جهودها على الاصلاحات الاقتصادية . ولم تظهر أى علامة فورية على نتيجة الاقتراح الذي سيجريه ــ ١٢٨٠ ــ مندوبا في قاعة سايا يان التي تحيط بها حراسة مشددة باحدى ضواحي رانجون على الرغم من أن الدبلوماسيين قالوا إن الجنرال (ني وين) مصمم على التنحي عن منصبه . وقال دبلوماسي مخضرم : كنا نرى أنه من البديهيات أن يحكم الجنرال (ني وين) البلاد حتى أواخر أيامه . بوصف القوة السياسية الوحيدة في ذلك الوقت عندما فتتت الخلافات بين الأحزاب في عضد الحكومة وعرضت حركات تمرد عرقية مسلحة وحدة بورما للخطر . واعترف ابي كو الأمين العام للحزب الحاكم في كلمته أمام المؤتمر بالتدهور الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد التي تحولت من حالة الرفاهية إلى الفقر في عهد الجنرال وين . وأضاف قوله إنه يتعين إتاحة الفرصة أمام التعاونيات والقطاع الخاص للاشتراك في جميع الأنشطة التجارية الداخلية والخارجية وقال إنه سيكون من الضروري أيضا وضع ضوابط على تصدير الأرز والحبوب الأخرى لضمان الاكتفاء الذاتي منها .

وستحتفظ الدولة بالسيطرة على وسائل المواصلات والنفط والتعدين وتجارة المجوهرات وإنتاج الأسلحة ــ وأضاف في قوله إنه غير ذلك فإن القطاع الخاص سيسمح له هو والتعاونيات بأن يقوم بإنشاء جميع أنواع الصناعات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وتشغيلها وطالب ابي بإنهاء احتكار الدولة للصيد وملكية الآلات الزراعية

واستغلالها (نقلا عن جريدة الشرق الأوسط عدد ٢٥٢٧ في ١٢ /١٢ /١٤٠٨هـ) .

رانجون ـــ وكالات الأنباء : ذكرت الأنباء الواردة من بورما أن المظاهرات والمصادمات بين المتظاهرين ورجال الأمن قد تصاعدت بشكل خطير في بورما وأسفرت عن مئات القتلى والجرحى وذلك رغم الاجراءات الصارمة وأن قوات الجيش تحاول استعادة السيطرة على الأوضاع في حين أغلقت السفارات الأجنبية أبوابها وحذرت عدة دول رعاياها من السفر إلى بورما وقال بعض العائدين من بورما أن الاحتجاج ضد ارتفاع الأسعار والقيود المشددة هناك قد تحول إلى ثورة شبيهة بالانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طيلة الأشهر الثمانية الماضية . ويفهم من المسافرين أن أكثر من مائتي شخص قتلوا وجرح نحو ألف متظاهر خلال اليومين الماضيين منذ بدء الاحتجاج الشعبي هناك . وكان الرئيس البورمي (ني وين) قد استقال قبل أسبوعين بعد أن حكم بورما بيد من حديد منذ عام ١٩٦٢م في حين ألغى البرلمان واستعان بخبراء عسكريين ومدنيين اسرائيليين وأصبح الاسرائيليون يرتعون في بورما تحت قناع تدريب الجيش (نقلا عن جريدة الشرق الأوسط ٣٥٤٥ في ٢٩ /١٢ /١٤٠٨هـ) .

وقال دبلوماسيون أن أنباء وردت عن وقوع اضطرابات خطيرة في ماندالاي وتونجو وساجينج حيث قتلت الشرطة أمس الأول ٣١ شخصا وجرحت ٣٧ اخرين عندما حاول حشد ضخم اقتحام مركز للشرطة وقد ذكرت الحكومة الاشتراكية أن مظاهرات ضخمة نظمت في ٢٦ بلدة بالاضافة إلى رانجون منذ ساعة متأخرة من مساء أمس الأول حيث كان كثيرون من المتظاهرين يطالبون بعزل الرئيس سين لوين الذي تولى السلطة في ٢٦ يوليو الماضي .

وقالت صحيفة الشعب العامل اليومية الرسمية أن قنبلة انفجرت في محطة سكك حديد مانالاى أمس الأول نقلا عن جريدة الندوة العدد ٨٠١٩ في ٢٨ /١٢ /١٤٠٨هـ .

وتشير التقارير الواردة إن القوانين الجائرة تحتاج إلى تعديل كما يجب وضع حد للغلاء الفاحش الذي يمتص رواتب الموظفين بسرعة ويترك معاناة كبيرة في حد لا يطاق بحيث لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي ١٩٠ دولار ويضاف إلى ذلك إن الاقتصاد البورمي يواجه أزمة خانقة وتحديات كبيرة ولم يعد عامة البورميين يحتملون نفقات المعيشة الباهظة علاوة على فقدان السلع الضرورية من الأسواق .

طوكيو ـــ كونا ـــ نصحت الحكومتان اليابانية والبريطانية أمس رعاياهما بالابتعاد عن بورما بسبب الأحداث الجارية هناك فيما أغلقت الولايات المتحدة أبواب سفارتها في العاصمة البورمية رانجون .

ومن الجدير بالذكر أن حكومة بورما ألغت البرلمان واستعان بخبراء عسكريين ومدنيين صهيونيين بعد أن استقال الرئيس البورمي السابق ني وين وأصبح رئيس البلاد سين لوين (نقلا عن جريدة المدينة عدد ٧٧٦٩ في ٢٩ /١٢ /١٤٠٨هـ) .

وانتظر الشعب أن يأتي الفرج على يد رئيس جديد من خارج نطاق العصبة الحاكمة إلا أن ني وين خيب كل الآمال وعهد في ٢٧ يوليو الماضي إلى أحد تلامذته أو ذراعه الأيمن الجنرال سين لوين (٦٤) عاما برئاسة الحزب والدولة والذين يلقبونه (بجزار رانجون) عقب المذابح الرهيبة التي ارتكبها ضد الطلبة خلال مظاهراتهم في شهري مارس ويونيه الماضيين من عام ١٤٠٩هـ ويجمع الجميع على قسوته ووحشيته . وأعطى سين لوين منذ أول يوم لتوليه السلطة سلطات كبيرة للجيش لكي يساعده على التثبت بالحكم وظهرت وحشيته في الثامن

من شهر أغسطس الحالي عندما تصاعدت مظاهرات الطلبة ضد الحاكم الجديد وفتحت قوات الجيش الرصاص على الطلبة في شوارع رانجون وقتل ألف شخص وبعض المصادر تقدرها بثلاثة آلاف شخص ولكن الشعب واصل ثورته وانضمت إلى الطلبة قطاعات من العمال والموظفين والمحامين والأطباء وبعض أساتذة الجامعات وفشل سين لوين في إعادة الهدوء والنظام إلى البلد المضطرب بل إن الصدمات اشتدت وتصاعدت يوما بعد يوم واضطر الجنرال لوين إعلان استقالته في الثاني عشر من شهر أغسطس . وبعد ١٧ يوم فقط من توليه السلطة (نقلا عن جريدة اليوم في عدديها ٥٥١ و ٥٥٣٨ في عام ١٤٠٩هـ) .

رويتر ــ بانكوك : قال سكان بورما خرج إلى شوارع العاصمة يرقص ويغني احتفالا باستقالة الزعيم الاشتراكي المتشدد سين لوين بعد احتجاجات دامية على حكمه القصير (جريدة عكاظ عدد ٨٠٧٢ في ٢ /١ /١٤٠٩هـ) .

رانغون الوكالات : ذكرت إذاعة رانجون الرسمية أمس الأحد أن زعماء المسلمين في بورما وجهوا نداء دعوا فيه إلى الهدوء وطلبوا من السكان التعاون مع السلطات وذلك في أعقاب اجتماع مع كبار المسئولين الحكوميين في رانغون وذلك بهدف إتاحة الفرصة للحكومة لاختيار خلفا للرئيس سين لوين الذي تقدم باستقالته عقب المظاهرات الدامية . ودعا الطلاب الذين شكلوا رأس الحربة في التظاهرات الأولى ضد النظام إلى تنظيم استفتاء شعبي مع أو ضد الابقاء على الحزب الواحد (نقلا عن جريدة اليوم العدد ٥٥٤١ في ٤ /١ /١٤٠٩هـ) .

نقلا عن جريدة الشرق الأوسط عدد ٣٥٥١ في ٦ /١ /١٤٠٩هـ عن إذاعة بانكوك : إن حصيلة اضطرابات بورما تصل ٣ آلاف قتيل

وذكر الدبلوماسيين أن (١٧٧) عضوا في مجلس المحامين لكل بورما وهو أبرز نقابة للمحامين في البلاد أدانوا اجراءات الجيش ضد المتظاهرين ووصفوها بأنها غير قانونية وهناك اجتماع حكومي لاختيار زعيم جديد للبلاد .

وذكرت جريدة اليوم في عددها ٥٥٤٥ في ٨ /١ /١٤٠٩هـ نقلا عن طوكيو /بانكوك /الوكالات : قال راديو رانجون إن الحزب الاشتراكي الحاكم في بورما اختار وزير العدل المدعي العام ماونج ماونج رئيسا جديدا له خلفا للرئيس السابق الجنرال سين لوين الذي أطيح به قبل أسبوع بسبب احتجاجات وتظاهرات شعبية كبيرة . ومما يجدر ذكره أن سين لوين كان يجمع بين منصبي رئيس الدولة ورئيس الحزب حتى استقالته يوم الجمعة الماضية . وفي ظل هذه الأوضاع يعقد السياسيون البورميون اجتماعهم وسط جو عاصف محموم من الاحتجاجات المتصاعدة التي يقودها عمداء وأساتذة الجامعات والأطباء والممرضات والمحامون والكتاب الذين يشكلون نخبة المثقفين ويستفاد من المصادر أن سخط البورميون المتظاهرون ضد الحكومة قد اتخذ أبعادا خطيرة حين تسامعوا أن قوات الأمن أطلقت النار على الممرضات والأطباء في المستشفى العام برنجون بمعرض قيامها باعتقال المحتجين الجرحى من غرف العمليات ومقاومة ملائكة الرحمة والأطباء لهذا التصرف المشين حسب قول الصحفيين . وأشارت رسائل صحفية أيضا إلى قول شهود عيان بأن جنون المتظاهرين دفعهم إلى قطع رؤوس بعض الجنود وقتل آخرين في تفجير قنابل محلية الصنع بضواحي رانغون حيث كان المواطنون يحاولون يائيسين شراء حاجياتهم الضرورية وسط توتر شامل . وورد من المدينة الكبرى الثانية مندلي إن مئات الألوف من سكانها البالغ عددهم

٦٠٠ ألف قد تظاهروا بقيادة الأساتذة والأطباء في حملات متجددة يوميا ضد الحكومة وحزبها وإلى جانب ذلك أصدر السياسيون السابقون ومن ضمنهم رئيس الوزراء السابق يونو بيانا دعوا فيه إلى تشكيل حكومة وطنية انتقالية تضع حدا للأزمة السياسية الخطيرة وفي نفس الوقت أصدر المحامون البورميون بيانا من سبعة مطالب تدعو إلى إصلاحات جذرية ورفع حالة الطوارىء التي سادت طيلة ٢٦ عاما من سيطرة الحزب الواحد . وفي الوقت الذي أطلق أخيرا سراح ٦٢ طالبا أعلن اتحاد الطلبة الذي يقوم بالمظاهرات عزمه على تشديد الاحتجاج حتى تخرج بورما في عصر الكتب والظلمات فيما سلم للسفارة اليابانية وسواها في رانجون طلبا بأن توقف جميع الدول مساعداتها حتى تصبح بورما ديمقراطية .

ويقدر أن بورما تواجه الآن أحد خيارين فإما أن يعين رئيس مقبول للثائرين أو يتدخل الجيش لتخليص البلاد من المهاترات السياسية وفوضى الاضطرابات في البلد الآسيوي الذي يقف على فوهة بركان .

ومما تجدر الاشارة إليه أن الطلبة البورميين يستعملون في احتجاجهم سلاح رشق الحجارة تماما كما يفعل المناضلون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد العدو الصهيوني .

كما ذكرت جريدة اليوم في عددها ٥٥٤٧ الصادرة في تاريخ ١٠ /١ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك ــ ا ف ب ــ :

أعلن دبلوماسيين تم الاتصال بهم من بانكوك أن حشودا قوية من القوات والمدرعات تمركزت أمس الأحد في شوارع رانغون عشية اضطراب عام دعا إليه الطلاب من أجل قلب نظام الحزب الوحيد في بورما وسرت شائعات متواترة تفيد أن متظاهرين مغتاظين من رفض

الرئيس الجديد مونغ مونغ إخضاع الحكومة لاستفتاء شعبي بدأوا يزحفون نحو رانغون انطلاقا من العاصمة الملكية السابقة ماندالاى على مسافة بضع مئات من الكيلومترات شمال العاصمة .

وأفاد دبلوماسي أمس الأحد أنه تم استقدام تعزيزات من القوات خلال الأيام الأخيرة إلى المدينة وكان وجودها ظاهرا هذا الصباح في الوسط مع حشود من الجنود والمدرعات وتفوق قوات الجيش في رانغون التي يقدرها مسافرون وصلوا أمس الأول السبت بثلاثين ألف رجل .. عدد الجنود المنتشرين في ٨ أغسطس الجاري وهو تاريخ توجيه الطلاب دعوة إلى أضراب عام أول للاطاحة بمونغ مونغ وكانت حركة الاضراب هذه أدت إلى انتفاضة شعبية على الجنرال سين لوين الذي اضطر إلى تقديم استقالته من مهام الرئاسة في ١٢ من الشهر الجاري بعد أن قمع بعنف التظاهرات في مجمل ولم يبق في السلطة سوى ١٧ يوما .

وتفوق الحصيلة الرسمية لهذه الاضطرابات في رانغون مئة قتيل لكن الدبلوماسيين يقدرون عدد القتلى بألف على الأقل . وحل وزير العدل مونغ مونغ يوم الجمعة الماضية محل سين لوين على رأس حزب البرنامج الاشتراكي في بورما ويعتبر المراقبون الرئيس الجديد وهو القائد المدني الأول في بورما منذ ٢٦ سنة أكثر شخصيات النظام قبولا في مواجهة التحرك الشعبي إلا أن اسمه اقترن بالجنرال ني ويون الذي تفرد في السلطة من عام ١٩٦٢ إلى يوليو ١٩٨٨م قبل أن ينسحب أمام تصاعد الاستياء واقترح مونغ مونغ إجراء إصلاحات اقتصادية لكنه رفض مطالب المعارضة بإجراء انتخابات حرة وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وإعادة الحريات الديمقراطية وكان التنازل الوحيد الذي قدمه تشكيل لجنة حكومية تجمع بحرية شكاوي

الشعب ضد السلطة وتقدم للبرلمان في أكتوبر المقبل اقتراحات اصلاح تؤكد مناشير للمعارضين أن الرئيس الجديد لم يمض بعيدا في هذا المشروع بينما دعا الطلاب الراديكاليون إلى إضراب عام اليوم الاثنين ..

ومن ناحية أخرى ذكر راديو بورما أمس الأحد أن ١١٢ شخصا قد لقوا حتفهم وأصيب ٢٦٧ آخرون خلال الاشتباكات التي شهدتها شوارع رانجون بينما ذكر دبلوماسيون أن الآلاف من الطلبة والرهبان واصلوا ضغوطهم من أجل تغيير سياسي وذلك خلال تجمع حاشد في المستشفى الرئيسي بالعاصمة . وكان الراديو قد ذكر في وقت سابق أن ٩٥ شخصا قد لقوا مصرعهم من بينهم ثلاثة من رجال البوليس أطيحت برقابهم كما أصيب ٢٤٠ آخرين ويقدر الدبلوماسيون الموجودون في رانجون أن ما يصل من ٣٠٠٠ شخص قد لقوا حتفهم طوال خمسة أيام من العنف في رانجون وحدها في الفترة ما بين ٨ إلى ١٣ أغسطس كما أنه تم إقامة المتاريس المحاطة بالأسلاك الشائكة في التقاطعات الرئيسية في العاصمة لمنع أى احتجاجات جديدة في الشوراع .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٧٨٠ في ١١ /١ /١٤٠٩هـ أن الحزب الاشتراكي الحاكم والبرلمان قد وافقا على تعيين النائب العام مونغ مونغ المتخرج من جامعة أمريكية رئيسا خلفا للرئيس السابق المستقيل سين لوين في ٢٩ الجاري . وسارعت حكومة موان موان إلى إطلاق سراح ٢٣٣ شخصا كانوا معتقلين لاشتراكهم في المظاهرات الأخيرة ويستدل من المظاهرات أن الطلبة لم يمهلوا الرئيس مونغ مونغ لاجراء إصلاحات أو تعديلات في ظل هيمنة الحزب الواحد الذي يتهم بأنه نهب خيرات البلاد واستغل

المساعدات الخارجية وحول بورما إلى خراب والحياة إلى جحيم وحولت بورما من أغنى بلاد المنطقة بالمصادر الطبيعية إلى بلد مغلق يواجه أخطر أزمة منذ استقلاله من بريطانيا عام ١٩٤٦ .

وقد أوردت جريدة الندوة في عددها ٨٩٧٧ بتاريخ ١١ / ١ /١٤٠٩هـ ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية أن مسئولي وزارة خارجية العدو الصهيوني يدرسون حاليا مسألة إعادة ضابط الادارة الاسرائيلي الباقية حاليا في رانجون عاصمة بورما كممثل للسفارة الاسرائيلية هناك بعد أن غادرتها باقي عائلات الممثلين لقضاء أجازتها في فلسطين وأضافت الصحيفة أن الضابط الاسرائيلي يتعرض للخطر لبقائه في رانجون إزاء أحداث العنف الأخيرة هناك لكن المسئولين الاسرائيليون يخشون من أن يؤدي إغلاق السفارة الاسرائيلية هناك إغلاقا مؤقتا إلى إغلاقها بشكل دائم حيث من المحتمل أن يرفض النظام الجديد إعادة فتحها وأضافت الصحيفة أن تل أبيب وجدت صعوبات في أعادة فتح سفارتها التي تم إغلاقها لأسباب مختلفة في الشرق الأدنى فحتى الآن لم توافق حكومة كوريا الجنوبية على السماح للاسرائيليين بإعادة فتح سفارتهم التي سبق أن أغلقها وزير الخارجية السابق موشى ديان .

وقد أوردت جريدة الرياض في عددها ٧٣٦٩ في ١٤ / ١ /١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون رويتر أن راديو رانجون ذكر أنه أمس الخميس إن زعماء بورما الاشتراكيين أفرجوا عن أبرز زعماء المعارضة في البلاد السيد أونج جي واحدى عشر آخرون من زعماء المعارضة المعتقلين وذلك فيما يمثل تراجعا من جانب زعماء بورما أمام انتفاضة شعبية عامرة .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٧٨٣ في

١٤/ ١/ ١٤٠٩هـ نقلا عن طوكيو والوكالات وقد ذكرت صحيفة صادرة في هونج كونج أمس أن الرئيس البورمي المستقيل الجنرال ني وين قد طلب اللجوء السياسي إلى ثلاث دول أوربية عقب المظاهرات المعادية للحكومة في جميع أنحاء البلاد وقالت جريدة ماوث تشاينا مورننغ بوست أن ني وين طلب اللجوء السياسي ولكن طلبه رفض من قبل بريطانيا وفرنسا وسويسرا .

وقد أوردت جريدة البلاد في عددها ٨٩٤٨ في ١٦/ ١/ ١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون د ب ا : أعلن سكان مدينة رانجون أن ثمة اعتقادا بأن ما يصل إلى ألف وخمسمائة من السجناء قد لقوا حتفهم عندما اندلع حريق في سجن كبير يقع بالقرب من المدينة مساء أمس الأول الجمعة وقام الحراس بإطلاق النار على المسجونين الدين كانوا يحاولون الهرب من السجن . أوردت النبأ جريدة الرياض في عددها ٧٣٧٤ نقلا عن رانجون واس وقد تمكن ٥١٣ سجينا من الهرب وكان من بينهم ٦٩ صيادا تايلانديا قد اعتقلوا بسبب قيامهم بالصيد داخل المياه الاقيليمية البورمية ..

وقد أوردت جريدة الندوة في عددها ٨٩٨١ في ١٩/ ١/ ١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك اف ب : لقد ألقت خطاب حماسي يوم الجمعة أونغ سن سوكيي إبنة مهندس الاستقلال لبورما وكان واضحا أنها برزت إلى مقدمة الانتفاضة ضد الحزب الواحد الذي يقود منذ ربع قرن في سرية وعزلة هذا البلد الصغير المجثور بين العملاقين الهندي والصيني .

ومن صفات أونغ سن سوكيي أنها تتمتع بقدرات ساحرة ومواهب خطابية قوية وهي متزوجة من خبير بريطاني من التبت وكانت تقيم في اكسفورد مع ابنيها دون أن تعمل في السياسة ولكنها عادت في الربيع

الماضي إلى رانجون لرعاية والدتها التي دفعتها إلى اتخاذ موقف ضد الحكومة في وقت تصاعدت فيه الانتفاضة وتبلغ السيدة أونغ سن سوكيي من العمر ٤٢ عاما والذي مات أبيها لأسباب سياسية قبل عام واحد من استقلال بورما من المستعمرين البريطانيين حيث كان والدها من أشد المعارضين للاستعمار وكان يحلم برؤية بورما مستقلة ومن أقوال السيدة أونغ سن سوكيي أنها دعت الجماهير لقلب نظام الحكم في البلاد دون إراقة الدماء وقالت نستطيع الوصول إلى الديمقراطية إذا واصلنا معركتنا وسط أجواء الوحدة والسلام ويجب أن لا يقتل طالب أو أى جندي وأى شخص بعد الآن وقد هتفت مئات الآلاف للباسيوناريا البورمية حول معبد (شويد افون) أهم معابد البوذية في العاصمة رانجون حيث كان والدها دعا إلى استقلال البلاد في عام ١٩٤٨م قبل أن يقتل بعام واحد .

وقد أوردت جريدة الجزيرة في عددها ٥٨١٥ في ١٨ / ١ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك اف ب : اعترفت إذاعة بورما الرسمية للمرة الأولى بأن الحكومة فقدت السيطرة على مدينة كبرى في حين يواصل مئات الألوف من المواطنين المطالبة برحيل الرئيس ومن ناحية أخرى ذكر شهود عيان أن ٢٠ ألف شخص أعربوا أول أمس تأيدهم خلال مظاهرة في جامعة رانجون لانشاء نقابة طلابية هي الأولى في بورما منذ حظر الاتحادات الطلابية سنة ١٩٦٢م بقرار من رجل النظام القوي ني وين .

وقد أوردت جريدة الندوة في عددها ٨٩٨٤ بتاريخ ١٩ / ١ /١٤٠٩هـ نقلا عن طوكيو : في حال انتهاء الأزمة السياسية في بورما بفتح أبواب البلاد على العالم الخارجي اليابانيون يتصدرون الصفوف للاستفادة من الاستثمار في بورما لوجود علاقة تاريخية وفي

بداية الخمسينات ساعدت بورما كواحدة من أغنى دول آسيا اليابان التي أنهكتها الحرب بأن كانت تصدر لها ٣٠٠ ألف طن من الأرز سنويا ولكن نموذج الجنرال ني وين في الاشتراكية المستبدة أعاق البلاد وتراجعت التجارة مع اليابان والدول الأخرى وأصبحت من أفقر الدول نتيجة حكم الحزب الواحد .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٧٩٠ بتاريخ ٢١ /١ /١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون /رويتر : أن حشودا قد خرجت يوم الخميس يبلغون مئات الألوف من الأشخاص في أربع مسيرات وهم يرتدون بزات العمل ويلوحون بأعلام ولافتات وتجمعوا في ميدان مهاباندولا بوسط العاصمة وأخذوا يهتفون بالنصر حيث توقف العمل في المدينة بعد الدعوة إلى الاضراب .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٧٩١ بتاريخ ٢٢ /١ /١٤٠٩هـ نقلا من طوكيو /كونا : فيما تشهد البلاد اضرابا عاما من اليوم حتى الأربعاء بأن مطالب المعارضة تشمل ما يأتي : حل حزب المنهاج الاشتراكي الحاكم . وجوب إعادة الديمقراطية للبلاد . اتباع نظام تعدد الأحزاب . اجراء انتخابات حرة . اطلاق الحريات . تشكيل اتحادات للعمال والطلبة والمهن الحرة . وطالبت بوضع دستور جديد لمنع العسكر من التدخل بالسياسة . كما وجه تحالف السلام والديمقراطية بيانا يطلب من الحكومة تشكيل حكومة انتقالية واجراء انتخابات ديمقراطية ويقول فيه (يونو) ٨١ عاما أن حكومة مونغ مونغ تتحمل اللوم للمتاعب الاقتصادية التي تواجه بورما طوال ٢٦ عاما بسبب سوء الادارة . وقال بيان للتحالف الذي عين وزير الدفاع السابق الجنرال الثائر تن أو أمينا عاما له .. أن المعارضة تطلب من مونغ مونغ أن يعلن تحمل المسؤولية للفساد والنهب الذي

حول البلاد الغنية جدا إلى أفقر دولة في العالم .

وقد أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٧١ في ٢٦ / ١ /١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون بأن الحكومة لزمت الصمت وامتنعت عن الرد على الانذار الذي وجهته المعارضة بالتنحي عن السلطة حيث أن أونج سان سوكيي والجنرال تين أموا الزعيمان البارزان للمعارضة قد ألقيا يوم الاثنين بثقلهما وراء الانذار الذي وجهه الطلبة للحكومة .

كما أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٧٤ في ٢٩ / ١ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكون اف ب : أعلن رئيس الوزراء لبورما السابق أونوا أمس تشكيل حكومة مؤقتة لتحل محل النظام الديكتاتوري الذي أطاح به سنة ١٩٦٢م حسب دبلوماسين يعملون في رانجون تم الاتصال بهم من بانكوك وطالب اونو من السفراء في رانجون جعل بلادهم تعترف بالحكومة الجديدة .

لقد أمددت جريدة الرياض رسالة مصورة خاصة من سيبابرس في عددها ٧٣٨٣ تاريخ ٢٨ / ١ /١٤٠٩هـ عن تدهور الأوضاع السياسية في بورما في صفحة كاملة ومنها قال منفي مطلع وهو يوثانت مينت يوحفيد أمين عام الأمم المتحدة الأسبق يوثانت أنه تلقى معلومات تفيد بأن منازل ٣٨ من الوزراء ونواب الوزراء تعرضت إلى الحريق على أيدي المتظاهرين الغاضبين وأن ممتلكاتهم من بينها أجهزة التلفاز تباعا علنا في شوارع رانجون وقال يوثانت إن المسؤولين عن الحزب هاجروا إلى شمال بورما ولجأوا إلى حامية ماندالى العسكرية وتقول تكهنات بأن الرئيس مونغ مونغ وبعض كبار أعوانه يسعون للحصول على حق اللجوء خارج بورما .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٨٠٣ في تاريخ

٤ /٢ /١٤٠٩هـ تقريرا إخباريا بعنوان (المتظاهرون في بورما يتحدون الحكومة) جهود المعارضة تتركز لتشكيل حكومة مؤقتة وذلك نقلا عن بانكوك ورويتر وقد استدعى الطلاب أبرز معارضي الحكومة لعقد اجتماع يوم الثلاثاء وحثوهم على الاتحاد ووضع خطة لتشكيل حكومة مؤلفة أساسا من المعارضة وكان من بين الحضور في الاجتماع أونج سان سوكيي ابنة بطل الاستقلال أونج سان والعسكريون السابقون تين وو وداونج جيي وبويانا ينج ورئيس الوزراء السابق يونو وآخرون وقالت ونج سان سوكيي لرويتر اتفقنا على إعطاء رد في غضون ٤٨ ساعة .

كما أوردت الأنباء في جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٧٩ وتاريخ ٤ /٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك ووكالات الأنباء : إنه في يوم الاثنين الماضي أصدر أونج جيي وتين وو واونج سان سوكيي أول بيان مشترك أعلنوا فيه رفضهم لخطة الانتخابات وقد حاول يونوا استرداد منصب رئيس الوزراء في الأسبوع الماضي من خلال إنشاء حكومة انتقالية ولم تنجح هذه الخطوة لأن الشخصيات البارزة الأخرى في المعارضة وزعماء الطلبة لم يلتفوا حوله .

كما أوردت النبأ جريدة عكاظ في عددها ٨١٠٥ في ٥ /٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن رويتر /بانكوك : بعنوان آلاف المتظاهرين يطالبون باستقالة الحكومة وإصدار بيان مشترك لزعماء المعارضة وطالبوا فيها على الصبر ومواصلة حملتهم السلمية في الشوارع من أجل الاطاحة بحزب الاشتراكي الحاكم وقال البيان المشترك أنه سيكون الأفضل إعطاء الحكومة بعض الوقت للتنحي والاعداد لنقل السلطة إلى حكومة مؤقتة حيث أوردت جريدة المدينة في عددها ٦٨٠٥ في ٦ /٢ /١٤٠٩هـ بعنوان (بورما تستأنف رحلة البحث عن الديمقراطية) وتكلمت حول إصدار بيان مشترك وانضمام ٢٠٠ من

أفراد سلاح الجو إلى الطلبة المتظاهرين في مجمع جامعة رانجون وهروب العديد من البعثات الدبلوماسية من راجون بسبب الوضع المتأزم والنقص الحاد في الغذاء والوقود .

لقد أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٨٣ في ٨ /٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك ووكالات الأنباء بعنوان (انقلاب مفاجىء في بورما) وزير الدفاع اتخذ قراره بتسليم الجيش السلطه وأعلنت الاذاعة الرسمية الملتقطة في بانكوك أنه من أجل وضع حد لتدهور الموقف في جميع أنحاء البلاد ولمصلحة الشعب استولت القوات المسلحة على السلطة اعتبارا من اليوم (أمس) وأوضح المرسوم أنه تم تشكيل منظمة لارساء القانون والأمن في الدولة برئاسة الجنرال ساومونغ من بين مهامها تنظيم انتخابات عامة ديمقراطية في ظل تعددي بمجرد عودة الأمن . وكان مرسوم قد صدر في وقت سابق يعهد إلى الجيش بمهمة إرساء الأمن وتأمين حركة النقل وتوفير احتياجات السكان من المواد الغذائية والملابس والملاجىء . وأوضح المرسوم الثاني أن للجنة الانتخابية التي شكلها البرلمان يوم الأحد الماضي وتضم خمس شخصيات سياسية مازالت قائمة لتنظيم الانتخابات وأفاد المرسوم أن كل الأحزاب والمنظمات التي توافق على الديمقراطية الحقيقية وتمارسها يمكنها اعتبارا من الآن إجراء استعداد لتشكيل أحزاب سياسية .

وقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٨٠٨ في ٩ /٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون /الوكالات : ذكر شهود عيان أن مائة لقوا مصرعهم أمس عندما أطلقت قوات الجيش النار على المتظاهرين في عاصمة بورما وذلك بعد يوم واحد من وقوع انقلاب عسكري هناك وتفيد التقارير الصحفية بوقوع اشتباكات عنيفة في

عدة مدن بين المواطنين وجنود القوات المسلحة . وتقول تقارير صحفية يابانية نشرت في طوكيو أمس أن سكان الشطرين الشمالي والجنوبي في بورما قد أعلنوا العصيان فيما انضم إليهم الجنود في تحد سافر لحكومة الانقلاب . وقد وصف مواطنون بورميون ودبلوماسيون غربيون في رانجون الاستيلاء العسكري على السلطة يوم الأحد بأنه انقلاب مزيف يكاد يكون مؤكدا أنه من تخطيط الزعيم السابق (ني وين) كما فرضت حظر التجول من الغروب إلى الفجر .

كما أوردت جريدة عكاظ في عددها ٨١٠٩ في ٩ / ٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن استماع /كونا /اف ب /رويتر /رانجون : وقعت مذبحة خطيرة في بورما أمس حيث قامت قوات الجيش بإطلاق النار على آلاف المواطنين المتظاهرين احتجاجا على تمثيلية الاستيلاء على السلطة التي قام بها العسكريون بقيادة ساومونغ قائد الجيش لصالح الرئيس ني وين .

وأوردت جريدة الجزيرة في عددها ٥٨٣٦ في تاريخ ٩ / ٢ /١٤٠٩هـ أن القوات في بورما تطلق النار على المتظاهرين وتصرع العشرات وفرض حظر التجول وحظر التجمعات .

لقد أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٨٥ في ١٠ / ٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن رانجون : شهدت عاصمة بورما اشتباكات عنيفة بين الجنود والمتظاهرين المطالبين بالديمقراطية والذين تحدوا حظرا على الاجتماعات فرضه نظام الحكم العسكري الجديد في البلاد وقالت مصادر دبلوماسية غربية أن من الممكن أن يكون ٤٠٠ من المتظاهرين قد قتلوا في الاشتباكات العنيفة التي بدأت مساء الأحد وقالت الاذاعة أن الجنود أغاروا على مراكز اضرابات مناوئة للحكومة في ٩١ مدينة وبلدة في مختلف أنحاء البلاد وأجلت

المضربين عنها وقد أصدرت السلطات العسكرية أمرا بحظر حمل السلاح . وتحدثت دبلوماسية عن اطلاق نيران في جامعة رانجون حيث جابه الجنود زعماء الطلبة في حي أوكالابا عند مشارف العاصمة حيث وقعت أشد الاحتجاجات ضد استئناف الحكم العسكري .

حيث أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٨١١ في تاريخ ١٢ /٢ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك : رفض زعماء المعارضة في بورما أمس دعوة وجهتها اليوم الحكومة العسكرية في البلاد للمشاركة في الانتخابات وقالت زعيمة المعارضة البارزة أونج سان كيي نحن نرى أن على الحكومة أولا أن توقف إطلاق النار تماما وتعيد البلاد إلى حالتها السابقة عندما كان بإمكاننا على الأقل القيام بمظاهرات ديمقراطية بحق وكنا نملك حرية التعبير عن الرأى ..

كما أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٥٨٨ في ١٣ /٢ /١٤٠٩هـ بعنوان (الجيش في بورما لن يستطيع الاحتفاظ بالسلطة إلى الأبد) نقلا عن نيويورك تايمز : يبدو أن القوة الوحشية هي التي نجحت في بورما الآن ولو للوقت الراهن على الأقل في إرهاب السكان وتخويفهم بعد أن شعر الناس أنهم أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الانتصار على حكومتهم ولكن الأيام أو الأسابيع القادمة يمكن في رأى صحيفة نيويورك تايمز أن توضح مدى الحدود التي يمكن استخدام تلك القوة فيها مع مواجهة القيادة العسكرية شعبا غاضبا ازداد وعيه السياسي كثيرا خلال السنوات الماضية .

لقد أوردت جريدة الندوة في عددها ٩٠٠٨ في ١٩ /٢ /١٤٠٩هـ بعنوان (بورما على أبواب حرب هلية) : لم يكن الانقلاب العسكري بالذي حدث في بورما يوم الأحد ١٨ سبتمبر مفاجئا للبورميين . فقبل أسبوعين نشر اتحاد طلبة بورما في جريدته

أنباء عن اجتماع سري عقد في منزل الزعيم السابق ني وين وحضره (بسن لوين) الذي استقال كزعيم للبلاد في ١٢ أغسطس بعد مذبحة ضد المتظاهرين وسومونج وزير الدفاع الذي أعلن نفسه الزعيم الجديد للبلاد وكذلك الدكتور مونغ مونغ الزعيم المخلوع وابنة ني وين المتشددة سانداوين . وقد عقد الاجتماع بعد أربعة أيام من تولي مونج السلطة وبعد أن تأكد أن التهاون الحكومي تجاه المتظاهرات لم ينجح فكان إن تظاهر أعداد كبيرة ضد مونغ من الأعداد التي تظاهرت ضد سلفه لوين وكان خطة الجيش التي وضعها في الاجتماع يقوم الجيش بدق اسفين بين الطلبة والشعب عن طريق إشاعة الفوضى فيدفع الخوف بالناس للالتفاف حول نظام مونج معتقدين أن الفوضى هي نتاج (الديمقراطية) وإذا لم تنجح تلك الخطة يقوم الجيش بانقلاب وابعاد مونج وإعادة الحكم العسكري وسيجري تعقب زعماء الطلبة المتشددين واغتيالهم .. وقد وصف معظم المراقبين الأجانب التقرير في حينه بأنه ضرب من الخيال وأى كان الأمر فقد برهنت الأحداث اللاحقة أن تقرير الطلبة كان دقيقا إلى حد يبعث على الدهشة . وفور نشره لوحظ تواجد أعضاء في المخابرات بين تجمعات المتظاهرين وبعضهم كان يحمل متفجرات وأثناء الليل بدأت الملصقات التي تهاجم زعماء المعارضة تظهر على الجدران ويقول سكان العاصمة رانجون إن أعضاء المخابرات حرضوا على سرقة مخازن الدولة وإن أجرء هجوم وقع ضد مكاتب محلية لمنظمة الأغذية والزراعة في الثامن من سبتمبر وبدأ الجيش ينقل المواد الغذائية الأساسية بعيدا عن المدينة وسحبت مبالغ كبيرة من اتحاد بنك بورما حرق الأحياء غير أن التصادم بين الطلبة والمواطنين لم يحدث أبدا ولم تحدث فوضى في رانجون كما صورتها الصحافة الأجنبية فقامت لجان شعبية منظمة

بدعم الطلبة واستطاعت الحفاظ على مظاهر القانون والنظام وحاوت العنف الوحيد الذي وقع كان عندما أمسكت الجماهير بعناصر المخابرات وقامت بحرق بعضهم أحياء وضرب آخرين حتى الموت ولذلك قرر الجيش اللجوء إلى خيارات أخرى وقد أدرك الطلبة أن شيئا ما سيحدث فما كان منهم إلا أن انتقلوا إلى العمل السري وقام بعضهم بجمع السلاح ويستدل من المظاهرات المؤيدة للانقلاب أن الجنرال سومونج يحظى بتأييد شعبي قليل ويبقى معرفة ما إذا كان الجيش سيبقى موحدا إذا استمرت الانتفاضة الشعبية واستنادا إلى مصادر بورمية أن معظم الجنود والرتب حتى رتبة كولونيل يؤيدون الشعب ويدفع الانقلاب بهذه التناحرات إلى الظهور العلني محدثا انقساما في الجيش . يقول المراقبون أن فرص إجراء مفاوضات بين جماعات الأقليات العشر في بورما التي تطالب باستقلال محدود بين النظام العسكري الجديد هي فرص ضئيلة وعلى الأرجح سيكون الانقلاب ضربة قوية لآمالهم لأن الانتفاضة التي لم يشاركوا فيها حتى الآن قد تأتي بحل لنضالهم منذ أربعين عاما الهادف إلى حق تقرير مصير محدود وقد بنى زعماء الجبهة الديمقراطية الوطنية في شرق بورما آمالهم على زعماء المعارضة في إعادة الديمقراطية ورغم عدم وضوح موقف قادة الجيش حتى الآن في العودة إلى الديمقراطية فهم يبدون أقرب إلى النظام السابق للرئيس مونج .

كذلك يبدو من المستبعد جدا أن يبدأوا مفاوضات مع جماعة المتمردين الذين دأبوا على محاربتهم منذ الاستقلال في الجبال على حدود البلاد وقد حذر قادة الجبهة من استمرار الحرب الأهلية إذا لم تتحقق مطالبهم وجاء هذا الحذير قبل حدوث الانقلاب . ومن المستبعد أن يؤدي قيام الجبهة بتزويد الطلبة بالسلاح إلى زيادة فرص

إجراء مفاوضات مع النظام . ويظل موقف الجيش والزعامة الجديد حذرا في مواجهة تهديد الجبهة حول نشوب حرب أهلية على نطاق دولية (ص ١٥ من الساحة الدولية) .

لقد أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٨١٩ بتاريخ ٢٠/٢/١٤٠٩هـ نقلا عن واشنطن/مكتب المدينة : وزع المكتب القومي الأمريكي لمنظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة معلومات عن المجاهدة المسلمة في بورما (نورجهان) تلازم هذه الحملة الاهتمام العالمي لأجهزة الاعلام بالأحداث في بورما حيث كانت حكومة عسكرية ذات ميول شيوعية تحكم البلاد حتى الشهر الماضي منذ أكثر من ٣٠ سنة وتعيش بورما الآن حالة انقلابات ومظاهرات واضطرابات وأدت سياستها المعادية للاسلام إلى تضييق الخناق على المسلمين هناك وإلى إعدامهم وسجنهم وتعذيبهم . وقضية نورجهان التي تبنتها منظمة العفو الدولية مثال لذلك وكان عمرها سنة واحدة عندما اعتقلت مع والديها لأنهما رضيا تغيير أسمائهم الاسلامية (عمرها الآن ٣٠ سنة) ولاتزال في السجن ولاتزال ترفض تغيير اسمها . جهود منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة تهدف إلى كتابة خطابات إلى الحكومة البورمية وإلى المسئولين في الحكومة الأمريكية لنقل آرائهم إلى السلطات البورمية .

لقد أوردت جريدة عكاظ في عددها ٨١٢٤ في ٢٤/٢/١٤٠٩هـ مقالا بعنوان بورما نسيها الكبار وعصف بها العسكر للكاتب وحيد حمزة هاشم . وحيث أوردت أن بعد حرب أهلية واضطرابات سياسية استمرت ثمانية وثلاثين عاما . وبعد ستة وعشرين عاما من نظام حكم اشتراكي قمعي لاتزال بورما تعيش غياهب الفوضى ودوامة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وعلى

الرغم من النظام السطوي القمعي الذي اتبعه الجنرال كي ني وين منذ اغتصابه السلطة من رئيس الوزراء السابق انو الا أنه لم يتمكن من توحيد البلاد وإنقاذها من التقسيم المرتقب ولم يستطيع انعاش الاقتصاد المنتكس على الرغم من تشديده للسيطرة على الاقتصاد ومصادرة الحريات وسياسة الانعزال الاجباري عن العالم كما لم يحقق للمواطنين حاجتهم من الأمن والاستقرار إلا من قلب البلاد مع شبه انعدامه في المناطق الأخرى وتعتبر بورما وفقا للتقدير الاحصائي العالمي والمصادر من تقارير البنك العالمي سابع أفقر دولة في العالم إلا أنها على الرغم من ذلك الفقر تنفق حوالي ثلث إنتاجها القومي الاجمالي على مكافحة حرب العصابات في سبيل الحفاظ على ما تبقى من الخيوط الواهية التي تربط أطراف البلاد المتصارعة بعضها ببعض والتي تعاني بشكل مؤلم من مظاهرات عارمة وعصيان مدني وحرب عصابات موسمية ورواج تنشيط للسوق السوداء وتجارة المخدرات وقد أوردت في المقاله سؤالا : لماذا تحيق بورما هذه المصائب ؟ وكيف ؟ .

عامل الاستقرار السياسي :

إن الاستقرار السياسي في الدولة أهم العوامل التي تؤدي إلى استتباب الأمن واستقرار الحياة الاجتماعية والأخيرة تعتبر عاملا رئيسيا يساعد على خلق روح الثقة في الاستثمار وبناء المشاريع الاقتصادية الانطلاقة الاقتصادية المطلوبة لتحقيق رفاهية المواطن والدولة ومن الواضح في القضية البورمية أزمة الثقة والشرعية في النظام السياسي أدت إلى تعميق جذور عدم الاستقرار السياسي وبالتالي إلى انحدار الدولة إلى هاوية الحرب الأهلية ولكن ماذا نعني هنا بالاستقرار السياسي من

عدمه نعني هنا بالاستقرار السياسي ــ قدرة النظام السياسي على التعامل والتفاعل مع مختلف المتغيرات والمكونات والأحداث الناجمة عن البيئة الداخلية (المجتمع) أو البيئة الخارجية (الدولة) والأهم من ذلك أن يتمتع النظام السياسي بالشرعية القانونية للحكم الممنوحة له من الشعب والمؤسسات الاجتماعية الرئيسية والتي توفر له حرية اتخاذ القرارات وتطبقها بدون أى معارضة ويعتبر الاستقرار السياسي من العوامل الهامة التي تساعد على توفير المناخ الملائم لادارة شئون الحكم وتصريف أمور الدولة وخلق المناخ الاقتصادي الملائم والتربة الاستثمارية الخصبة لدفع عجلة النمو الاقتصادي المطلوب . وتختلف مصادر الشرعية المطلوبة للنظام السياسي من بيئة لأخرى حسب الاختلافات العقائدية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع وتبعا لذلك الاختلافات تنحصر العوامل التي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي في بورما . يستطرد الكاتب قائلا ويمكن معرفة استقرار الدولة حاليا ومستقبلا من المنظور الداخلي والخارجي .

العوامل الداخلية :

من أهم العوامل الداخلية التي تؤدي إلى ظهور عدم الاستقرار السياسي هو وجود تناقضات هيكلية اجتماعية تنعكس آثارها سلبيا على شعور الأفراد تجاه مجتمعهم ونظامهم السياسي ويطلق على هذا الشعور بالاغتراب السياسي ويمكننا وضع بعض مؤشرات التناقضات الاجتماعية في العوامل التالية :

١ ــ ارتفاع نسبة البطالة واستفحال آثارها النفسية في المجتمع .
٢ ــ ارتفاع نسبة الفساد والمحسوبية في المجتمع .
٣ ــ ظهور طبقية شديدة ومعقدة تفصلة بين أفراد المجتمع .

٤ ـــ انعدام الأمن وانتشار الجريمة وارتفاع معدلاتها .

٥ ـــ الزيادة في توقعات الأفراد مع عدم توافر الفرص الضرورية لتلبية تلك التوقعات .

٦ ـــ وجود صراعات طائفية أو عرقية أو عقائدية في المجتمع .

كما تنحصر أزمة الشرعية وما ينجم عنها من عدم استقرار سياسي في العوامل الاقتصادية الداخلية والتي من أهمها :

١ ـــ ارتفاع نسبة التضخم وعجز الدولة عن السيطرة عليه وكبح جماحه .

٢ ـــ توسع الفجوة الاقتصادية التي تفصل ما بين الأغنياء والفقراء .

٣ ـــ قلة الأعداد التي تملك معظم الثروة القومية بينما تكثر أعداد الفقراء مع انخفاض شديد في نسبة تملكهم للثروة القومية الكلية .

هذه العوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية وإذا ما صاحبها حرمان لمعظم المواطنين من المشاركة في صناعة القرار السياسي والاقتصادي تؤدي إلى ظهور ما يسمى بالاحباط والتوتر النفسي وهذه تساعد على ظهور ما يسمى بدرجة الحرمان النسبي التي تؤدي بدورها إلى ظهور رجالات من الاغتراب السياسي والاقتصادي للأفراد وإلى انعزالهم عن النظام السياسي ونفورهم منه وعزوفهم عن تقديم التأييد والولاء اللازمين له وهي بداية لما يسمى بأزمة الشرعية في الحكم وبالتالي عدم الاستقرار السياسي .

العوامل الخارجية :

تساهم العوامل الخارجية بشكل فعال ومباشر في العديد من حالات الاستقرار أو عدم الاستقرار للعديد من الدول وخصوصا فيما يمكن أن تمثله تلك الدول من خطورة على المصالح الحيوية

والاستراتيجية للدول الأخرى المجاورة والعظمى على مستوى التوازن الاستراتيجي العالمي . فموقع الدولة الجيوستراتيجي من صراع الدول العظمى على مناطق النفوذ العالمية ومدى الخطورة التي قد يمثلها موقع الدولة وثروتها الطبيعية على مصالح الدول العظمى يؤدي بشكل مباشر إلى استقرار الدولة من عدمه وإلى مدى استعداد الدول العظمى للتدخل المباشر أو غير المباشر في شؤون الدولة الداخلية والسيطرة على مجريات سياساتها الداخلية والخارجية .

ومن العوامل الأخرى الخارجية التي قد تلعب دورا غير مباشر في حدوث عدم الاستقرار السياسي هذا إذا تهيأت الظروف الداخلية الملائمة السابق ذكرها هي إما دخول الدولة في حرب أو صراع خارجي أو حدوث أزمة سياسية أو اقتصادية دولية لها انعكاسات على احداث اطلاق الشرارة المطلوب في المجال الداخلي وبالتالي إلى حدوث عدم الاستقرار السياسي ويذكر الكاتب على أن تطبيق نظرية عدم الاستقرار السياسي على بورما في القضية المتعلقة ببورما فإن عوامل عدم الاستقرار السياسي فيها تنبت جميعها من البيئة الداخلية فبورما تعاني من اختلافات في الناحية العرقية والأيدلوجية ومن فساد إداري وتضخم كبير في السوق السوداء تخطت الأسواق الشرعية وإلى نشاط كبير في عمليات التهريب نتيجة لانعدام الأمن المركزي وقصوره على وسط البلاد وإلى حدوث أعمال شغب وعصيان مدني ناجمة عن السياسات الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة بدون تخطيط أو سابق انذار كقرار رئيس الوزراء ني وين بإلغاء العملة القديمة في عام ١٩٨٧م وإحلال عملة جديدة محلها دون تعويض المواطنين وهذا الأسلوب الاقتصادي الفردي والارتجالي وإن كان يهدف إلى التعامل مع التضخم الاقتصادي وتخفيف حدته من ناحية وإلى توجيه

ضربة سياسية واقتصادية إلى خصوم الحكومة المركزية المناهضين لها في أطراف النظام إلا أنه وجه ضربة قاصمة أيضا إلى مؤيدي النظام السياسي وخصوصا بعض قطاعات الطبقة المتوسطة التي لم تجد ما تدفعه لشراء حاجياتها من الطعام أما إذا ما حاولنا تطبيق الجانب الخارجي من النظرية على أزمة بورما الشرعية فإن سياسات الدول العظمى في تلك المنطقة غير نشطة سلبيا أو إيجابيا وهو السبب الرئيسي في استمرار حالة اللاسلم واللاحرب واللاتحاد واللاانقسام في بورما . فالدول العظمى قد رفعت أيديها من الصراع الدائر في بورما ولم تحاول دعم النظام أو تقويضه إذ أن جميع الأطراف المتنازعة لا تمثل أى مصلحة لأى من الدولتين العظميين أو لأى من حلفائها الرئيسيين فبورما لا يمكن أن تمثل ميناء هاما في المياه الدافئة للاتحاد السوفياتي وذلك لموقعها الجغرافي البعيد وبورما لا تعد مكانا ملائما للاستثمارات الدولية لعدم توفر الثروات الطبيعية بها ومن الناحية العقائدية الدولية الصراع بين الشرق والغرب فإن تحول بورما والتحاقها بأى من المعسكرين لن يؤثر بأى شكل من الأشكال على ميزان القوى العالمي وذلك لفقر بورما وافتقارها للموارد والثروات الطبيعية أو الموقع الجيوستراتيجي الحساس الذي قد يمثل خطورة على مصالح دولة ما من الدول العظمى وبذلك فإن بورما لم تحفظ إلا بالقليل من الاهتمام الدولي نتيجة لعدم أهميتها الاقتصادية أو الجيوستراتيجية لأى من القطبين الرئيسين أو ما يتفرع عنهما من مراكز ثانوية ولهذا السبب فإن الثوار سيعجزون عن ربح الحرب ضد الحكومة المركزية في رانغون ولعدم استعداد أى أطراف خارجية في دعم الحكومة المركزية أو الثوار لتحقيق تفوق عسكري وبالتالي القضاء على الطرف الآخر وهكذا يبدو أفق التغيير ضعيفا في السياسة

والاقتصاد في بورما على الرغم من التدهور الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي وارتفاع الأسعار وخصوصا للأرز والتضخم والبطالة .. الخ وستبقى المشكلة الرئيسية الأولى في بورما هي مشكلة المواطن ومشكلة اللاجئين منهم إلى تايلاند وسيبقى المواطن البورمي يدفع الثمن بحياته ورفاهيته وحقوقه ثمن وقوع بلاده في الظل الكوني للمصالح والنفوذ القطبي .

لقد ذكرت السياسة في عددها ٧٢٥٤ في ٤ /٣ /١٤٠٩هـ نقلا عن التايمز بعد المجزرة التي ارتكبها قادة الانقلاب واختفاء زعماء المعارضة في بورما وهروب الطلاب إلى تايلاند من عمليات القمع الشديدة وقد تم تسمية الجنرال سومونغ رئيسا للجنة الدولية للنظام والقانون والتي تم تشكيلها بعد الانقلاب ويبدو أن سومونغ الذي يحمل لقب وزير الخارجية ويحمل حقيبة وزارة الدفاع عن أيام الحكومة السابقة يبدو إنه سيكون رئيس الحكومة الجديدة وقد دعى الجيش الناس لتسليم كل أسلحتهم وهدد باستخدام القوة إن لم يطيعوا الأوامر وكان المتظاهرون قد استولوا على كميات من الأسلحة والذخيرة بعد هجومهم على مراكز البوليس في رانغون وماندالاي وقد أدى إظهار جبروت الجيش إلى تراجع المعارضة اختباء زعمائها في العاصمة . ومن بين ضباط الجيش الذين تم تسميتهم للحكومة الجديدة قائد البحرية وقائد القوات الجوية وقد تم تسمية كل منهم لوزارتي التخطيط والمالية ووزارة المواصلات والاتصالات وأعطى المدني الوحيد في الحكومة حقيبة وزارة الصحة . وتقول التقارير إن الجيش يسيطر على جميع أرجاء البلاد بصورة كاملة . وقد عبرت الولايات المتحدة عن غضبها إزاء اجراءات القمع التي تمارسها قوات الأمن في بورما وبدأت تتحرك لقطع كل المساعدات التي ترسلها لها

ويتوقع المسؤولون في واشنطن أن تتوقف المساعدات خلال ثلاثة أيام . وقد كانت التحركات الأمريكية أول علامة تدل على أن الحكومات الأجنبية التي وقفت صامتة أمام الانتفاضة في بورما بدأت الآن تمارس نوعا من الضغط على الحكومة لكي تضع حدا لوحشية الجيش التي تسببت في مقتل آلاف المدنيين منذ بداية الاحتجاجات وقال متحدث البيت الأبيض إن برامج المساعدات لبورما التي تبلغ قيمتها ١٢,٢ مليون دولار للعالم الحالي قد جمدت نتيجة الأحداث الأخيرة . ومن ناحية أخرى ظهرت بعض الخلافات بين جماعات المعارضة حول أساليب التعامل مع النظام العسكري فقد ذكرت جماعة (يونو) وهو رئيس وزراء سابق وأحد زعماء المعارضة البارزين إنها كانت تحاول قيادة الشعب نحو الديمقراطية بطرق سلمية وشجبت أساليب الآخرين الذين دفعوا المتظاهرين لاصطدام غير ضروري مع الجيش . ووصف أحد الدبلوماسيين الغربيين وحشية الجيش بأنها تعبر عن احتقار صارخ للرأى الدولي وخرقا صريحا لحقوق الانسان . وقد بدت شوارع رانجون خالية تجوبها سيارات الجيش والبوليس .

كما أوردت جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٦٤٤ في تاريخ ١٠ /٤ /١٤٠٩هـ نقلا عن بانكوك ى ب أ : انتخب الطلبة المعارضون والساسة المنفيون ومجموعات المقاومة العرقية في بورما زعماء الرئاسة حكومة معارضة جديدة لمقاتلة نظام الحكم العسكري في رانجون حسب ما أعلنه مسؤول في المقاومة أمس . وإن الحكومة تمثل ٢٢ مجموعة معارضة شكلت في معسكر للمقاومة في احدى الأدغال النائية بالقرب من الحدود كبديل للقادة العسكريين الذين استولوا على مقاليد الحكم في ١٨ سبتمبر الماضي وتسمى هذه

التحالف (تحالف بورما الديمقراطي) وتناشد الحكومات ودول العالم بتقديم العون لها والاعتراف الدبلوماسي بها .

وقد انتخب لرئاسة الحكومة الجديدة الجنرال بوميا الزعيم السياسي والعسكري لمجموعة كارين العرقية وتعتبر مجموعة كارين أفضل المجموعات العرقية العشرة التي اشتركت في الاجتماع من حيث التنظيم وأقواها من الناحية العسكرية وانتخب برانج سنج زعيم منظمة استقلال كاتشين نائبا للرئيس وانتخب سفرى كين زعيم مجموعة مون العرقية نائبا ثانيا للرئيس وانتخب ثوين وزير التجارة السابق في آخر حكومة بورمية منتخبة ديمقراطيا نائبا للرئيس كما قال المسئول وعين ٧٨ مسؤولا من المجموعات الـ ٢٢ في لجان ومناصب مختلفة في الحكومة الجديدة .

كما أوردت جريدة المدينة في عددها ٧٨٧٥ في ١٧ /٤ /١٤٠٩هـ الخبر نفسه بعنوان (علامات استفهام حول الوضع في بورما) انتخاب رئيس لحكومة المعارضة وعدد من النواب وتعيين عدد من المسئولين ومجموعة لجان مختلفة في الحكومة الجديدة ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الجديدة لن يكون لها تأثير كبير على الوضع العسكري حسب ما ذكره المحللون السياسيون لكنها ستكون بمثابة إدارة لمزيد من التنسيق في العمل السياسي وتبني منهج موحد تجاه أى تأييد أجنبي محتمل .

بانكوك : ذكر راديو رانجون أمس الجمعة أن الجنرال سومونج الحاكم العسكري لبورما أعطى الرهبان البوذيين مهلة أخيرة إلى يوم السبت لانهاء المقاطعة الدينية ضد الحكومة وأبلغ مونج كبار الرهبان في بورما في خطاب مطور التقطته محطة الاذاعة الحكومية أنه إذا لم تحل هذه المسألة قبل اليوم الثالث فإنني سأفعل أى شيء يستلزمه

الأمر . نقلت جريدة عكاظ عدد ٨٨٥٩ في يوم السبت ٢ /٤/ ١٤٠٩ ربيع الآخر .

بانكوك (تايلاند) وكالات الأنباء : أفادت تقارير واردة من العاصمة التايلاندية بانكوك أن بعض الرهبان المنشقين في بورما الذين يهددهم النظام العسكري البورمي بالسجن وافقوا على إنهاء مقاطعتهم للمناسبات التي يحضرها عسكريون ونقل أمس عن الاذاعة البورمية في تقرير عن الأحداث الجارية في مدينة ماندالاى عاصمة شمال البلاد (نقلت عن جريدة الشرق الأوسط عدد ٤٣٤٧ يوم الثلاثاء ٢٣ /١٠ /١٩٩٠م) .

للأحداث وجوه

مونج مونج رئيس لبورما .. أم مجرد دمية ؟

وزير العدل البورمي مونج مونج الذي عين خلفا للجنرال سين لوين على رأس جمهورية بورما هو من المدنيين القلائل في النظام وبالتأكيد احدى شخصياته الأكثر اعتدالا .

إلا أنه كذلك من الموالين للرئيس السابق ني وين وتشتبه أوساط بورما بأنه ليس سوى دمية بين أيدي الأوتوقراطي العجوز الذي يعتبر صاحب السلطة الحقيقي بالرغم من انسحابه أخيرا من مقدمة الساحة السياسية .

ولد مونج مونج عام ١٩٢٥ في ماندالاى العاصمة الملكية القديمة على مسافة ٦٠٠كلم شمال رانجون . وهو قبل أى شىء رجل قانون وثقافة خلافا للماضي القمعي لسلفه الجنرال سين لوين الذي أطاحت به انتفاضة شعبية بعد ١٧ يوما من توليه الرئاسة .

وبعد أن كافح مونج في الجيش ضد المستعمر البريطاني والمحتل

الياباني خلال الحرب العالمية الثانية بدأ دراسة الحقوق في جامعة رانجون عان ١٩٤٦ . وأكمل دراسته هذه وتخصص في القانون الدولي في لندن ثم في هولندا وعندما عاد إلى بورما مارس مهنة المحاماة جزئيا وعمل أستاذا في الخمسينات والستينات . واحتل منصب نائب المدعي العام في حكومة انتقالية رأسها الجنرال ني وين بين ١٩٥٨ و ١٩٦٠ .

بعد ذلك غادر بورما من جديد ودرس في جامعة يال في الولايات المتحدة بين ١٩٥٨ و ١٩٦٢ وحاز دكتوراه في القانون

وعاد إلى البلاد عندما تولى ني وين السلطة أثر انقلاب عام ١٩٦٢ . وكان من مؤسسي النظام الاستبدادي والصارم فقام بصياغة دستوره وأصلح نظامه القضائي لالغاء التأثير البريطاني .

وعين مدعيا عاما وهو أحد المنصبين المدنيين الوحيدين في الحكومة . وأصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الوحيد الحاكم الشهر الماضي بعد انسحاب الرئيس العجوز .

ألف سيرة حياة ني وين . وقد وصفه أحد المنفيين من بورما في بانكوك بأنه خادم الرئيس السابق الذي احتفظ في الواقع بالسلطة . لكن المعارض ذاته يعتبره متزنا وذا ثقافة واسعة ومعتدلا .

ورأى منفي آخر أنه شبه أكيد أنه لن يمارس سلطة قرار . ولاشك أن ني وين سيحتفظ بالسلطة من وراء الكواليس .

متزوج وأب لأطفال عديدين . أصيب بنوبة قلبية عام ١٩٨٤ .

الخاتمة

إن المسلمين في بورما يحتاجون الآن أكثر من أى وقت مضى المساعدة والعون والوقوف بجانبهم من دول العالم الاسلامي والدول الصديقة الدعم مادياً ومعنوياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً وكذلك بعرض قضية المسلمين في بورما في المحافل الدولية وخاصة أن المسلمين يعانون من اضطهاد البوذيين من أى وقت مضى بشتى أنواع الطرق والوسائل من هجوم ليلي وهتك أعراض وسلب ونهب وتدمير المنازل والمدارس والمساجد وغيرها الكثير التي لا يمكن للانسان البوح بها لشدة الهول وضنى العيش . فنناشد باسم الأخوة الاسلامية دول العالم الاسلامي مساعدة المسلمين في بورما والمهاجرين منهم لدول العالم المختلفة بإعطائهم فرصة العيش بينهم واعتبارهم أبناء لهم مقتدياً في ذلك قول المصطفى ﷺ (**المسلم أخو المسلم**)وقوله (**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**) رواه البخاري ومسلم وقوله ﷺ (**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى**) (رواه مسلم) ومقتدياً بقوله تعالى : ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾ (الآية ٤٩ سورة الحجرات) .

ويظهر دور المسلم عندما تحل المصائب كما هو الحال لمسلمي بورما المضطهدين في أموالهم وأعراضهم وديارهم وتترك هذه الأحوال في النفس آثارا من الكآبة والحزن وتخلف في الديار دماراً وفي الأبدان عاهات وهنا يظهر دور المسلم جلياً الصادق في إيمانه إذ يسارع إلى تخفيف ألم أخيه المسلم وحزنه وواساه بالكلمة الطيبة التي تبث الطمأنينة في نفسه وتردّه إلى الصبر الجميل من هول ما وقع له ثم

بمد يد العون له وامداده بالمال وإيوائه بالسكن وإشباع جوعته دفع عادية الزمان عنه ورعاية أبنائه وأسرته هذا ما طالب به النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ **(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه** .. الخ) رواه البخاري ومسلم . التكافل من فضائل الاسلام التي تسمو بالانسان وتحميه من الأنانية وتوثق صلته بمجتمعه تجعله مصدر خير لأخوته في الدين يستشعر أنه عضو في جسم متكامل لا ينفك عنه ولا ينفصل مرتبط به ارتباطا وثيقا في أفراحه وأتراحه في يسره وعسره بل في مأكله ومشربه شبعه وجوعه ريه وعطشه وعلى هذا رب الاسلام أبناءه وأخذ بأيديهم إلى السمو والرفعة ومن هذا المنطلق ندعو ونناشد دول العالم الاسلامي بأن يمدو يد العون إلى الأقليات المسلمة في شتى بقاع الأرض وخاصة المضطهدين في دينهم وعقيدتهم كما هو الحال لمسلمي بورما والمهاجرين منهم أيضا وغيرهم من الأقليات المسلمة كمثل بلغاريا والهند وروسيا والفلبين وغيرهم بمساعدتهم ومد يد العون لهم واعتبارهم أخوة لهم ومساعدتهم في الاقامة والسكن والتعليم والصحة والعمل على إزالة الفوارق بين المسلمين جميعا . مقتدينا في ذلك قوله تعالى **﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾** الآية وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المراجع

أولا : ــ القرآن الكريم .

ــ صحيح مسلم جزء (٨) .

ثانيا : ــ الجغرافية السياسية أسسه وتطبيقاته الدكتور محمد محمود ابراهيم الديب سنة ١٩٧٩م مكتبة الأنجلو المصرية .

ــ جغرافية العالم الاقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي الدكتور حسن سيد أحمد أبو العينين دار النهضة العربية بيروت الطبعة الخامسة سنة ١٩٧٩م .

ــ جغرافية العالم الاسلامي الدكتور أحمد رمضان شقلية جزء أول مكتبة السوادي سسنة ١٤٠٦هـ .

ــ بورما الخَبر والعِيَان لفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ .

ــ كتاب حول مآسي المسلمين في بورما الاشتراكية لولاية حسين بن الشيخ عبد الخالق الناشر معهد تجويد وتحفيظ القرآن كراتشي باكستان .

ــ كتاب دعوة الحق (الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا) عدد ٢٣ سنة ١٩٨٣م رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة للسيد عبد المجيد بكر .

ــ كتاب التقرير السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الدورة السادسة وعشرون سنة ١٤٠٥هـ .

ــ كتاب التقرير السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الدورة السابعة وعشرون سنة ١٤٠٦هـ .

ــ تقرير مختصر عن المنظمات والجهات الاسلامية للمسلمين الروهينجيين المتواجدين خارج بورما للباحث الباحث برابطة العالم الاسلامي ــ قدمه لمعالي الأمين العام ١٤ /٧ /١٤١١هـ يتكون من ١٢ صفحة .

ثالثا : المجلات والجرائد .

ــ مجلة العربي عدد ٦٣ سنة ١٣٨٣هـ موضوع هذا هو بوذا .

ــ مجلة العربي عدد ١٧٧ سنة ١٩٧٣م مقالة للأستاذ بهيكهوا وثيتيلا أستاذ الفلسفة البوذية في جامعة رانجون (معنى البوذية والقواعد الأساسية لمذهب تيرافادا) .

ــ مجلة اليمامة عدد ١٠٦٧ الأربعاء ١٥ محرم سنة ١٤١٠هـ .

ــ مجلة الارشاد الاسلامية جامعة شهرية تصدر من مكتبة التوجيه القاهرة وصنعاء .

ــ دليل المنظمات الاسلامية في آسيا واستراليا ــ مركز المعلوما ــ رابطة العالم الاسلامي بمكة أم الجود .

ــ جريدة المسلمون عدد ٩٨ سنة ١٤٠٧هـ شهر ربيع الآخر .

ــ جريدة اليوم عدد ٥٥٥١ تاريخ ١٤ /١ /١٤٠٩هـ .

ــ جريدة اليوم عدد ٤٧٨٠ تاريخ ١٠ /٩ /١٤٠٦هـ .

ــ جريدة المسلمون عدد ٤٤ سنة ١٤٠٦هـ .

ــ جريدة المدينة المنورة تاريخ ٦ /٦ /١٣٩٨هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي عدد ١١٨١ تاريخ ١٤ صفر عام ١٤١١هـ .

ــ جريدة السياسة عدد ٦٧٥٢ تاريخ ٢ /٩ /١٤٠٧هـ .

ــ جريدة الندوة عدد ٨٩٨٤ تاريخ ١٩ محرم .

ــ جريدة اللواء عدد ٣٤٠ تاريخ ٢٣ /٨ /١٣٩٩هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠١٣ تاريخ ١٦ /١ /١٤٠٦هـ .

ــ جريدة الجزيرة عدد ٥٥٢٧ تاريخ ٢٥ /٢ /١٤٠٨هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي ٢٥ ذي الحجة عام ١٤٠٠هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي ٢٨ ذي الحجة عام ١٤٠١هـ .

ــ جريدة الندوة عدد ٩٢٢٤ تاريخ ٣ /١١ /١٤٠٩هـ .

ــ جريدة عكاظ عدد ٨٦٤٤ تاريخ ١٧ /٨ /١٤١٠هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠٩٢ تاريخ ٧ ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ .

ــ أخبار العالم الاسلامي عدد ١٠٧٣ تاريخ ٢٣ /١ /١٤٠٨هـ .
ــ جريدة الندوة تاريخ ٣٠ جمادى الأول عام ١٣٩٨هـ .
ــ جريدة المدينة تاريخ ١٤ /٦ /١٣٩٨هـ ابراهيم الدعيلج .
ــ جريدة الندوة ١١ جمادي الثانية يوم الخميس عام ١٣٩٨هـ .
ــ أخبار العالم الاسلامي تاريخ ٢١ /٥ /١٣٩٨هـ .
ــ جريدة المدينة عدد ٤٣٢٤ تاريخ ١٧ رجب عام ١٣٩٨هـ .
ــ جريدة الندوة تاريخ ٢ /٧ /١٣٩٧هـ .
ــ جريدة المدينة المنورة الأربعاء ١٠ جمادي الثانية عام ١٣٩٨هـ .
ــ جريدة المدينة المنورة ٢٨ جمادي الثانية عام ١٣٩٨هـ .
ــ أخبار العالم الاسلامي تاريخ ٢١ /٥ /١٣٩٨هـ .
ــ أخبار العالم الاسلامي عدد ٦٥٤ تاريخ ٧ /١ /١٤٠٠هـ .
ــ جريدة المدينة المنورة عدد ٧٧٦ تاريخ ٢٣ /١ /١٤٠٠هـ .
ــ أخبار العالم الاسلامي تاريخ ٢٦ رجب عام ١٤٠٠هـ .

محتويات الكتاب

الموضوعات | الصفحة

صدر من هذه السلسلة

١ ــ تأملات في سورة الفاتحة	الدكتور حسن باجودة
٢ ــ الجهاد في الاسلام مراتبه ومطالبه	الأستاذ أحمد محمد جمال
٣ ــ الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين	الأستاذ نذير حمدان
٤ ــ الاسلام الفاتح	الدكتور حسين مؤنس
٥ ــ وسائل مقاومة الغزو الفكري	الدكتور حسان محمد مرزوق
٦ ــ السيرة النبوية في القرآن	الدكتور عبد الصبور مرزوق
٧ ــ التخطيط للدعوة الاسلامية	الدكتور محمد علي جريشة
٨ ــ صناعة الكتابة وتطورها في العصور الاسلامية	الدكتور أحمد السيد دراج
٩ ــ التوعية الشاملة في الحج	الأستاذ عبد الله بوقس
١٠ــ الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره	الدكتور عباس حسن محمد
١١ــ لمحات نفسية في القرآن الكريم	د. عبد الحميد محمد الهاشمي
١٢ــ السنة في مواجهة الأباطيل	الأستاذ محمد طاهر حكيم
١٣ــ مولود على الفطرة	الأستاذ حسين أحمد حسون
١٤ــ دور المسجد في الاسلام	الأستاذ محمد علي مختار
١٥ــ تاريخ القرآن الكريم	الدكتور محمد سالم محيسن
١٦ــ البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام	الأستاذ محمد محمود فرغلي
١٧ــ حقوق المرأة في الاسلام	الدكتور محمد الصادق عفيفي
١٨ــ القرآن الكريم كتاب أُحكمت آياته [١]	الأستاذ أحمد محمد جمال
١٩ــ القراءات أحكامها ومصادرها	الدكتور شعبان محمد اسماعيل
٢٠ــ المعاملات في الشريعة الاسلامية	الدكتور عبد الستار السعيد
٢١ــ الزكاة فلسفتها وأحكامها	الدكتور علي محمد العماري
٢٢ــ حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم	الدكتور أبو اليزيد العجمي
٢٣ــ الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٢٤ــ الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر	الدكتور عدنان محمد وزان
٢٥ــ الاسلام والحركات الهدامة	معالي عبد الحميد حمودة
٢٦ــ تربية النشء في ظل الاسلام	الدكتور محمد محمود عمارة
٢٧ــ مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي	الدكتور محمد شوقي الفنجري
٢٨ــ وحي الله	الدكتور حسن ضياء الدين عتر
٢٩ــ حقوق الانسان وواجباته في القرآن	حسن أحمد عبد الرحمن عابدين
٣٠ــ المنهج الاسلامي في تعليم العلوم الطبيعية	الأستاذ محمد عمر القصار
٣١ــ القرآن كتاب أحكمت آياته [٢]	الأستاذ أحمد محمد جمال

٣٢ــ الدعوة في الاسلام عقيدة ومنهج	----------	الدكتور السيد رزق الطويل
٣٣ــ الاعلام في المجتمع الاسلامي	----------	الأستاذ حامد عبد الواحد
٣٤ــ الالتزام الديني منهج وسط	----------	عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
٣٥ــ التربية النفسية في المنهج الاسلامي	----------	الدكتور حسن الشرقاوي
٣٦ــ الاسلام والعلاقات الدولية	----------	الدكتور محمد الصادق عفيفي
٣٧ــ العسكرية الاسلامية ونهضتنا الحضارية	----------	اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ
٣٨ــ معاني الأخوة في الاسلام ومقاصدها	----------	الدكتور محمود محمد بابللي
٣٩ــ النهج الحديث في مختصر علوم الحديث	----------	الدكتور علي محمد نصر
٤٠ــ من التراث الاقتصادي للمسلمين	----------	الدكتور محمد رفعت العوضي
٤١ــ المفاهيم الاقتصادية في الاسلام	----------	د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
٤٢ــ الأقليات المسلمة في أفريقيا	----------	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٣ــ الأقليات المسلمة في أوروبا	----------	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٤ــ الأقليات المسلمة في الأمريكتين	----------	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٥ــ الطريق إلى النصر	----------	الأستاذ محمد عبد الله فودة
٤٦ــ الاسلام دعوة حق	----------	الدكتور السيد رزق الطويل
٤٧ــ الاسلام والنظر في آيات الله الكونية	----------	د. محمد عبد الله الشرقاوي
٤٨ــ دحض مفتريات	----------	د. البدراوي عبد الوهاب زهران
٤٩ــ المجاهدون في فطاني	----------	الأستاذ محمد ضياء شهاب
٥٠ــ معجزة خلق الانسان	----------	الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان
٥١ــ مفهوم القيادة في إطار العقيدة الاسلامية	----------	الدكتور سيد عبد الحميد مرسي
٥٢ــ ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي		الأستاذ أنور الجندي
٥٣ــ الشورى سلوك والتزام	----------	الدكتور محمود محمد بابلي
٥٤ــ الصبر في ضوء الكتاب والسنة	----------	أسماء عمر فدعق
٥٥ــ مدخل إلى تحصين الأمة	----------	الدكتور أحمد محمد الخراط
٥٦ــ القرآن كتاب أحكمت آياته [٣]	----------	الأستاذ أحمد محمد جمال
٥٧ــ كيف تكون خطيباً	----------	الشيخ عبد الرحمن خلف
٥٨ــ الزواج بغير المسلمين	----------	الشيخ حسن خالد
٥٩ــ نظرات في قصص القرآن	----------	محمد قطب عبد العال
٦٠ــ اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات		الدكتور السيد رزق الطويل
٦١ــ بين علم آدم والعلم الحديث	----------	الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي
٦٢ــ المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان	----------	الدكتور محمد الصادق عفيفي
٦٣ــ من التراث الاقتصادي للمسلمين [٢]	----------	الدكتور رفعت العوضي
٦٤ــ تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد	----------	الأستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة

٦٥ــ لماذا وكيف أسلمت [١]	الشهيد أحمد سامي عبد الله
٦٦ــ أصلح الأديان عقيدة وشريعة	الأستاذ عبد الغفور عطار
٦٧ــ العدل والتسامح الاسلامي	الأستاذ أحمد المخزنجي
٦٨ــ القرآن كتاب أحكمت آياته [٤]	الأستاذ أحمد محمد جمال
٦٩ــ الحريات والحقوق الاسلامية	محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
٧٠ــ الانسان الروح والعقل والنفس	الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان
٧١ــ كتاب موقف الجمهوريين من السنة النبوية	الدكتور شوقي بشير
٧٢ــ الاسلام وغزو الفضاء	الشيخ محمد سويد
٧٣ــ تأملات قرآنية	الدكتورة عصمة الدين كركر
٧٤ــ الماسونية سرطان الأمم	الأستاذ أبو إسلام أحمد عبد الله
٧٥ــ المرأة بين الجاهلية والاسلام	الأستاذ سعد صادق محمد
٧٦ــ استخلاف آدم عليه السلام	الدكتور علي محمد نصر
٧٧ــ نظرات في قصص القرآن [٢]	محمد قطب عبد العال
٧٨ــ لماذ وكيف أسلمت [٢]	الشهيد أحمد سامي عبد الله
٧٩ــ كيف نُدَرِّس القرآن لأبنائنا	الأستاذ سراج محمد وزان
٨٠ــ الدعوة والدعاة .. مسؤولية وتاريخ	الشيخ أبو الحسن الندوي
٨١ــ كيف بدأ الخلق	الأستاذ عيسى العرباوي
٨٢ــ خطوات على طريق الدعوة	الأستاذ أحمد محمد جمال
٨٣ــ المرأة المسلمة بين نظرتين	الأستاذ صالح محمد جمال
٨٤ ــ المبادىء الاجتماعية في الاسلام	محمد رجاء حنفي عبد المتجلى
٨٥ ــ التآمر الصهيوني الصليبي على الاسلام	د. ابراهيم حمدان علي
٨٦ ــ الحقوق المتقابلة	د. عبد الله محمد سعيد
٨٧ ــ من حديث القرآن على الانسان	د. علي محمد حسن العماري
٨٨ ــ نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة	محمد الحسين أبو سم
٨٩ ــ أسلوب جديد في حرب الاسلام	جمعان عايض الزهراني
٩٠ ــ القضاء في الاسلام	سليمان محمد العيضي
٩١ ــ دولة الباطل في فلسطين	الشيخ القاضي محمد سويد
٩٢ ــ المنظور الاسلامي لمشكلة الغذاء وتحديد النسل	د. حلمي عبد المنعم جابر
٩٣ ــ التهجير الصيني في تركستان الشرقية	رحمة الله رحمتي
٩٤ ــ الفطرة وقيمة العمل في الاسلام	اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي
٩٥ ــ أوصيكم بالشباب خيراً	الأستاذ أحمد محمد جمال
٩٦ ــ المسلمون في دوائر النسيان	أسماء أبو بكر محمد
٩٧ ــ من خصائص الاعلام الاسلامي	محمد خير رمضان يوسف

حياة المؤلف في سطور ..

- نور الاسلام بن جعفر علـي آل فائز .
- حصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة العارفية الخيرية عام ١٣٨٥ / ١٣٨٦هـ بمكة المكرمة .
- حصل على الشهادة المتوسطة من مدرسة عرفات المتوسطة عام ١٣٨٩ / ١٣٩٠هـ بمكة المكرمة .
- حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة مكة الثانوية عام ١٣٩٦/ ١٣٩٧هـ.
- حصل على البكالوريوس في الجغرافيا مع اعداد تربوي من جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ .
- حصل على درجة الماجستير من جامعة أم القرى كلية التربية تخصص إدارة وتخطيط في عام ١٤٠٨هـ.
- محرر بجريدة الندوة صفحة الفكر الاسلامي.

طبع بمطابع رابطة العالم الاسلامي ــ مكة المكرمة